الحدث
جريدة كل الناس

16 صفحة

300 فلس

AL-HADATH .WEDNESDAY (13) SEP 1995 Issue No. (11)

■ اسبوعية ■ سياسية ■ شاملة ● تصدر صباح كل يوم اربعاء

الاسلاميون طرحوا حجب الثقة عن وزير العدل!!

تقدم نواب حزب جبهة العمل الاسلامي بطلب عقد جلسة لطرح الثقة بوزير العدل هشام التل وعلى خلفية ما اعتبروه اساءة كبيرة وجهها «الوزير» الى السلطة القضائية حين اتهمها بالتسيب الامر الذي يخدش كرامة وحيادية ونزاهة القضاء.
واشار النواب الاسلاميون الـ «١٦» في مذكرة رفعوها الى رئيس مجلس النواب الى ان الوزير قد قام بالتعريض بالاحزاب الوطنية الاردنية، حين اتهمها بانها هي التي وجهت القضاة للقيام بتقديم استقالاتهم.
واتهم نواب الجبهة الوزير بمهاجمة الجهات الدينية والحزبية وخاصة تلك التي طالبت بانصاف السلطة القضائية، اسوة بالسلطتين التشريعية والتنفيذية.
كما وجهوا الاتهام اليه باخفاء الحقيقة من خلال تصريحاته بعدم علمه بما يجري في الوقت الذي كان فيه امين عام الوزارة من بين الذين تقدموا بطالبهم ووقعوا على عريضة احالة انفسهم على التقاعد. ■

مغنية عراقية تسعى لاحياء حفلات في اسرائيل

ذكرت جريدة يديعوت ان مغنية عراقية مشهورة قدمت طلباً الى السفارة الاسرائيلية في الاردن للسماح لها بزيارة اسرائيل بصحبة منظم حفلاتها العراقي، من اجل اقامة حفلات غنائية امام اليهود من اصل عراقي، والعرب في اسرائيل
وذكرت الجريدة، ان عضو الكنيست صالح طريف الذي دعي لحضور مهرجان الازرق الثقافي قابل المغنية العراقية، والتي اعربت له عن رغبتها في زيارة اسرائيل
ويقول طريف لقد عرفت ان هذه المغنية مشهورة جداً لذا اجتمعت معها مرة اخرى، واخذتها الى الدبلوماسي شموليك روزمان في السفارة الاسرائيلية، وقامت بتعبئة نموذج لزيارة اسرائيل ■

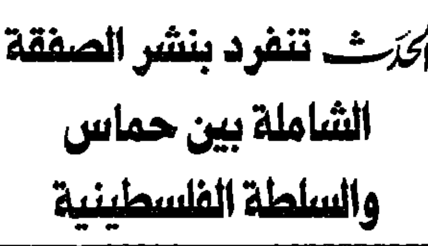
تمثيل حكومي كبير بالمجلس القضائي و صلاحيات تأديبية لوزير العدل

هكذا تتدخل الحكومة بالقضاء!



طبيشات يفتح النار على وزير الزراعة:

معاليه يتعامل مع الوزارة باعتبارها مزرعته!

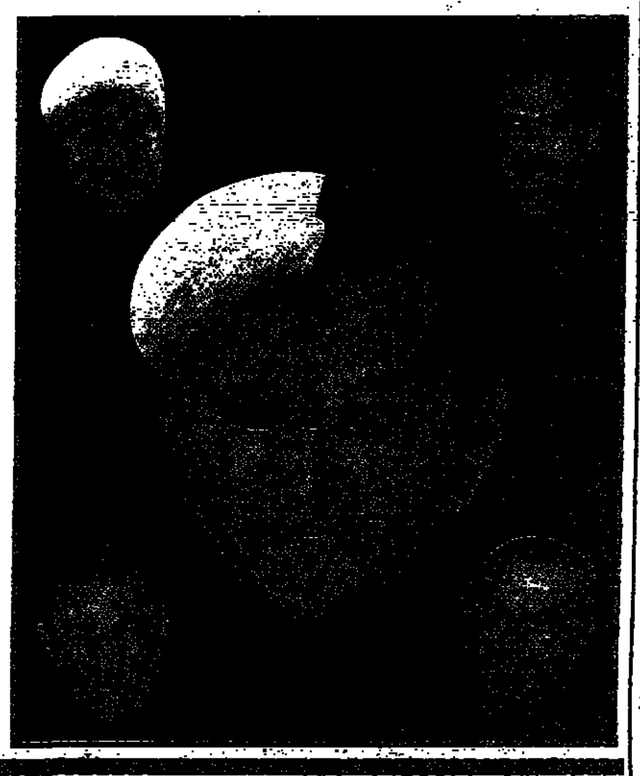


الحدث تنفرد بنشر الصفقة الشاملة بين حماس والسلطة الفلسطينية



قيادي عربي كبير عرض لـ الحدث الاحتمالات المفتوحة في الشرق الاوسط

العراق يشعل حرب الادوار السرية في المنطقة



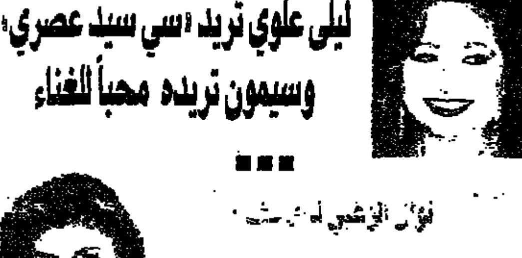
- عمّان طلبت من مسقط طمأنة طهران في شأن الشيعة والحدود مع العراق
- دمشق رفضت اقتراحاً مصرياً باستقبال مسؤول عراقي
- صدام اوكل لنجليه مسؤوليات الجيش والمال ومنح ادواراً واسعة للحزب والشيعة
- الباز لـ الحدث: العراقيون وحدهم مسؤولون عن التغيير وعلى الآخرين ان لا يتدخلوا

ص 3 و 8

اقرأ في مجلة الحدث

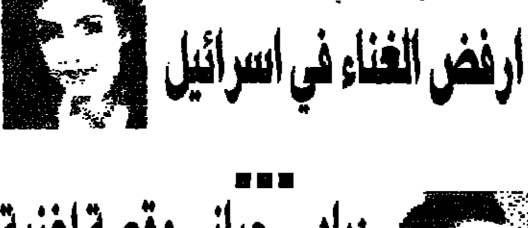
آلاف الزوجات يكتشفن عدم رجولة ازواجهن بعد الزفاف بساعات

■■■



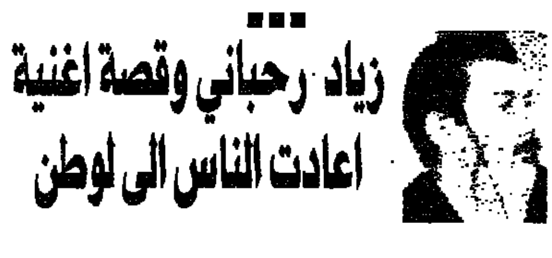
ليلى علوي تريد «سي سيد عصري» وسيمون تريده محباً للغناء

■■■



ارفض الغناء في اسرائيل

■■■



زياد رحباني وقصة اغنية اعادت الناس الى لوطن

■■■



الغناء اليوم تجارة وليس فناً

بدء رحلات الطيران والبريد وفتح السوق الكويتي للاردنيين ابرز مواضيع اللقاء

اقتراح كويتي بعقد لقاء الكباريتي وصباح الاحمد في سفارة الكويت في القاهرة

الحدث - عمان- الكويت

علمت الحدث من مصدر مطلع ان اقتراحاً كويتياً سيقدم لوزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي لعقد اللقاء المرتقب بينه وبين نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح في مقر السفارة الكويتية في القاهرة وذلك للمساهمة في كسر الحاجز النفسي على الصعيد الشعبي والرسمي بين البلدين.

الكباريتي

ويشير المصدر الى ان هذا الاقتراح سيقدم للوزير الكباريتي عبر الاتصالات والقنوات الدبلوماسية المعتادة والتي تكثفت في الفترة الاخيرة.
وكشف المصدر النقاب عن اجندة اللقاء الذي سيعقد على هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية في اواخر الشهر الجاري.
وقال المصدر ان ابرز القضايا التي سيتم بحثها وربما اخذ قرارات بشأنها هي قضية السماح لخطوط الطيران في البلدين للعودة ببدء رحلاتها المعتادة قبل اغسطس ١٩٩٠.
بالاضافة لموضوع بدء الارساليات البريدية المباشرة بين البلدين، ويأتي لقاء الكباريتي – صباح الاحمد في الوقت الذي ازدادت فيه التطورات تعقيداً في الموضوع العراقي على اثر لجوء حسين كامل الى الاردن.
وقد لعب لجوء كامل دوراً ايجابياً في تقريب وجهات النظر الاردنية –الكويتية، وساعد على ازاحة الجليد من طريق التطبيع فيما بينهما.
وعلمت الحدث ان الوزير الكباريتي سيطلب من الشيخ صباح الاحمد الاسراع في اتخاذ اجراءات عملية تفسح المجال امام عودة العمالة الاردنية للسوق الكويتي، وقالت مصادر مطلعة ان الجانب الكويتي لا يعارض من حيث المبدأ هذا المطلب وسيعمل على تحقيقه وفق السياسة الكويتية المتبعة بشأن سوق العمالة الوافدة.■

وزير العدل رفض التعليق

ابو زنط لـ الحدث: رفع الحصانة عني يمنحني رصيداً شعبياً على حساب «الاغبياء»

الحدث - عبد الرحمن الخطيب

نفى النائب «عبد المنعم ابو زنطه ان يكون المتهمون الـ٢٤ الذين يحاكمون حالياً امام القضاء بتهمة الاعتداء عليه اواخر العام الماضي قد تورطوا في تلك او ان يكونوا قد قاموا بالاعتداء على افراد الشرطة واوضح «ابو زنطه في تصريح خاص لـ «الحدث» انه لم يتبلغ حتى الآن باية لائحة اتهام في هذه القضية وانه سيعتبرها وساماً وشرفاً له ان بلغ فيها.
ورداً على سؤال فيما اذا طلب منه المثول امام المحكمة في هذه القضية خاصة بعد انتهاء الدورة الاستثنائية لمجلس النواب، ورفع الحصانة النيابية عنه، قال: ليتهم يفعلون لان ذلك سيمنحني رصيداً شعبياً جديداً على حساب «الاغبياء».
وعن ظروف زيارته للعراق قال «ابو زنطه انه تلقى دعوة من وزير الاوقاف العراقي بتاريخ ٩٥/٧/٢٩ لحضور المؤتمر الاسلامي الشعبي لمؤازرة الشعب العراقي وانه قد بلغ رئيس المجلس النيابي م. سعد هايل السرور بالدعوة في حينه.
من جهته، فضل وزير العدل السيد «هشام التل» عدم التعليق على هذه القضية، بعد ان سألته «الحدث» عن حيثياتها.■

بعد اتهامه بنشر اخبار لجمعية غير مشروعة

المحكمة تقرر عدم مسؤولية الزميل نضال منصور

بعد ما يزيد عن عام اصدر القاضي محمد الطراونة حكمه بعدم مسؤولية الزميل نضال منصور رئيس التحرير المسؤول عن الاتهام الموجه له بنشر اخبار لجمعية غير مشروعة هي «لجنة مقاومة التطبيع والاذعان».
وكان الزميل منصور اول رئيس تحرير مسؤول ترفع دعوى ضده من قبل الحكومة على خلفية نشر اخبار ومعلومات عن لجنة مقاومة التطبيع، واصدر المدعي العام في تلك الوقت قراراً بتوقيفه لمدة اسبوعين، واحتجز في زنزانة الادعاء العام اربع ساعات قبل الموافقة على خروجه بكفالة.
القاضي الطراونة وفي قراره اكد ان ماقام بنشره الزميل منصور يندرج تحت باب حرية التعبير والصحافة، مشيراً الى ان لجنة مقاومة التطبيع قد نشرت اخبارها في الاعلام الرسمي وشبه الرسمي، كما ان رئيس الوزراء السابق عبد السلام المجالي التقى برئيس اللجنة بهجت ابو غربية وممثلين عنها. مما اوحى لرئيس التحرير بمشروعية اللجنة.
واوضح القاضي الطراونة في قراره بان لجنة مقاومة التطبيع هي لجنة تنسيق حزبي لاحزاب مشروعة، ولا يوجد لهذه اللجنة شخصية اعتبارية او نظام داخلي حتى يجري تبليغ الحكومة به.
وكان الاستاذ مازن المجالي قد قدم مرافعة هامة للرد على الاتهامات الموجهة من الحكومة.
ويقرار القاضي الطراونة الذي يأتي في اطار اكثر من قرار قضائي يشير القانونيون الى ان لجنة مقاومة التطبيع اكتسبت شرعية في عملها.
ويأتي قرار المحكمة في وقت احال فيه المدعي العام ماجد ابو سمرة قيادات احزاب المعارضة الى المحاكمة بجرم تشكيل جمعية غير مشروعة باسم اللجنة الشعبية العربية الاردنية لمجابهة الاذعان والتطبيع خلافاً لاحكام المادة ٢/١٥٩ عقوبات.
والانتساب لجمعية غير مشروعة خلافاً للمادة ١٦٠ من قانون العقوبات، ودفع وجمع اشتراكات واعانات لحساب جمعية غير مشروعة خلافاً للمادة ١٦٢ عقوبات، واخيراً طبع بيانات لجمعية غير مشروعة خلافاً للمادة ١٦٣ عقوبات.
وستبدأ محاكمة الشخصيات السياسية لاحزاب المعارضة والمستقلة يوم ١٩٩٥/٩/٢٨.■

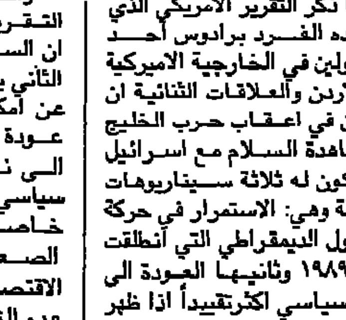
عشرة الاف سائح اردني انضموا الى عائلاتهم بالضفة والتحقوا بسوق العمل الاسرائيلي

ذكر راديو اسرائيل ان حوالي عشرة الاف سائح اردني والذين دخلوا الى اسرائيل وهم يحملون تصريح سياحة جماعياً بقوا في الضفة الغربية حيث انضم البعض منهم الى اقاربه، والبعض الآخر يعمل في اماكن عمل مختلفة.
ولفاد المراسل، ان العديد منهم دخل الى اسرائيل بوثائق مزيفة.
وفي تقريره، قال المراسل، عبر جسور الاردن باتجاه اسرائيل في غضون الاشهر القليلة الماضية حوالي خمسة وعشرين الف سائح اردني بيد ان فحص هذه المعطيات يؤكد على ان جزءاً منهم فقط كانوا سياحا، حيث غادر اسرائيل خمسة عشر الف سائح حال انتهاء تصاريحهم وبقي العشرة الاف الاخرون في اسرائيل حيث يعمل بعضهم في اسرائيل، فيما يعيش قسم اخر في الضفة مع عائلاتهم بصورة طبيعية وكانهم مواطنون من الضفة الغربية وغزة بعد ان منحوا انفسهم حق العودة.■

تقرير اميركي خطير حول مستقبل الاردن

ثلاثة سيناريوهات محتملة في المدى القريب: استمرار الديمقراطية او التراجع عنها او تغيير شكل الدولة (واسلمتها)

ذكر التقرير الامريكي الذي اعده الفرد برادوس احد المسؤولين في الخارجية الاميركية عن الاردن والعلاقات الثنائية ان الاردن في اعقاب حرب الخليج ومعاهدة السلام مع اسرائيل سيكون له ثلاثة سيناريوهات محتملة وهي: الاستمرار في حركة التحول الديمقراطي التي انطلقت عام ١٩٨٩ وثانيها العودة الى نظام سياسي اكثر تقييداً اذا ظهر انفلات وانحراف وثالثها حدوث تغيير اساسي في طبيعة الدولة الاردنية وجوهرها.
وقال التقرير بان جلالة الملك حسين الذي يفضل التوجه نحو المزيد من الديمقراطية وهو السيناريو الاول حيث كانت التجربة السياسية بين عامي ١٩٨٩ . ١٩٩٤ ايجابية بشكل عام وان جلالة الملك قد فتح النظام السياسي امام طيف واسع من الآراء والتوجهات مع عدم تشجيع التطرف من جانب اليمين الديني او اليسار القومي.



كلنتون

واشار التقرير الى ان السيناريو الثاني يتحدث عن امكانية عودة الاردن الى نظام سياسي مقيد خاصة وان الصعوبات الاقتصادية وحالة عدم التيقن فيما يخص العملية السلمية باكملها والتي يعارضها كثير من الاردنيين بالاضافة لزيادة وقوة وجرأة الحركة الاسلامية يمكن ان تخلق تحديات جديدة يجد الملك الحسين نفسه معها مضطراً لاستباق الوضع بالعودة الى اسلوب الحكم (الاوتقراطي). اما السيناريو الثالث فيقول التقرير ان اي تغير جوهري في طبيعة الدولة الاردنية يمكن ان يحدث بعدة طرق مثل قيام حكومة اسلامية تستبعد الجماعات السياسية الاخرى وتضع حداً للمشاركة في الحياة السياسية الوطنية او قيام تحالف وثيق مع دول عربية كالعراق او سوريا مما يفرض سيطرة على سياسة الاردن.
ويقول التقرير: هذه سيناريوهات محتملة الحدوث في المدى القريب ولكنها تستحق الحذر في حالة حدوث تاكل خطير في الوضع الحكومي او الاقتصادي.
واشار التقرير الى ان ما يحدث في الاردن يهم امريكا وصناع السياسة فيها . فنمو المؤسسات الديمقراطية تحت قيادة الملك الحسن وحلفائه يخدم مصلحة امريكا على المدى البعيد ومع ذلك فان العملية الديمقراطية في الاردن يمكن ان تؤثر سلبياً على العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة حيث تعطي الفئات المعادية لامريكا صوتاً مؤثراً. ■

الشريف زيد ايد دعوات التروي والحكمة في معالجة القضية:

نذير رشيد دعا الى تصويب اوضاع النقابات وطاهر حكمت طالب بالتأني

الحدث - كتب محرر الشؤون المحلية

بقدرة قادر تحول اجتماع مجلس الاعيان في قاعة الصور الاسبوع الماضي والذي كان مخصصاً للبحث في قضية العراق الى البحث في قضية دستورية النقابات.

اللقاء الذي حضره سيادة الشريف زيد بن شاكر والعديد من الوزراء شهد جدلاً حامياً بين انصار «المهننة» وتصويب اوضاع النقابات بما يتناسب مع الدستور، على اعتبار ان النقابات قد تجاوزت الخطوط الحمر في انشغالها بالهم السياسي، وبين من اعتبروا هذه الدعوة سابقة خطيرة وطالبوا بعدم اتخاذ اي اجراءات ضد النقابات في مثل هذا الوقت!

مصادر مطلعة في مجلس الاعيان، كشفت لـ «الحدث» عن ان العين «نذير رشيد» دعا وبقوة الى ما اسماه بتصويب اوضاع النقابات بما يتناسب مع الدستور، واتخاذ اجراءات لضمان تقييد النقابات بذلك.

واشارت «المصادر» الى ان هذه الدعوة التي لقيت تأييداً من بعض اعضاء مجلس الاعيان، وقف ضدها البعض الآخر حيث طالب العين طاهر حكمت بتشكيل لجنة خاصة لدراسة هذا الموضوع، وايده في ذلك كل من العين عبد اللطيف عربيات، والعين سعيد التل، فقدموا وجهة نظر ملخصها ان هذا الامر حساس خطير ولا يجوز المساس به، ومن الافضل معالجته بحكمة وترو وابقاء الاوضاع الراهنة على ما هي عليه.

وقالت «المصادر» ان رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر، كان ميالاً لوجهة النظر هذه وانه ايد دعوات التروي والحكمة.

من جهته شن نقيب المهندسين الاردنيين «ليث شبيلات» هجوماً على دعوات «مهننة النقابات» وقال في تعليق لـ «الحدث» على بحث مجلس الاعيان لقضية «دستورية النقابات» ان مشكلتنا في هذا البلد ان كثيراً من رجالاته للأسف من الصنف الذين يتلمسون الهوى الرسمي ويتصدون للافتاء له، واشار شبيلات الى ان مجلس الاعيان هو الذي كان السبب في الخروج بتفسير عدم دستورية نقابة المعلمين، وهو التغيير الذي كان مقدمة «للهجوم على النقابات».

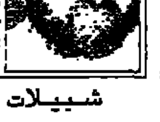
ولكد شبيلات ان النقابات تقوم بدورها المعتاد، وهي لم تتجاوزه، وان كل من يقول بان اداءها في الشؤون الوطنية عالي الوتيرة، قوله مردود عليه. مستذكراً مواقف النقابات عبر تاريخها ومنذ تأسيسها في الوقوف بوجه المخططات التي حيكت ضد المنتسبين اليها وضد هذا الوطن.

واستغرب شبيلات ان «يتنطع» بعض الاعيان لتفسير الدستور على «هواهم» وعلى الرغم من انف الذين وضعوه في الخمسينيات، فالنقابات شكلت ووافق على قيامها وعلى قوانينها نفس الاشخاص الذي وضعوا الدستور انذاك وهؤلاء الاشخاص هم المرجعية الشرعية لتفسير الدستور.

على صعيد اخر نفى شبيلات ان يكون قد اعتزل العمل النقابي، واصفاً من يتهمه بانه يجر النقابات الى مواقف سياسية، بانه في خندق الحكومة وان من يفعل ذلك انما يتبنى عملياً شعار مهننة النقابات كما تريد الحكومة.

ورداً على سؤال لـ «الحدث» قال شبيلات: ان الحكومة تريد من شعار «المهننة» ان تقيد ايدينا وتمنعنا من العمل الوطني.

واتهم «شبيلات» الذين ينادون بعدم تسييس النقابات، كما تريد الحكومة، انهم هم الذين يسيسون النقابات، كما يرفضها هو، حيث ينشغلون في نزاعات صغيرة، ويتنازعون حزبياً على مقاعدها



الشريف زيد - شبيلات - طاهر حكمت

ويختلفون بينهم حزبياً وهو التسييس المذموم وهي الخلافات التي التزم شبيلات بالترفع عن خوضها منذ اكثر من ١٢ سنة. وهو بذلك فوق التسييس المذموم الضيق ومع الشأن الوطني العام رافضاً تسميته تسييساً وكل هيئة لا تسعى للوصول الى الحكم ليست سياسية مهما تكلمت في الشؤون العامة التي يجب على الجميع التكلم فيها واضاف نقيب المهندسين «ليث شبيلات» قائلاً: انني عندما خضت الانتخابات كان برنامجي واضحاً انه في الامور النقابية والمهنية لا آتي بامر جديد، بل اوافق على طروحات

شبيلات: المنادون بعدم تسييس النقابات يقفون في خندق الحكومة

الآخرين، وقد طرحت رؤيتي بان قضية التطبيع ستكون القضية الاساس وان النقابات متعرضة للهجوم وان الامر يحتاج لمن يدافع عن النقابات، فعرضت نفسي واسلوبي وطريقتي كمرشح لمركز النقيب مع من يرغب في الدفاع عن النقابات،ولقد ثبتت رؤيتنا بان النقابات متعرضة للخطر وللتفتيت وان قضية التطبيع قضية كبرى ولذلك انا امارس ما كلفتني به الهيئة العامة ووضعت ثقتها في على اساسه.. والوقوف في وجه التطبيع لا يمكن ان يرضي الحكومة، واتعجب من كل من يعتقد انه يمكن ان ينفذ شعار لا للتطبيع وشعار الدفاع عن النقابات بنفس الوقت الذي يرضي به الحكومة، هذا مفهوم ناقص عقلياً ولا توجد حركة نقابية في العالم اجمع تحظى برضى حكومتها.

واعتبر شبيلات ان الحكومة بقضها وقضيضها، تمارس الارهاب على الناس، وان هذا الارهاب هو سبب تخلخل المواقف، فاذا اختار الآخرون ان يحنوا رؤوسهم امام ارهاب الحكومة فليتحملوا مسؤولياتهم التاريخية، وانا اتحمل مسؤولياتي التي انتخبتني على اساسها هيئتي العامة واتحمل نتائج عملي امام الله وامام العبد.

ورداً على سؤال حول مستقبل النقابات المهنية في حال جعل الانتساب اليها غير الزامي قال شبيلات: ان الحكومة مهما فعلت لن تستطيع ان تقلص من دور النقابات المهنية بالشكل الذي ترغبه، فهي اذا اخرجت جميع موظفي الدولة من النقابات الامر الذي نرفضه ستصبح النقابات اقوى في الموقف السياسي.

واشار «شبيلات» انه اذا اقر مبدأ عدم الزامية الانتساب للنقابات، فستكون هناك اختراقات بسيطة كان يمارس البعض «مهنهم» دون اذن من النقابة وهذا سيؤذي الدولة، ويؤذي المجتمع وستتحمل الدولة ذلك، بينما نحن الآن نتحمل المسؤولية ونحاسب الزملاء.

وقال ان المعركة طويلة.. وكلما فعلت «الحكومة» امراً كان له ردة فعل.. وان الحكومة لو استطاعت ان تنهي قضية النقابات لانهتها منذ زمن، ولكنها قضية كبيرة ومتشعبة ومتغلغلة في المجتمع موضحاً ان النقابات قد تهزم في معركة او معركتين، لكنها لن تخسر وستنتصر في حرب النقابات. ■

صــــار

ادى التوتر الاخير في العلاقات الاردنية المصرية الى تأخير التوقيع على اتفاقية امنية بين الاردن ومصر.

وكان الاردن قد اعد في الاسابيع الماضية مسودة لهذه الاتفاقية لمناقشتها مع الجانب المصري الا ان الظروف الاخيرة بين البلدين التي سببها مقال الانصاري ساهمت في تأجيل البحث مع مصر في بنود الاتفاقية.

والاتفاقية تهدف الى التعاون بين البلدين على ملاحقة ما يسمى بالجماعات الارهابية وعدم السماح لاي جماعة استخدام الاراضي الاردنية او المصرية والعمل على ملاحقتها.

حـيـصـيـر

ستبدأ قريباً وزارة الطاقة والثروة المعدنية بالعديد من الدراسات للبحث عن الغاز الطبيعي في الاراضي الاردنية، بعد ان وصلت دراسات الوزارة لقناعة بان استيراد الغاز من قطر مكلف وغير اقتصادي خاصة وان وسيلة النقل الوحيدة له هي البواخر.

مـا بـيـصـيـر

على الرغم من محاولاتنا الالتقاء بوزير الطاقة والثروة المعدنية السيد «سميح دروزة» طوال الاسبوعين الماضيين، وعلى الرغم من نشرنا تقريراً عن الاشعاع النووي الذي يؤثر على بعض مناطق الاردن، الا أن مندوبنا لم يحظ بلقاء معاليه الذي لاذ ولاذت وزارته بالصمت التام حيال ما تضمنه التقرير، وهو امر يؤكد اننا نتعرض فعلاً للاشعاع النووي.

في رده على وزير الزراعة:-

د. طبيشات: معاليه يتعامل مع الوزارة باعتبارها «مزرعته»!

الحدث - كتب محرر الشؤون المحلية

قال النائب الدكتور عبد الرزاق طبيشات ان رد المهندس «منصور بن طريف» وزير الزراعة على تساؤلاته، بخصوص التعيينات الجديدة في الوزارة والمنشور في جريدة الرأي، قبل ايام، عبارة عن جملة من المغالطات والادعاءات غير الصحيحة.

واكد د «طبيشات» لـ «الحدث» ان الاعداد الحقيقية للذين تم تعيينهم لاغراض انتخابية وغيرها يبلغ اضعاف ما اورده «بن طريف» في رده.

وقال الدكتور طبيشات انه سأل الوزير عن الذين عينوا بعقود استخدام على حساب المشاريع، والذين تم تحويلهم من المياومة الى راتب مقطوع، الفئة الرابعة، وان اجابة الوزير تمحورت حول الذين عينوا بعقود وليس الفئة الرابعة، وانه لديه معلومات مستمدة من ديوان المحاسبة وديوان الرقابة والتفتيش، تؤكد ان عدد هؤلاء المعينين يتراوح بين ٤٠٠ الى ٥٠٠ معين خلال عامي ٩٤-٩٥ عدا عن ان ٤٠٪ منهم يحملون شهادات جامعية (بكالوريس وماجستير) والوزير لا يملك الصلاحية بتعيينهم، وجميع هذه التعيينات مخالفة لقانون الموازنة العامة وتعليمات رئيس الوزراء الى اللجنة التوجيهية العليا للمشاريع، التي يرأسها الوزير، وليس لديوان الخدمة المدنية اي علم بها.

د. عبد الرزاق طبيشات

واوضح د طبيشات ان عدداً من اعضاء اللجنة العليا للمشاريع اكدوا له انه لا علاقة لهم باية تعيينات وان بن طريف قام بها على مسؤوليته الخاصة.

وتطرق د «طبيشات» الى التوزيعات الجغرافية للمعينين التي اوردها الوزير في رده، مشيراً الى ان النسب غير صحيحة، وقال: اؤكد لكم ان الوزير لم يعين احداً الا من منطقته او اجرى عملية تبادل في التعيينات مع وزير آخر، من منطقة اخرى، وانا اسف ان اسمع هذه المغالطات من وزير في الحكومة.

وقال د طبيشات ان وزير الزراعة، ارتكب مخالفات كثيرة اثناء وزارته، منها استخدام نفوذه بمد طريق الى مزرعته. لا يخدم غيرها كلفته ٢٥٠ الف دينار اضافة الى طرق داخلية اخرى وخلطة اسفلتية داخل مزرعته، كلفت خزينة الدولة الاف الدنانير، وقيامه مؤخراً بشراء ٩٠ الف دونم لاخيه، من اراضي الدولة، عدا استخدامه للاليات التي تعمل لخدمة ارضه واقاربه وجماعته منذ اكثر من سنة، وهذه الامور جميعاً معروفة لديوان المحاسبة.

وقال د. طبيشات ان معاليه يتعامل مع الوزارة باعتبارها مزرعته، لذا يعين الموظفين على مزاجه لدرجة ان بعض دوائر الوزارة امتلأت بالموظفين الذين لا يجدون مكانا يجلسون فيه. وتمنى د طبيشات على الحكومة ان تثبت مصداقية في الاجابة على تساؤلاته، وان يتم التحقق من لكل ما ورد من ديواني المحاسبة والرقابة والتفتيش. ■

مطالباً وزير المالية بكشف الارقام الحقيقية

النائب «الحنيطي»: مواطننا يدفع ضريبة حتى عن الهواء

قال النائب «محمد الحنيطي» لـ «الحدث» ان الحكومة بصدد تخفيض الرسوم الجمركية على السيارات تمشياً مع اتفاقية «الجات» وانها، اي الحكومة، تعطي بيد وتأخذ باليد الاخرى.. مشيراً الى ان المواطن بات يدفع ضرائب حتى على الهواء الذي يتنفسه.

واضاف «الحنيطي» ان ادعاء وزير المالية بوجود عجز في الميزانية مقداره ٥٠ مليون دينار وهو الادعاء الذي ساهم في تمرير رفع نسبة ضريبة المبيعات الى ١٠٪، غير صحيح، قائلاً: انا اقول لا يوجد عجز.. بل ان الوزارة حصلت بتطبيق نسبة الـ ٧٪، حتى على المرحلة الثانية، التي كان متفقاً على ان لا يبدأ تطبيقها قبل ٥ سنوات، ضعف ما كانوا يتوقعونه.. وطالب النائب «الحنيطي» وزير المالية بكشف الارقام الحقيقية لعوائد نسبة الـ ٧٪ من ضريبة المبيعات وبقائمة السلع الخاضعة للضريبة وليس السلع المعفاة مشيراً الى ان رفع النسبة الى ١٠٪، التي وافق عليها مجلس النواب، شكلت ضربة للطبقات الفقيرة، وعززت مكانة الاغنياء. ■

شارك فيها وفد فلسطيني دخل دمشق بجوازات فلسطينية:

اختتام دورة المواد الاعلامية لمكافحة المخدرات

اختتمت الشهر الماضي في العاصمة السورية «دمشق» دورة اعداد المواد الاعلامية الموجهة لمكافحة المخدرات، وقد شارك في الدورة التي اشرف عليها المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض بالتعاون مع وزارة الداخلية السورية مجموعة من ضباط الامن من كل من الاردن، وفلسطين، قطر وسوريا.

وتلقى المشاركون في الدورة، وعددهم سبعة وعشرون ضابطاً، محاضرات في علم النفس والاجتماع واعداد المواد الاعلامية المتخصصة سواء المكتوبة او الاذاعية والتلفزيونية، وجميعها موجهة لمكافحة المخدرات، وشارك المتدربون في نهاية الدورة في ورشات عمل قسمت الى مجموعات متخصصة.

والقى المحاضرات اساتذة ومحاضرون متخصصون من الاردن والسعودية وسوريا.

تجدر الاشارة الى ان فلسطين مثلت في الدورة بوفد من السلطة الوطنية الفلسطينية، تكون من ستة ضباط من الامن العام الفلسطيني وموفد اعلامي من هيئة الاذاعة والتلفزيون الاسرائيلي في «غزة»، دخلوا جميعاً الاراضي السورية بجوازات سفر فلسطينية للمرة الاولى. ■

مدير صندوق المعونة الوطنية:

الفقر يركض وراءنا!

اتهم المواطن «علي سليمان محمد»، من مدينة «معان» مدير التأهيل في صندوق المعونة الوطنية، بانه عامله معاملة غير قانونية، وانه اصر فيما بعد على حرمانه من القرض الذي حصل عليه بموافقة المدير العام.

«الحدث» اتصلت بالسيد «فرج الهاشم»، مدير عام صندوق المعونة الوطنية، وسألته عن الموضوع، فقال ان دخل المواطن المذكور الشهري يزيد عن ١٢٠ ديناراً، وهو الحد الاعلى الذي يمنح الصندوق القروض عليه، وقد اوقف ديوان المحاسبة، قبل ايام قرضاً مشابهاً لان راتب المستقرض ١٢٠ ديناراً و ٦٠ قرشاً.

واشار «الهاشم» الى ان موافقة المدير العام لا تعني شيئاً امام رقابة ديوان المحاسبة، وان المواطن المذكور يتلقى راتباً تقاعدياً ويملك عدة رؤوس من الغنم.

واضاف «الهاشم» انهم رفعوا الرقم الذي يستوجب منح القرض من ٨٠ ديناراً الى ١٢٠ ديناراً ومع هذا مظل الفقر يركض وراءنا، ولو رفعناه اكثر.. سيظل الوضع على ما هو عليه. ■

عيادة الحدث

إسم المريض: بلدية الرصيفة — عمره: بلا حدود

رقم بطاقة المعالجة: ٧٤٥٣٩ — المركز الرئيسي/الزرقاء الرصيفة

رقم بطاقة التأمين: ٩-١٩٩٥ — رقم وصل الدواء: نهدوء

الرقم	العلاج	الكمية
	١- تعبيد شوارع المدينة الحيوية وعدم استثناء حي الامير علي منها تحديداً	
	٢- ازالة مكب النفايات الموجود على طريق الاتوستراد والملاصق للاحياء الحيوية في المدينة	
	٣- تحقيق امنية الاهالي بسقف سيل الزرقاء الذي تحول الى مكرهة صحية	
	٤- انشاء مجمع للسيارات.. هذه الامنية التي طال انتظارها	
	٥- الابتعاد عن الواسطة والمحسوبية في التعيين وخاصة من يعملون تحت	

التاريخ: ٩٥/٩/١١

حواران تحت القبة.. احدهما علني والآخر سري

..هكذا تطبخ القرارات الحاسمة في البرلمان!

الحدث - محرر الشؤون البرلمانية

بينما تجري جلسات مجلس النواب تحت انظار رجال الصحافة والمتابعين، حيث تطبخ تحت «القبة» القوانين والتشريعات، يدور حوار سري آخر يقوده اركان الحكومة، وفي اغلب الاحيان الركن الاول في الوزارة عبد الرؤوف الروابدة نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم.. لتفصيل القوانين حسبما تشتهي الحكومة.. ولتطويق اية محاولات قد تقوم بها المعارضة للخروج بالقوانين او بعض موادها على غير رضاها.

اما بعض النواب الذين يدركون بلا شك سطوة الحكومة على مجلس النواب، بل واكتفاء رموزها برسم ابتسامات تصل احياناً الى حد الضحكات المجلجلة على «خلافات» النواب الصغيرة. والذين يدركون ايضاً ابعاد اللعبة الديمقراطية ويمارسونها بحرفية عالية فهم يخاطبون، الركن الاول.. او «الوزير الاول» في الوزارة. في محاولة لتعديل «المواد القانونية»، لتخفيف «السطوة الحكومية»، والانقلاب على مصفاة الحكومة.. مهما كان هذا الانقلاب صغيراً او هذا التعديل هامشياً.

«الحدث»، حصلت في جلسة الاربعاء الماضي وخلال مناقشة قانون ضريبة المبيعات على مجموعة من الرسائل المتبادلة بين النواب وبعض وزراء الحكومة.. قد تقرب الى الاذهان، اسلوب اتخاذ القرار داخل البرلمان- وخلال جلسات مجلس النواب!

الرسالة الاولى

الوزير عبد الرؤوف الروابدة يرسل «برقية» الى هاشم الدباس رئيس اللجنة المالية في المجلس «نصها»:

معالي الاخ ابو انور: سلاما وتحية

هناك اقتراح من معالي عبد الكريم الدغمي بتعديل المادة حسب النص المرفق ولامانع لدينا..!

مع عاطر المحبة..
اخوك عبد الرؤوف.

ولا ينسى الروابدة الداهية ان يطلب اعادة البرقية مع رسم سهم يشي بذلك!

وكان النائب الدغمي قد ارسل برقية الى الروابدة نصها.. معالي ابو عصام: هل توافقون على تعديل الصيغة بالشكل التالي:

مع مراعاة احكام الفقرة ج من هذه المادة: يجوز لمجلس الوزراء بتنسيب من الوزير فرض ضريبة «مبيعات» تزيد عن النسبة المقررة وذلك على السلع المستوردة المبينة في الجدول ٥/أ بنسبة تعادل..الخ المادة. وذلك لازالة الشبهة الدستورية.

مع تحياتي

الرد: عبد الكريم نوافق وجيد ويؤدي الغرض واسلم.. ثم حطت «الرسالتان» او البرقيتان في درج معالي هاشم الدباس!

الرسالة الاخرى

البرقيتان الاخريان كانتا متشابهتين وهما من وزير الزراعة منصور بن طريف الى رئيس اللجنة المالية ، الاولى كان نصها:

معالي الاخ ابو انور..
ارجو التعليق وتأييد اقتراح د. مصطفى شنيكات!

وكأن الوزير خشي ان يقترح «الشنيكات» اقتراحاً آخر غير المتفق عليه لتمريره فسارع بتطيير برقية اخرى للتوضيح نصها:

معالي الاخ ابو انور المحترم .. ارجو أن انكركم بشأن موضوع اضافة مواد شبكات الري في الجدول رقم «١» والمتعلق بما هو معفي من ضريبة المبيعات فانني اتفقت مع سعادة النائب الدكتور مصطفى شنيكات بالمبادرة لطلب ذلك وانكم ستؤيدون كرئيس لجنة مالية..

واقبلوا خالص احترامي..

المخلص منصور بن طريف..

ويذكر هنا ان اقتراح «الشنيكات» النائب المعارض هو الاقتراح الوحيد الذي مررته «الحكومة» ونجح خلال مناقشة قانون ضريبة المبيعات! ■

رسالة منصور بن طريف الى الدباس

رسالة ثانية من بن طريف الى الدباس

رسالة الروابدة الى الدباس

رسالة الدغمي الى الروابدة

بعد تهديدات الاتحاد العام بالانسحاب

الضمان الاجتماعي تعد مشروعاً سيقدم لرئاسة الوزراء

علمت «الحدث» ان مؤسسة الضمان الاجتماعي، تدرس حالياً الموقف الذي نجم عن تهديدات الاتحاد العام لنقابات العمال، بالانسحاب من الضمان الاجتماعي اذا لم تتم الاستجابة لمطالبهم بتعديل النظام خصوصاً في موضوع احتساب الراتب التقاعدي واحد على ستة وثلاثين بدلاً من واحد على خمسين، وتطبيق التأمين الصحي الشامل على العاملين وعائلاتهم، وتشير مصادر «الحدث» الى ان المؤسسة تعد حالياً مشروعاً متكاملاً لتعديل قانون الضمان الاجتماعي، الذي سيتم ارساله الى ديوان التشريع في رئاسة الوزراء فور الانتهاء منه.

خلاف «داخل الاخوان» حول العلاقة مع اسلاميي الكويت

منصور: لا نأتمر باوامر الحكومة ولم نلمس من الكويت ما يشجعنا

د. ذيب عبد الله: النية موجودة وادعو العراق لاطلاق سراح الكويتيين

الحدث- محرر الشؤون السياسية

اجرت الحكومة، في الاسابيع الماضية، اتصالات مع نواب اسلاميين، دعتهم فيها الى اجراء اتصالات مع نظرائهم في البرلمان الكويتي، بهدف ان يساهموا في التمهيد لاعادة العلاقات بين البلدين.

وفي محاولة لتلمس الموقف الاسلامي من هذا الموضوع، تضاربت تصريحات النواب الاسلاميين الذين اتصلت بهم «الحدث» فمنهم من دعا الى ضرورة اجراء الاتصالات دون شروط، ومنهم من ابدى تخوفاً من ان يفسر التحرك الاسلامي، في هذا الوقت، بانه انقلاب على حساب الموقف من العراق، خصوصاً وانهم كانوا قد ابدوا امتعاضهم، من الموقف الاردني الجديد من العراق، بعد حادثة لجوء الفريق حسين كامل الى الاردن، ومنهم من نفى علمه، بنية النواب الاسلاميين التحرك بهذا الاتجاه، كالنائب «عبد العزيز جبر» و د «محمد عويضة».

«حمزة منصور» الناطق الرسمي باسم حزب جبهة العمل الاسلمي قال لـ «الحدث» ان الجبهة لا تأتمر باوامر الحكومة وانها لا تتحرك الا وفق قناعاتها.

ونفى «منصور» من جهته، ان تكون لدى الجبهة نية للاتصال بالنواب الاسلاميين في البرلمان الكويتي لان ما لمسوه من المواقف الكويتية لا يشجع على لجراء الاتصال بهم، مشيراً الى ان الجبهة لا تمانع في ان يشارك نوابها ضمن تحرك يقوم به مجلس النواب على ان لا يكون ذلك على حساب الموقف من العراق.

اما النائب الدكتور «ذيب عبد الله» فاكد ان النية للاتصال بالاسلاميين في مجلس الامة الكويتي واردة، واكتفى بالقول: ارجو ان يتم ذلك في وقت قريب.

ودعا د «عبد الله» العراق الى اطلاق سراح الاسرى الكويتيين والى انتهاج سياسة الاقتراب من المملكة العربية السعودية ودول الخليج الاخرى، مؤكداً في الوقت نفسه، ان على دول الخليج ان تساعد في رفع الحصار عن شعب العراق الذي يموت اطفاله جوعاً ومرضاً.

واشار د «عبد الله» الى انه يستغرب ان يسمع كلاماً عن السلام مع العدو، في الوقت الذي يسمع فيه عن القطيعة بين الاشقاء، داعياً اياهم الى تضميد الجراح ونسيان الماضي وتحقيق التضامن الاخوي.

من جهته نفى النائب الدكتور «محمد عويضة» علمه باي تحرك نيابي اسلامي بهذا الاتجاه، لكنه اشار الى انه يرحب من حيث المبدأ باي اتصال مع اي برلمان عدا «البرلمان» اليهودي.

واضاف د «عويضة» ان الحركة الاسلامية مع تحقيق مبدأ «الاخوة» بغض النظر عن المواقف السياسية للحكومات، التي ينبغي ان لا تسري على مواقف الشعوب.

ورحب د. «عويضة» باجراء الاتصالات، معتبراً ان الموقف الاسلامي من التطورات الاردنية العراقية لن يقدم او يؤخر، لان المسألة مسالة مبدأ، وليس من تكتيكات الحركة الاسلامية ان تسيء الى طرف على حساب طرف آخر.

● حمزة منصور ● د. ذيب عبد الله

مسؤول اخواني: الحكومة طلبت منا الاتصال بالكويت ثم وضعت العقبات امامنا

واشار د. «عويضة» الى ان الحكومة الكويتية اعجبها الوضع الذي نشأ بعد فرار «حسين كامل»، واجرت اتصالات مع الحكومة الاردنية، ولاغضاضة في ان نجري نحن ايضاً اتصالات مع اخواننا في البرلمان الكويتي ولكن ذلك لا يعني اننا نأتمر باوامر الحكومة ولا لمجرد حل المشكلات القائمة، خاصة قضية المعتقلين الاردنيين في الكويت، وانما.. مسألة مبدأ.

واكد مسؤول في المكتب الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين لـ «الحدث» ان الحكومة اتصلت بالنواب الاسلاميين، وليس بـ «الاخوان»، لحثهم على اجراء اتصالات مع اخوانهم في البرلمان الكويتي.

واتهم المسؤول الاخواني الحكومة، انها هي التي عطلت هذه الاتصالات عندما منعت الامين العام للكتلة الدستورية في مجلس الامة الكويتي السيد «جاسم المهلهل الياسين» من دخول الاردن واعادته من مطار الملكة «علياء» الدولي الى الكويت، موضحاً ان هذا التصرف يتناقض مع الشعارات التي ترفعها الحكومة باتجاه التقارب والتمهيد لاعادة العلاقات بين البلدين الشقيقين، وفي الوقت الذي تجري فيه الحكومة اتصالات مباشرة وغير مباشرة مع مسؤولين كويتيين.

واشار المسؤول الاخواني الى ان العلاقات بين «الاخوان» في الاردن والكويت لم تنقطع ابداً، وان النواب الاسلاميين الكويتيين يرحبون باي تقارب.

وبخصوص موقف الجماعة من السجناء الاردنيين في الكويت، قال المسؤول الاخواني: نحن من اوائل من تكلم في هذا الموضوع في الكويت وطرحناه منذ البداية مع النواب وغيرهم.

وطالبنا بحق المعتقلين في ان تجري لهم محاكمات عادلة، نظراً لانهم حوكموا في محاكم تسيطر عليها العقلية العرفية والضغط النفسي لتلبية الحقد الموجود في الشارع الكويتي، ونحن نسعى لاطلاق سراحهم.■

في المؤتمر التأسيسي للحزب الديمقراطي الوحدوي الاردني

اليساريون هربوا من الماضي وذوبوا احزابهم القديمة

مدانات رئيساً للحزب والساكت اقوى المرشحين للامانة العامة

الحدث- كتب محرر الشؤون الحزبية

نريد ان نهرب من الماضي، عبارة قالها عضو في المؤتمر التاسيسي للحزب الديمقراطي الوحدوي الاردني الذي عقد نهاية الاسبوع الماضي، ولخصت حال نحو «٢٠٠» مؤتمر في «الحزب الجديد» الذي جاء بعد انصهار لحزاب العربي الديمقراطي والتقدمي الاشتراكي والديمقراطي الاشتراكي والتيار الديمقراطي الذي خرج من رحم «حشد» في الحزب الجديد!

ولن كان نجاح «عيسى مدانات» رئيساً للحزب وباصوات ٢٢٢ عضواً حضروا المؤتمر. لم يشكل مفاجاة بحد ذاته، الا ان الغائب الاكبر عن عضوية المجلس العام للحزب الذي ضم وجوهاً تقليدية معروفة في الساحة السياسية الاردنية، كان «علي عامر» الامين العام للحزب التقدمي الديمقراطي سابقاً الذي فضل عدم خوض معركة المنافسة. والبقاء في صفوف الحزب الجديد عضواً عادياً. وهي الرغبة التي فسرها اعضاء في المؤتمر من ان علي عامر سيعود الى الضفة الغربية!

وكان اعضاء المؤتمر التاسيسي قد انقسموا الى نصفين تقريباً حين مناقشة «اسم الحزب» حيث ارتأى ما نسبته ٤٨٪ من اعضاء المؤتمر ان يحمل الحزب الجديد اسم «حزب اليسار الديمقراطي الاردني». الا ان ٥١٪ من اعضاء المؤتمر فضلوا «الاسم» الذي اتفق عليه سابقاً اي «الحزب الديمقراطي الوحدوي الاردني» وهو الاسم الذي اثار اشكالية، ودفع بالبعض الى تقديم «مداخلة» ضد العشائرية والعصبوية.. التي لا تبني وطناً ولا تحرر امة.. حيث تصدى عضوان لهذا الطرح واعتبراه طرحاً لا يخدم احداً.

القضية الاخرى التي اثارت «الزوابع» وحسمها التصويت.. كانت قضية عضوية المؤتمر العام القائم للحزب حيث نادى تيار واسع داخل الحزب بحق عضوية المؤتمر لكافة اعضاء الحزب وعدم اقتصاره على «المندوبين» وقد شكلت لجنة قانونية للبحث في هذا الموضوع، وتمت اعادة للتصويت على الاقتراح الذي فاز في المرة الاولى، ليحصد الفشل في المرة الثانية ولينهي اشكالية اعتبرها اعضاء في المؤتمر بانها انتصار للعقليات القديمة داخل الحزب.

اما ابرز الفائزين في عضوية المجلس العام للحزب الذي سيجتمع لانتخاب «المكتب التنفيذي» فقد كانوا النائب مصطفى شنيكات، مازن الساكت، ذيب مرجي، النائب بسام حدادين، عزت الراميني، هدى فاخوري، جميل النمري، فهمي الكتوت، عرفات الاشهب، حسين ابو رمان، غانم زريقات، محمود العملة، عبد الاله المجالي، هاشم غرايبة، سليمان النقرش، وآخرين.

وقد جاءت تركيبة المجلس العام ممثلة للاحزاب السابقة جميعها فيما لم يحظ المستقلون الا بمقاعد قليلة!

ويعد «مازن الساكت» الامين العام السابق للحزب العربي اقوى المرشحين لاستلام مركز الامين العام للحزب فيما توقعت «مصادر حزبية» ان يضم للمكتب التنفيذي للحزب كلاً من بسام حدادين، عزت الراميني، جميل النمري، فهمي الكتوت، محمود العملة، هدى فاخوري، غانم زريقات، عرفات الاشهب.

يذكر ان «الحزب الجديد» يضم في عضويته نائبين هما مصطفى شنيكات، وبسام حدادين، ونائباً سابقاً هو «ذيب مرجي» الذي كان عضواً في حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني.■



● عيسى مدانات



● مازن الساكت

بعد اعتقاله لمدة «١٠» ايام

العسود يعتزل النشاط السياسي!

افرجت الاجهزة الامنية يوم الاربعاء الماضي عن المحامي «محمد العسود» الامين العام لحزب البعث التقدمي «القيادة المؤقتة» بعد اعتقال دام «١٠» ايام.

وقال العسود في تصريح صحفي لـ «الحدث» عقب الافراج عنه انه قرر تجميد نشاطه السياسي وعدم العودة لصفوف حزب البعث التقدمي.

وعن اسباب اعتقاله المفاجيء قال «العسود» ان الاجهزة الامنية قد استفسرت منه عن طبيعة الخلاف بينه وبين حزب البعث التقدمي الذي يقوده فؤاد دبور والنشاط السياسي الذي يقوم به هو و«١٠» اعضاء كانوا قد انشقوا من الحزب واسسوا حزب البعث التقدمي القيادة المؤقتة!

واوضح العسود ان الاسئلة قد اقتصرت على هذا الجانب، ومطالبة الاعضاء المنشقين بعقد مؤتمر عام للحزب!

واشار «العسود» الى ان وزارة الداخلية تعتبر الحزب الذي يقوده «فؤاد دبور» هو الحزب الشرعي.. رغم ان «المنشقين» هم اعضاء مؤسسون فيه.

على نفس الصعيد نفى العسود ان تكون اسباب اعتقاله لها صلة بطبيعة العلاقات مع سوريا مؤكداً ان العلاقة بين حزب البعث التقدمي في الاردن وحزب البعث في سوريا هي علاقة فكرية لا تنظيمية!

يذكر ان حزب البعث التقدمي بقيادة فؤاد دبور كان قد اصدر قرارا في وقت سابق بفصل «العسود» و «١٠» اعضاء آخرين من صفوف الحزب! ■

الجامعات لها قدرة استيعابية اكبر

د. مرجي: ما جرى كان لخدمة مصالح المستثمرين في الجامعات الاهلية!

شنت اوساط اكاديمية وتربوية مطلعة هجوماً كاسحاً على وزير التعليم العالي الدكتور راتب السعود وحملته ومجلس التعليم العالي الذي يضم رؤساء الجامعات الرسمية ومندوبين عن الجامعات الاهلية مسؤولية «الازمة» التي رافقت الاعلان عن اسماء المقبولين في الجامعات الاردنية.

وقال الدكتور «ذيب مرجي» النائب السابق والاستاذ في جامعة اليرموك ان الجامعات الاردنية لها قدرة اكبر مما اعلن عنه على استيعاب اعداد كبيرة من الطلبة.

واوضح مرجي ان اعداد المقبولين في الكليات العلمية في الجامعات الاردنية خلال السنوات الماضية كانت اكثر مرة ونصفاً من اعداد للمقبولين هذا العام، ولم تشهد العملية التربوية قصوراً حيث كانت المختبرات كافية والهيئة التدريسية قائمة بواجبها بشكل مناسب.

وحمل مرجي «مجلس التعليم العالي» مسؤولية ما جرى. حيث عمم رؤساء الجامعات على العمداء ورؤساء الاقسام ان يقرّوا ارقام الطلبة المقبولين كما جاء من مجلس التعليم العالي، وليس بناء على الامكانيات المتوفرة للقسم، الذي بمقدوره استيعاب اعداد اكبر دون الاخلال بالعملية التربوية!

واعتبر «مرجي» ان ما جرى هو خدمة للجامعات الاهلية الذي اعتبرها استثماراً مالياً وتجارياً بالدرجة الاولى حيث ان مستوى الربح الذي تحققه هذه الجامعات مرتبط باعداد الطلبة المقبولين فيها.

وكان وزير التعليم العالي الدكتور راتب السعود قد اكد خلال كلمة القاها امام مجلس النواب الاسبوع الماضي ان الجامعات الاردنية تعمل فوق طاقتها الاستيعابية وان نسبة الزيادة كانت عام ١٩٩٥ (١٢.٥)٪ وان نسبة الطلبة بالنسبة الى الهيئة التدريسية بلغت ١/٣٠ مقابل ١/١٥ حسب للمعايير العالمية.■

اشادوا بجرأتها الصحفية

تحية من المغتربين لـ الحدث

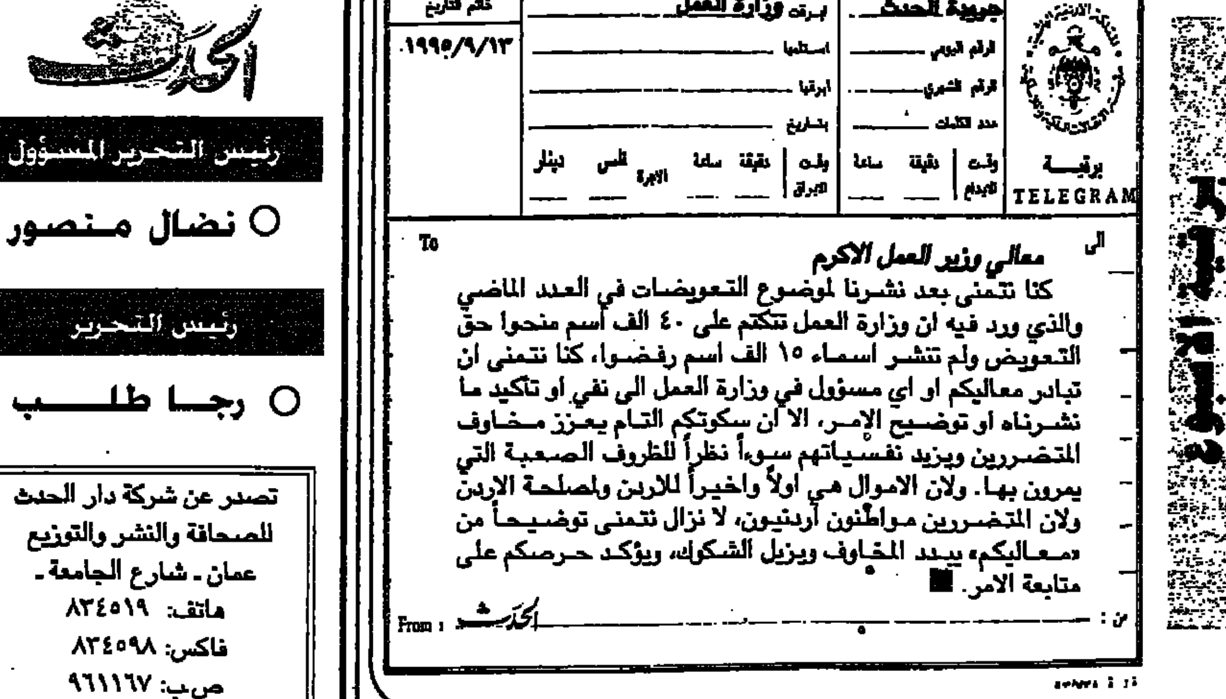
وجه المغتربون الاردنيون العائدون من الكويت تحية الى «الحدث» على «شجاعتها الصحفية» في طرح موضوع التعويضات وعمليات تخريبها وعدم تقدير اوضاع العائدين بعد ازمة الخليج.

كما حيا المغتربون دور يحيى العتيبي، معربين عن دعمهم وتقديرهم له. واكدوا على وجود «من لا يجدون لقمة الخبز لاطفالهم» بين العائدين من الكويت.

وذكر المغتربون في رسالة وجهوها لـ «الحدث» بانهم حاولوا افهام المسؤولين بمعاناتهم ولكنهم لم يجدوا اذاناً صاغية «كأننا مواطنو دولة اخرى» مما اضطرهم لمخاطبة سفارات الدول الكبرى بشكل مباشر لشرح ظروفهم.

واعادت رسالة العائدين الى الاذهان بانهم لم يبخلوا في تحويل العملة الصعبة لاهلهم ووطنهم.

ويذكر ان رسالة المغتربين للسفارات تضمنت مطالبات باقناع الحكومة بالظروف التي يعيشونها، ومساعدة الجهات المانحة لتسديد ما تبقى من اقساط جمركة السيارات، والمساعدة في انشاء مشاريع للاسر المتضررة من غزو العراق للكويت. ■



برقية TELEGRAM

جريدة الحدث	برقية الى وزارة العمل
الرقم اليومي	استلمها
الرقم الشهري	ابرقها
عدد الكلمات	بتاريخ
وقت الايداع: ساعة / دقيقة	وقت الابراق: ساعة / دقيقة — الاجرة: فلس / دينار
ختم التاريخ	١٩٩٥/٩/١٣

الى To

معالي وزير العمل الاكرم

كنا نتمنى بعد نشرنا لموضوع التعويضات في العدد الماضي والذي ورد فيه ان وزارة العمل تكتم على ٤٠ الف اسم منحوا حق التعويض ولم تنشر اسماء ١٥ الف اسم رفضوا، كنا نتمنى ان تبادر معاليكم او اي مسؤول في وزارة العمل الى نفي او تأكيد ما نشرناه او توضيح الامر، الا ان سكوتكم التام يعزز مخاوف المتضررين ويزيد نفسياتهم سوءاً نظراً للظروف الصعبة التي يمرون بها. ولان الاموال هي اولاً واخيراً للاردن ولمصلحة الاردن ولان المتضررين مواطنون اردنيون، لا نزال نتمنى توضيحاً من «معاليكم» يبدد المخاوف ويزيل الشكوك، ويؤكد حرصكم على متابعة الامر. ■

من From: الحدث

الحدث

رئيس التحرير المسؤول
○ نضال منصور

رئيس التحرير
○ رجا طلب

تصدر عن شركة دار الحدث للصحافة والنشر والتوزيع
عمان - شارع الجامعة -
هاتف: ٨٣٤٥١٩
فاكس: ٨٣٤٥٩٨
ص.ب: ٩٦١١٦٧

وخزة حق

عذر اقبح من ذنب

■ زياد ابو غنيمة

ليتصور احدنا انه من جيران الحي الذي يقطن فيه، وليتصور ان جاراً له عرف بارتكاب الحرام دعاه الى حفل يقيمه في منزله هل ترى احدنا يذهب الى ذلك الحفل..؟

ولنتصور ان ذلك الجار الذي يرتكب الحرام لم يوجه الدعوة الينا هل تراننا نلومه اذا لم يوجه الدعوة الينا لحضور حفله؟ المفروض فينا يقيناً ان لا نلبي مثل هكذا دعوة لو وجهت الينا؟ بعض اخواننا من قادة حزب جبهة العمل الاسلامي ونوابه يتعاطون مع كل اشاعة عن تعديل او تشكيل وزاري بهذا المنطق فهم يعرفون انهم برروا للشعب معارضتهم المعاهدة الاردنية اليهودية بانها تدخل في باب الحرام، وهم يعلمون ان اية حكومة تشكل في فترة ما بعد المعاهدة ستضطر ان تتعامل بما تمخض عن هذه المعاهدة الحرام من اتفاقيات هي ايضاً تدخل في نطاق الحرام، فما نتج عن حرام فهو حرام، ولكن لاخواننا هؤلاء، وقد حجبت شهوة الاستيزار الرؤية السليمة عن بعضهم لا ينفكون «على الطالعة وعلى النازلة» يعتبون على المكلفين بتعديل الوزارة او باعادة تشكيلها انهم لا يدعونهم الى المشاورات حول تشكيل تلك الوزارات بحجة ان نواب حزب الجبهة هم الكتلة الاكبر في مجلس النواب، وبحجة ان حزب الجبهة هو الحزب الاكبر بين الاحزاب.

مرة اخرى انكر لاخواني في قيادة الاخوان وفي قيادة الحزب، وهما في نظري وجهان لعملة واحدة، اذكرهما بقول حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم: «الحلال بين والحرام بين، وبينهما امور مشتبهات..» فلماذا كل هذا الاندلاق في تصريحاتكم، وفي جلساتكم على التلميح، واحياناً، على التصريح بما يحي برغبة بعضكم في المشاركة في حكومة ستكون مضطرة «غصباً» عن راس ابوها» للتعامل مع افرازات المعاهدة مع اليهود التي قلتم للناس انكم ترفضونها لانها حرام؟!

ترى، الم يان للذين يحملون اسم الاسلام العظيم ان ينزلوا عند حكم الاسلام الذي يحرم على المسلم ليس فقط ارتكاب الحرام، بل يحرم عليه مجالسة من يقترف الحرام.

ثم الى متى تبقى قيادة الاخوان تتفرج على ما يجري من تهاتر بين الاخوان حول موضوع المشاركة، الم يحن الوقت لتقول قولتها الفصل في هذا الامر، ولا اخالها الا وستكون التزاماً بالحكم الشرعي في تحريم المشاركة في حكومة ستنفذ بنود المعاهدة الحرام..؟!■

تمثيل حكومي كبير في المجلس القضائي ووزير العدل له صلاحيات «التأديب» ونقل القضاة

هكذا تتدخل الحكومة بالقضاء!

وزير المالية رفض طلباً لامين وزارة العدل بتوفير سيارة لرئيس المجلس القضائي

الحدث- نضال منصور

رياح التغيير هبت على السلطة القضائية» هذا ما قاله وزير عدل سابق لـ «الحدث» معلقاً على ما يجري داخل السلطة القضائية!

وربما يكون كلام الوزير عن التغيير غامضاً، وربما يكون واضحاً، فما يجري داخل السلطة التنفيذية «الحكومة» وما يجري داخل السلطة التشريعية «البرلمان» دائماً تحت المجهر، غير ان ما يجري داخل السلطة القضائية لا يوضع تحت المجهر ويظل بعيداً عن حديث الصالونات السياسية!!

وان كانت السلطتان التنفيذية والتشريعية قد عاشتا تغييرات كبيرة في السنوات الاخيرة، فان الجسم القضائي ظل الى حد كبير بمنأى عن التغيير الكبير..

السؤال الهام بعد الاستقالات التي قدمها ٢٣ قاضياً من محكمة التمييز والعدل العليا.. لماذا حدث ذلك.. وهل الامر يرتبط فقط بمجموعة من القضايا المطلبية.. لم أن الامر اكبر من ذلك؟!

الامر المؤكد ان استقالات القضاة ابعد من القضايا المطلبية وهو ما اكدوا عليه في المجلس القضائي، ويتلخص اولا واخيراً «باستقلالية القضاء» وان كان الامر لا يخلو من اطروحات مطلبية تعزز استقلالهم.

رصد للواقع القضائي

قانوني مخضرم قدم لـ «الحدث» رصداً تاريخياً لواقع القضاة ومعاناتهم.

هذا القانوني استهل حديثه بالقول بان القضاة يعيشون تاريخياً وضعاً مهملاً بالنسبة للسلطة التنفيذية، ومن اهم اسباب ذلك «تعفف» القضاة الكبار في المراحل السابقة ومنهم على سبيل المثال موسى الشناكث

رئيس محكمة التمييز، علي مسمار رئيس محكمة التمييز والعدل العليا، وبشير الشريف الذين ظلوا مع غيرهم من القضاة الكبار متعففين عن المطالبة بتحسين اوضاع القضاة، وتزامن ذلك مع وزارات عدل يتولاها

> **القضاة عدلت اوضاعهم مرتين.. في حكومة عبيدات ووزارة طاهر حكمت**

قضاة يحملون نفس الروحية.

ويشير هذا القانون الا انه لم تجر اي زيادة مالية على اوضاع القضاة حتى حكومة احمد عبيدات عام ١٩٨٤ وكان حينها احمد الطراونة وزيراً للعدل وساندته في هذا المطلب المحامي طاهر حكمت، حيث حصلوا على زيادة قدرها ١٠٠ دينار.

وتوقفت الزيادات وتحسين الاوضاع للقضاة منذ ذلك الوقت وحتى عام ١٩٩٤ اذ عاد وزير

العدل طاهر حكمت ليطرح وضع كادر جديد للقضاة لتحسين اوضاعهم وخاصة بعد التقاعد وذلك عن طريق ضم كل العلاوات السابقة والتي اضيفت مؤخراً الى الراتب الاساسي واحتساب الراتب التقاعدي على هذا

الاساس.

وقد نجح الوزير حكمت باجراء هذا التعديل على الكادر، رغم انه واجه ومثلما تقول مصادر حكومية معارضة شديدة داخل الحكومة تعكس عدم قناعة الحكومة باهمية تحسين وضع القضاة، وبهذا التعديل اصبح راتب قضاة الدرجات العليا مقارباً لراتب الوزير العامل في حالة التقاعد.

وينوه القانوني المخضرم الى ان قضاة الدرجات العليا استفادوا اكثر باكثير من قضاة الدرجات المتوسطة والصغيرة.

ويبدو ان التعديلات التي ادخلت على نظام الكادر للقضاة قد شجعت بعض القضاة على التقاعد لان راتبهم التقاعدي ربما لا يختلف كثيراً عن راتبهم خلال الخدمة، فاستقال مثالا لذلك القاضي تيسير الديري رئيس محكمة الاستئناف، والدكتور احمد المومني عضو محكمة التمييز وعملا في سلك المحاماة.

وفي ظل هذه التطورات عاشت السلطة القضائية ايضا تطورات درامatيكية باستقالة بعض

القضاة واحالة آخرين على التقاعد لاسباب تتعلق بعلاقة السلطة التنفيذية ممثلة بوزير العدل والقضاء «للمجلس القضائي» ومن هؤلاء استقالة القاضي علي النعسان من رئاسة للمجلس القضائي، واحالة قضاة على التقاعد ومنهم فايز مبيضين، فهمي الجيوسي، ورفعت سموط.

ولا يتوقف الامر عند حدود تحسين اوضاع القضاة، فالامر كما يقول القضاة «والمدعون

● احمد عبيدات ● هشام التل ● طاهر حكمت

العامون» يشمل حالة التخلف للمحاكم حيث تنعدم «البنى التحتية» التي توفر للقضاء امكانية العمل بيسر وسهولة، فالاثاث قديم، واجهزة الاتصالات غير متوفرة، هذا فضلا عن ان الاجهزة المساعدة من محضرين وكتاب ضبط في وضع بائس.

ويختصر احد قضاة محكمة التمييز معاناة السلطة القضائية واهمال السلطة التنفيذية لهم بالقول: «شيدوا مدينة الجبيهة الترفيهية باعتبارها اولوية قصوى ونسوا وتناسوا الحالة الرثة للمحاكم» ولكن تظل القضايا المطلبية ليست الخطر الاكبر الذي يهدد الجسم القضائي، بل ان كثيراً من الاعيان والنواب يرون ان القضايا المطلبية كانت البداية نحو الحديث عن استقلالية القضاء، لذلك كان الطلب الاول للقضاة هو ترسيخ استقلال القضاء.

تدخل الحكومة

ويكشف وزير عدل اسبق لـ «الحدث» عن كيفية تدخل الحكومة باستقلال القضاء فيحددها بالامور التالية:

١- التمثيل المكثف للحكومة بالمجلس القضائي العالي، فهي اي الحكومة ممثلة بامين عام وزارة العدل بالاضافة الى كبير المفتشين بالوزارة، ورئيس النيابات العامة، ورئيس النيابات الادارية وهو ما يعطي الحكومة ثقلاً كبيراً وتأثيراً في قرارات المجلس القضائي حيث ان ممثليها يشكلون اقل من النصف بقليل.

٢- الصلاحيات الادارية والتأديبية لوزير العدل على القضاة، اذ يستطيع ان يمارس هذه الصلاحية على القضاة في مختلف درجاتهم، فمثلاً اي خطأ اداري او تنظيمي من اي محكمة يعطي الوزير صلاحية البدء في المساءلة التأديبية تجاه الخطأ والوزير هو الذي يقرر الخطأ، وهذه السلطة كما يؤكد القضاة تشكل تهديداً للقضاة وتعطي سلطة مباشرة للوزير عليهم.

٣- صلاحية وزير العدل في الانتدابات، فللوزير صلاحية انتداب اي قاض لاي مكان لمدة ثلاثة شهور تجدد مرة اخرى

بدون العودة للمجلس القضائي، وهذه الصلاحية يعتقد القضاة ايضاً بانها مدخل للتدخل بالسلطة القضائية من قبل الحكومة.

ويعود وزير العدل الاسبق ليؤكد ان هذه الصلاحيات موجودة منذ عام ١٩٥٢ وقد جرى استخدامها واصبحت سيفا مسلطا على القضاة، وان استخدمت على نطاق محدود.

ويرى هذا الوزير ان المشكلة ليست دستورية، وانما تكمن في القوانين التي نص الدستور على وجودها في مجال تحديد عمل واختصاص السلطة القضائية.

فالمادة (٩٧) من الدستور تنص على ان «القضاة» مستقلون لا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون، وقد حدث جدل دستوري وقانوني حول تفسير كلمة في قضائهم حيث سمح هذا النص للسلطة التنفيذية بالتدخل، كما ان الامر لم يتوقف عند هذه الحدود فمجلس الوزراء كان حتى سبع سنوات مضت هو الذي يحيل القضاة للتقاعد مباشرة.

ويعتقد برلمانيون ان ارتفاع اصوات القضاة مطالبين بترسيخ استقلالهم يجب ان يكون فرصة لهم للتدخل السريع من اجل تطوير القوانين وسد الثغرات التي تسمح للسلطة التنفيذية بالتدخل بالسلطة القضائية.

اسباب الازمة

وبعيداً عن تدخل الحكومة بالقضاء، والوضع التاريخي للسلطة القضائية، فان السؤال يبقى عالقاً.. لماذا فجر القضاة استقالاتهم لاحتجاجاً الان؟

برلماني مقرب من السلطة القضائية كشف لـ «الحدث» النقاب عن ان ما جرى مؤخراً ليس الخلاف الاول مع وزير المالية فقبل اشهر اصطدم وزير المالية باسل جردانة بامين عام وزارة العدل محمد العلاونة حين ارسل العلاونة رسالة احتجاج لوزير المالية مباشرة اثر رفضه صرف سيارة مناسبة لرئيس المجلس القضائي، وقد ادى ذلك ايضاً الى خلاف بين العلاونة والوزير هشام التل الذي ارسلت الرسالة الى جردانة دون علمه.

ويتابع البرلماني قوله ان الشرارة التي فجرت قضية استقالات القضاة هي رد وزير المالية حين اعتبر القضاة فئة من الموظفين اذا استجيب لطلباتهم فان ذلك سيفتح الباب امام مطالبات الفئات الاخرى وما زاد الامر اشتعالا ان وزير العدل سكت ولم يأخذ موقفاً مع القضاة ضد وزير المالية بل اتجه لتصريحات صحفية حمل فيها جهات سياسية بانها تقف وراء ما جرى ويجري!!

ومهما كانت الاسباب لازمة القضاة فان ملفا ساخنا فتح.. فهل يستطيع القضاة ان يعيدوا الاعتبار لسلطتهم ويؤمنوا استقلالهم ويوقفوا تغول السلطة التنفيذية عليهم كما يقول هذا البرلماني. هذا ما ستكشفه الايام القادمة؟! ■

د. راتب السعود لـ الحدث: تلقيت منحا شخصية من رئيس جامعة الزيتونة فقط

وزارة التعليم العالي لا تحدد سياسة القبول في الجامعات

٣٤٠ مقعداً لحملة الثانوية الفلسطينية ■ موضوع الاستقالة ملفق وهناك مجموعة تحركت وفقاً لحساباتها الانتخابية

الحدث - ماجدة عطا الله

ضجة كبيرة ثارت بعد صدور قرار وزارة التعليم العالي بان علامة القبول في الجامعات الرسمية هي ٨٤٪ حيث اعتبر الكثيرون ان هذا المعدل هو لمصلحة الجامعات الاهلية، وانه سيؤدي الى حرمان نسبة كبيرة من الطلبة ذوي الدخل المحدود من دخول الجامعات.

ومن المعروف ان الجامعات الاهلية كانت دائماً تنادي بمساواتها بالجامعات الحكومية من حيث المعايير والمقاييس فهل ما يتم اليوم هو طريقة المساواة؟

الحدث التقت وزير التعليم العالي د. راتب السعود وكان هذا الحديث:

الحدث: هناك اتهامات تقول بان علامة ٨٤٪ لدخول الجامعة هي لمصلحة الجامعات الخاصة؟!

- هذا الموضوع اتخذه مجلس التعليم العالي لحل جزء من مشكلة الطلاب الذين اساءوا الاختيار وقد يقل مثل هذا المعدل اذا ما تبين ان هناك شواغر في الجامعات بناء على واقع التسجيل الفعلي للطلبة واما الجامعات الاهلية فلا سقف محدداً للقبول من حيث العدد وهو ما يعرف بالاعتماد العام حيث ان لديها طاقة استيعابية محددة، بعض هذه الجامعات تقدمت بطلبات لزيادة طاقتها الاستيعابية ولنفرض ان مجلس التعليم العالي قد وافق على ذلك فان الطاقة الاستيعابية لهذه الجامعات تزيد عن ٤٠٠٠ طالب في حين ان عدد الطلاب الذين حصلوا على معدل ٦٠٪ فاكثر ولم يدخلوا الجامعات الحكومية حوالي ١٩ الف طالب.

الحدث: الجامعات الاهلية منحت وزير التعليم العالي اكثر من منحة لمنطقة الطفيلة فماذا تقول؟

- حتى هذه اللحظة لم يصلني اي منحة من اي جامعة اهلية باستثناء جامعة الزيتونة، حيث كنت قد رجوت د. خالد الزعبي بصفة شخصية ان يوفر لمجموعة من الاشخاص الذي يهمني امرهم شخصياً مجموعة من المنح، كما يفعل اي شخص آخر في الجامعات الاخرى لم ارشح لها احداً وان توفر لدي منحة شخصية فسأقدمها لمن اشاء دون حياء، اما ان توفرت لي بصفتي الوظيفية فسوف يكون المجال مفتوحاً للتنافس.

الحدث: سياسة القبول في الجامعات اخذت صفة اقليمية اي ان هناك تمييزاً بين الاردني والفلسطيني؟

- اود ان اشير الى ان الجهة المسؤولة عن القبول هي لجنة تنسيق القبول الموحد والتي يرأسها نائب رئيس الجامعة الاردنية وتستقبل الطلبات من خلال البريد وتدخل الى الحاسب وتوزع وفق المعدلات والرغبات والتخصصات وتظهر بالصحف المحلية، ولا يوجد اي تمييز في هذا المجال بين اي طالب وآخر، هنالك مجموعة من الاستثناءات التي حددت لابناء القوات المسلحة والتربية والتعليم وحملة التوجيهية السابقين والمقترين والوافدين بنسب محددة.

ولمعلوماتك فان مدراء القبول ثلاثة منهم فلسطينيون اما الوافدون فقد وقعت اتفاقية مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني منحت بموجبها ٣٤٠ مقعداً ممن يحملون الثانوية الفلسطينية وفي هذا العام فوجئنا بقبول ما يزيد على ٤٠ طالباً من خلال القبول الموحد ولكن سيراً مع منهج القيادة في دعم الشعب الفلسطيني استمررنا في القبول.

الحدث: هل هناك نقص في المقاعد الجامعية؟!

- من وجهة نظري الشخصية لا اعتقد بان هناك نقصاً في المقاعد الجامعية لانه ليس ممكناً ولا من المصلحة العامة ان يقبل كل خريجي الثانوية في الجامعات، فالمجتمع لا يقوم على خريجي الجامعات فقط وانما نحن بحاجة الى خريجي الكليات التطبيقية وبعض العمال المهرة ومن اجل هذا فتحنا في هذا العام مجموعة كبيرة من التخصصات في كليات المجتمع، بعضها مدتها سنة واحدة ولا يتقدم الخريج لامتحان «الشامل» ونستذكر في هذا الموضوع لاننا نستقبل في الاردن ربع مليون عامل ومن المصلحة ان يكون من ابنائنا من يعمل في هذه الميادين.

الحدث: في الاردن اكثر من ٨ جامعات اهلية الا تعتقد ان هذا العدد كبير وان ما يجري هو سياسة اغراق؟ وما الهدف منها؟!

- حينما تشرفت بموقعي وجدت الوضع على ما هو عليه الان وخلال فترة ١٥ شهراً الماضية لم يمنح اي ترخيص جديد بل على العكس شطبنا بعض الترخيصات القديمة وسوف نستمر بهذا الوضع الا في حالة ان يكون موقع الجامعة في محافظة لا يوجد فيها جامعة او ان تقدم هذه الجامعة تخصصات غير تقليدية يحتاجها سوق العمل.

● راتب السعود

الحدث: في موضوع المنح الخارجية والطلبة الوافدين ماذا تقول؟

- ليس هناك ما نخفيه في وزارة التعليم العالي عن المواطنين من حيث القبولات او المنح الخارجية او الطلبة الوافدين والبعثات والتعليم، واتمنى ان يتحدث شخص متصف بهذاء في هذا العام ارسلنا ٢٢٠٠ بعثة خرجت الى الخارج ولم نجد مواطناً واحداً يحتج بانه ظلم.

في العام الماضي ارسلنا ٣٤٦ طالباً للخارج في منح دراسية وفي هذا العام لدينا عدد مشابه.

واحب ان اضيف ان هناك ما يسمى بالمستشارين الثقافيين ولاول مرة في تاريخ الوزارة يعلن للراغبين بتقديم طلباتهم ثم يدعون الى تقديم امتحان في الوزارة يشرف عليه الامين العام وتجري لهم مقابلة لفرز مجموعة منهم حسب علاماتهم والاسماء ايضاً مكشوفة وموجودة واي شخص يستطيع الاطلاع على كل شيء، ادراجنا مفتوحة والحمد لله.

الحدث: هناك اقاويل واشاعات عن موضوع استقالتك فهل هناك ضغوط حقيقية من رئاسة الوزراء؟

ضحك معالي الوزير بشدة وقال:

- هذا كلام مضحك ومحزن في آن واحد، ذلك لان من يثيره وينطق به لا تهمه مصلحة الوطن من قريب او بعيد، والحقيقة انه لم يحدث شيء من هذا ابداً والحمد لله، ان كل ما اثير في هذا المجال قد تبين للناس والشارع انه ملفق وهناك مجموعة تحركه لمصالحها الشخصية وحساباتها الانتخابية. ■

عضو المكتب التنفيذي بجبهة العمل الاسلامي يكشف لـ الحدث

انشقاق متوقع يقوده د. الفرحان و «حمائم» الحزب

د. الفرحان: لسنا «خشخيشة» في يد المكتب التنفيذي لـ «الاخوان»

تصاعدت الخلافات بين الصقور والحمائم داخل حزب جبهة العمل الاسلامي على اثر المشادة الكلامية التي وقعت قبل نحو ثلاثة اسابيع بين الدكتور «اسحق الفرحان» الامين العام وبين النائب السابق، مسؤول الجبهة في الدائرة الخامسة «محمد ابو فارس» والتطورات التي رافقتها، خصوصاً الفتوى التي اطلقها «ابو فارس» ونشرتها «الحدث» في حينها، بتحريم مشاركة نواب الجبهة في الحكومة.. تحت طائلة التكفير، الامر الذي اثار حفيظة عدد من نواب الجبهة الراغبين في دخول الوزارة، خاصة وانهم كانوا قد قطعوا شوطاً على صعيد التفاهم مع الحكومة وحسموا امورهم بهذا الاتجاه مما اجج الخلافات بينهم وبين التيار المتشدد في الحزب.

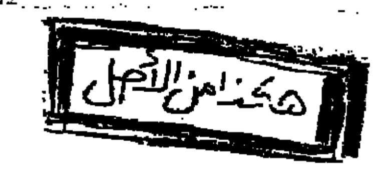
وفي تطور فريد من نوعه على صعيد الحزب الذي ابدى قدراً كبيراً من التماسك منذ تأسيسه صرح عضو في المكتب التنفيذي لحزب جبهة العمل الاسلامي، وهو مقرب جداً من الدكتور «اسحق الفرحان» لـ «الحدث» ان الايام القادمة ستشهد انسلاخ عدد من النواب الراغبين في دخول الوزارة عن الحزب.

وكشف المصدر، وهو نائب في البرلمان النقاب عن ان الدكتور «الفرحان» كان قد قال للمقربين منه في المكتب التنفيذي للحزب، في اجتماع عقد مؤخراً واحيط بسرية وكتمان شديدين: لسنا «شخشيخة» في يد المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين ويجب ان نستقل بالقرار السياسي عن الجماعة.

واضاف المصدر ان الدكتور «الفرحان» وجد من يؤيده من النواب الذين ابدوا تذمرهم من «الرؤية الجامدة» في مواقف الاخوان المتشددين تجاه هذا الموضوع. وتوقع المصدر ان يؤدي هذا الانسلاخ الى شق صف الحزب الذي يسيطر على مكتبه التنفيذي ومجلس الشورى فيه ٩٧٪ من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين.

وتجدر الاشارة الى ان هذا التحرك، الذي يقوده الدكتور «الفرحان» شخصياً يجيء بعد استنفاد كافة السبل في التفاهم مع «الاخوان» وبعد ان وصلت الامور مع تيار «الصقور» الى طريق مسدود.

ومن المتوقع ان ينشيء «د.الفرحان» والنواب المؤيدون له من تيار «الحمائم» تكتلاً سياسياً حزبياً في مواجهة «الاخوان». ■



في الصميم

استراتيجيات النمو الاقتصادي البطيء غير كافية

■ بقلم احمد عوض

على الرغم من ان الفريق الاقتصادي الذي يقوم بادارة اقتصاد البلاد نجح خلال السنوات القليلة الماضية بالمحافظة على الاستقرار النقدي، وتمثل هذا النجاح في المحافظة على معدلات صرف الدينار امام العملات الدولية الرئيسة، وضمن تباينات وهوامش معقولة، الا ان هذا الانجاز لم ينعكس بشكل ملموس على معدلات النمو الاقتصادي.

لقد بلغت هذه المعدلات خلال العامين الماضيين ١٩٩٣، ١٩٩٤ (٥.٨٪)، (٥.٧٪) على التوالي، وهي معدلات نمو اقتصادي عادية وغير ملائمة لبلد مثل الاردن يتجاوز فيه معدل البطالة (٢٠٪)، ويتراوح عدد الداخلين الى سوق العمل سنوياً (٥٠.٠٠٠) مواطن، هذا بالاضافة الى معدل النمو السكاني العالي الذي يقارب (٣.٨٪) سنوياً.

ان معدلات النمو الاقتصادي سابقة الذكر تعتبر عالية في البلدان الصناعية والمتقدمة، التي وصلت مجتمعاتها الى اوضاع اشبه بالتشغيل الكامل لمختلف قوى الانتاج بمن فيها القوى البشرية، لذلك فلا غرابة من التهليل الذي تقوم به هذه الدول عندما تحقق معدلات نمو تقارب (٣.٠٪) او (٤.٠٪).

بالمقابل نجد ان دول جنوب شرق اسيا الملقبة بالنمور الاسيوية، حققت معدلات نمو اقتصادي مستمر تقارب (١٠٪) سنويا، وتبذل قصارى جهدها لتجاوز هذه المعدلات نحو انجازات اسرع واكبر، تشير المعطيات الاقتصادية والادارية لهذه الدول بامكانية تحقيق ذلك.

وهنا في الاردن وكما تشير الارقام الرسمية، وكما تشير خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للاعوام (١٩٩٢-١٩٩٧) التي تعتمد على مضامين برنامج التصحيح الاقتصادي المرسوم من قبل صندوق النقد الدولي، فان الاهداف المرجوة لا تتجاوز تحقيق معدل نمو اقتصادي سنوي قدره (٦٪) بالمتوسط حتى نهاية العام (١٩٩٧) من المتوقع ان تحافظ هذه الاهداف على ثباتها النسبي حتى نهاية العام (٢٠٠٠).

ان عمق المشكلات التي يعاني منها الاقتصاد الاردني، تفيد بان هذه الاهداف وتوقعات تحقيقها لا تفي بحاجات الاردن الاقتصادية والاجتماعية في المدى القريب والمتوسط، فاذا اريد للاردن تجاوز مشكلاته الكبيرة والعميقة التي يتصدرها الفقر والبطالة، فعلى الفريق الذي يتصدى لادارة اقتصاد البلاد في هذه المرحلة ان يتخلى عن استراتيجيات النمو الاقتصادي البطيء وعليه ان يضع نصب عينيه تحقيق معدلات نمو اقتصادي مستمر تقارب المعدلات التي حققتها دول جنوب شرق آسيا، وغير ذلك فان مشكلاتنا الاقتصادية ستبقى تراوح مكانها، ومواطننا لن يلمس اي تغيير على انخفاض مستوى معيشته ■

البورصة الاردنية خلال شهر آب الماضي:

انخفاض كبير في مستويات التداول وتراجع اسعار غالبية الاسهم

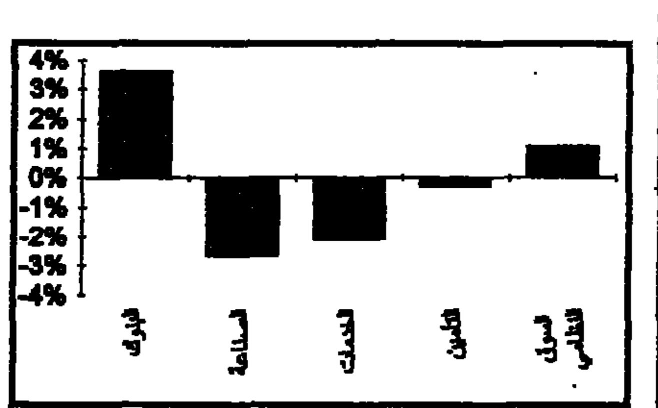
الحدث- المحرر الاقتصادي

لا زالت البورصة الاردنية تتعرض لضغوطات كبيرة تدفع باتجاه هروب العديد من المحافظ الاستثمارية والمضاربين خارج السوق الامر الذي ادى الى تراجع الطلب على الاسهم بعد ان تنشط في اواخر شهر آذار واستمر حتى نهاية شهر حزيران الماضي.

ويبدو في الافق ان قوى الضغط هذه لن تتنحى جانباً لصالح قوى الدفع بسهولة على الرغم من تسارع الاحداث السياسية ذات التأثير المباشر على اداء الاقتصاد الاردني ومساره المستقبلي. وهذا يعود في تصورنا الى ان العوامل الاساسية المؤثرة في سلوك السوق ما زالت على حالها، ولن يحدث فيها اي تغييرات ملموسة في المستقبل القريب، فالسياسة النقدية المحافظة التي ينتهجها البنك المركزي ما زالت وستبقى تحد من نمو السيولة النقدية ومشاريع القوانين الاقتصادية لم تحدد ملامحها بعد والاصدارات الاولية مستمرة في النمو وان خفت بعض زخمها، كذلك التوقعات التي تتعامل مع مسألة رفع الحصار الدولي عن العراق لا زالت تراوح مكانها اضافة الى ان آفاق فتح اسواق الخليج لم تخرج من دائرة الانتظار، رغم المقدمات السياسية المتتالية، التي من غير المتوقع ان تحدث تغييرات سريعة في هذا المجال.

جميع هذه العوامل اضافة الى التوقعات المتضاربة التي تحيط بنتائج قمة عمان الاقتصادية المزمع عقدها في اواخر تشرين اول القادم، دفعت باتجاه اداء متردد لسلوك البورصة خلال الاسابيع الماضية، ويتوقع ان تسير الامور في ذات الاتجاه خلال الاسابيع القادمة حتى تهدأ العديد من قوى الضغط سابقة الذكر او بعضها.

ضمن هذا الاطار كان اداء سوق عمان المالي خلال شهر آب الماضي. فقد سجل السوق حجم تداول هو الادنى منذ شهر آذار الماضي وبذلك عمق السوق حالة الركود التي يعاني منها منذ عامين مخيباً بذلك امال الكثير من المستثمرين والمراقبين الذين يترقبون نهوض السوق من كبوته التي طالت.



فقد سجل السوق حجم تداول قدره (١٦.٦) دينار، بمعدل تداول يومي قدرة (٠.٧٩) مليون دينار من خلال (١٢.١) الف صفقة تم خلالها تداول (٨.١) مليون سهم.

اما على المستوى القطاعي فقد سجل قطاع الصناعة اعلى حجم تداول مقداره (٥.٩) مليون دينار من خلال تداول (٢.٣) مليون سهم بنسبة (٤٢٪) من حجم التداول في السوق النظامي تلاه قطاع البنوك والشركات المالية مسجلاً حجم تداول قدره (٥.٥) مليون من خلال تداول (١.٨) مليون سهم. بنسبة (٣٩٪) من حجم التداول في السوق النظامي، ثم قطاع الخدمات مسجلاً بذلك حجم تداول قدره (٢.١) مليون دينار من خلال تداول (١.١) مليون سهم بنسبة (١٥٪) من حجم التداول في السوق النظامي، واخيراً قطاع التأمين حيث سجل حجم تداول قدره (٠.٥) مليون دينار، من خلال تداول (١٤٦) الف سهم، بنسبة (٣٪) من حجم التداول في السوق النظامي.

التوزيع القطاعي لاحجام التداول خلال شهر آب ١٩٩٥

البنوك ٣٩ %
الصناعة 42%
الخدمات 15%
التأمين 4%

اما فيما يتعلق باسعار الاسهم، وعلى الرغم من ان المؤشر العام للاسعار ارتفع (١.٧) نقطة، بنسبة (١.١٪). فان اسعار اسهم غالبية الشركات قد تعرضت لخسائر متفاوتة. ولكن اسبابا احصائية دفعت المؤشر العام للاسعار للارتفاع حيث ارتفع سعر سهم البنك العربي صاحب الثقل الكبير في المؤشر من (٢١٣.٢٥) دينار في نهاية اغلاق شهر تموز الماضي الى (٢٢٥.٢٥) دينار في نهاية اغلاق شهر آب.

اما على المستوى القطاعي، فقد تراجعت اسعار ثلاثة قطاعات بنسب متفاوتة هي الصناعة، الخدمات، والتأمين، وارتفعت اسعار قطاع البنوك والشركات المالية، مقارنة مع اسعار اغلاق شهر تموز الماضي، فقد اغلق مؤشر البنوك في نهاية تموز الماضي عند (١٧٦.٩٥) نقطة، وارتفع في نهاية شهر آب الى مستوى (١٨٣.٥٦) نقطة، محققاً بذلك ارتفاعاً بنسبة (٣.٦٪) وهذا الارتفاع لا يعكس حال جميع اسهم هذا القطاع، لان البنك العربي هو الذي قاد هذا الارتفاع وبوزن كبير.

اما القطاع الاكثر خسارة، فكان قطاع الصناعة، حيث سجل مؤشر سعر هذا القطاع تراجعاً بنسبة (٢.٧٪) بالمقارنة مع سعر اغلاق شهر تموز الماضي، حيث كان مؤشر الاغلاق (١٢٩.٥٩) نقطة، وانخفض في نهاية شهر آب الماضي الى مستوى (١٢٦.١٩) نقطة.

تلاه مؤشر قطاع الخدمات، مسجلاً خسارة بنسبة (٢.١٪) بالمقارنة مع سعر اغلاق شهر تموز الماضي، حيث كان مؤشر سعر الاغلاق (١٢٧.٠٤) نقطة، وتراجع في نهاية آب الى مستوى (١٢٤.٤٦) نقطة.

اما قطاع التأمين فقد حقق خسارة، بنسبة (٠.٣٪)، مقارنة مع سعر اغلاق شهر تموز الماضي، حيث كان مؤشر سعر الاغلاق عند مستوى (١٣٥.٨٢) نقطة، وتراجع في نهاية شهر آب الى مستوى (١٣٥.٤١) نقطة.

واعتماداً على مؤشر احجام التداول، فقد تم ترتيب الشركات السبعة الاولى، لشهر آب الماضي على الشكل التالي:

١- البنك العربي (١.٨٧) مليون دينار
٢- شركة مصانع الاسمنت (١.٣٣) مليون دينار
٣- شركة الكهرباء الاردنية (١.١) مليون دينار
٤- بنك عمان (٠.٦٨) مليون دينار
٥- البنك الاسلامي (٠.٦٢) مليون دينار
٦- بنك فيلادلفيا (٠.٦١) مليون دينار
٧- الاتحاد للاستثمارات (٠.٥٣) مليون دينار (السوق الموازي) ■

الموجودات الاجنبية لدى الجهاز المصرفي تحقق نمواً قدره (٤,٧٪) خلال ستة اشهر

بلغ حجم الموجودات الاجنبية لدى الجهاز المصرفي الاردني في نهاية النصف الاول من هذا العام (٣.٧٥٥) مليون دينار، محققة بذلك نمواً قدره (٤.٧٪) بالمقارنة مع ارقام نهاية العام الماضي، حيث كانت هذه الموجودات (٣.٥٨٦) مليون دينار تتوزع هذه الموجودات على كل من البنك المركزي والبنوك المرخصة حيث بلغت موجودات البنك المركزي منها (١.٩٧١) مليون دينار، بنسبة (٥٢.٣٪) من الحجم الكلي للموجودات الاجنبية، محققة بذلك زيادة قدرها (٣.٥٪) مقارنة مع ارقام نهاية العام الماضي، حيث كانت (١.٩٠٤) مليون دينار.

اما حصة البنوك المرخصة من هذه الموجودات فبلغت (١.٧٨٣) مليون دينار، بنسبة قدرها (٤٧.٧٪) بزيادة قدرها (٦.٠٪) مقارنة مع ارقام نهاية العام الماضي، حيث كانت (١.٦٨١) مليون دينار. ■

الموجودات الاجنبية لدى الجهاز المصرفي
FOREIGN ASSETS OF THE BANKING SYSTEM
مليون دينار Million JD
4000, 3500, 3000, 2500, 2000, 1500, 1000, 500, 0
Totul اجمالي
Central Bank البنك المركزي
Licenced Banks البنوك المرخصة
1993, 1994, May, June, July, Aug., Sep., Oct., Nov., Dec., Jan., Feb., Mar., Apr., May
1994 — 1995

● الموجودات الاجنبية لدى الجهاز المصرفي

المائدة المستديرة الثالثة

ضمن الاستعدادات الجارية لمؤتمر قمة عمان قامت السفارة الكندية وسيداء بتنظيم اجتماع المائدة المستديرة الثالث وقبل الاخير، خصص لمناقشة تحضيرات كل من الحكومة والقطاع الخاص والمنتدى الاقتصادي العالمي للقمة. تركز الاجتماع على ثلاثة محاور رئيسية هي:

١- التحضيرات الحكومية والخاصة.

٢- السير بالمشاريع ودور القطاع الخاص الاردني في مرحلة الانفتاح الاقتصادي والتعاون الاقليمي.

٣- سبل رفع جودة المنتجات الاردنية لتمكينها من ارتياد الاسواق الخارجية.

والجديد في التحضيرات تسجيل ثلاثين مشاركاً خليجياً من الكويت والامارات وقطر، مما يعني ان المؤتمر سيكون نافذة للتواصل بين الاردن والخليج اقتصادياً.

شارك في الندوة الدكتور شبيب عماري، السفير الكندي، السادة (نديم المعشر، منيف حجازي، امية طوقان).

واشار السيد امية طوقان في كلمته الى ان بعض الدول الاجنبية جادة في تمويل مشاريع التنمية.

ومن المنتدى الاقتصادي العالمي شارك السيدان (شواب رئيس المنتدى وجريجوري بلات) وتحدثت السيدة سلوى بامية من «دار الخبرة للاستشارات» والدكتورة نانسي جور والسيدان حسان السعودي وبسام المعايعة.

وخلصت الندوة الى جملة من التوصيات:

١- تحضير الخطط الاستراتيجية بعيدة المدى
٢- وضع استراتيجيات للانتاج والتسويق
٣- الاعتراف باهمية الحصول على شهادة الايزو ٩٠٠٠
٤- انشاء دوائر بحث وتطوير في المنشآت الاردنية ■

توقعات منظمة التعاون الاقتصادي:

انخفاض نسبة البطالة وازدياد الديون

تتوقع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD، للدول الصناعية نمواً وسطياً يقترب من ٣.٠٪ للاعوام ١٩٩٥، ١٩٩٦ وتقوم توقعات هذه المنظمة التي تضم الدول الخمس والعشرين الاغنى في العالم على المديين القريب والمتوسط وتتوقع هذه المنظمة ان تبقى هذه الدول تعاني من معدلات ديون محلية عالية تصل بالمعدل المتوسط الى ٧٤٪ من الناتج المحلي الاجمالي للاعوام ١٩٩٥، ١٩٩٦ ومن ثم ستنخفض هذه النسبة بحلول عام ٢٠٠٠.

وتتوقع كذلك ان يحافظ التضخم على معدلاته المنخفضة بحدود ٢.٦٪ سنوياً، ومن جانب آخر فان حجم القوى العاملة ستكون اقل من هذه النسبة، لذلك فان معدلات البطالة ستتراجع معدلاتها بنسبة ١٪ سنوياً ■

تقرير المستهلك الجوال

يقوم «مستهلكنا الجوال» في هذه الزاوية بالتسكع في مختلف الاسواق التي يرتادها مواطننا المغلوب على امره لشراء ما يلزمه ويلزم عائلته من سلع وحاجيات. الا ان «مستهلكنا الجوال» هذا لا يقصد الشراء كغيره من المستهلكين، بل يحاول ان يتعرف على تفاصيل اكثر مما يظهر للعيان، وليقدم بشكل اسبوعي تقريراً «موجزاً» عن مشاهداته واكتشافاته.

* زيت الزيتون التونسي

على غير عادتها، قامت وزارة التموين في الاسابيع القليلة الماضية بتخفيض اسعار زيت الزيتون التونسي بنسبة تقارب (٢٠٪)، لكن الدافع وراء هذه الخطوة غير المسبوقة، لم يكن حماية جيوب مستهلكينا الطفرانين، بل لان هذه السلعة كانت قد نسيت في مستودعات الوزارة حتى قاربت صلاحيتها على الانتهاء.

* ارز التموين

قامت وزارة التموين برفع اسعار الارز غير المدعوم من (٣٢) قرشاً للكيلو الواحد، الى (٣٨) قرشاً قبل عدة اشهر، وتمت هذه العملية بهدوء دون ان تثير اية مشكلات مع المستهلكين، وذلك لسبب بسيط يتمثل في ان الوزارة نفذت عمليتها باسلوب ملتو.

وتتمثل قصة هذا الارتفاع في ان الوزارة وعلى اثر الضجة التي قامت ضد الارز الفيتنامي، قامت بتوزيع نوع آخر الى جانبه، وبسعر مختلف يبلغ (٣٨) قرشاً للكيلو الواحد وبعد فترة زمنية قصيرة، اصبح هذا السعر الجديد هو السعر المعتمد للارز الذي توزعه وزارة التموين بما فيه الفيتنامي.

الى دائرة الاحصاءات العامة مع التحية!

* لا غرابة في ان توجه محتويات هذه الزاوية الى دائرة الاحصاءات العامة بالذات وليس وزارة التموين او غيرها من المؤسسات المعنية. وذلك لسبب بسيط يتمثل في ان دائرة الاحصاءات العامة هي التي تقوم بقياس مستوى غلاء المعيشة لكل شهر. والغريب ان اسعار السلع ترتفع بشكل مستمر، الا ان المعادلة التي تستخدمها الدائرة لم تستطع قياس اية مؤشرات غلاء في الاسعار خلال النصف الاول من هذا العام اكثر من ١٪.

ان هذه الزاوية لا تشكك في الاسلوب الاحصائي او المعادلة المستخدمة التي يمكن ان تكون دقيقة بالمعايير العلمية لكنها تهدف الى التذكير بان هناك سلعاً ترتفع اسعارها لعل مندوبي الدائرة يأخذونها بعين الاعتبار اثناء تجوالهم في الاسواق لجمع المعلومات.

- ارتفعت اسعار الاجبان المستوردة بمختلف انواعها خلال شهر آب الماضي بنسب متفاوتة تتراوح ما بين (١٥-٢١٪)، وعلى سبيل المثال لا الحصر فان الجبنة الصفراء وزن ٢ كيلو، ارتفع سعرها من (٤) دنانير الى (٤.٨٥) دينار.

- ارتفعت اسعار الدجاج خلال شهر آب الماضي بشكل ملموس، وبنسب تتراوح ما بين (٤-٦٪) على الشكل التالي:

* دجاج حي، ذبح وتنظيف، ارتفع سعر الكيلو الواحد من (٩٣) قرشاً الى (٩٨) قرشاً.
* دجاج منظف تنظيفاً كاملاً، ارتفع سعر الكيلو من (١٢٥) قرشاً الى (١٣٥) قرشاً.
* دجاج مسلخ الضليل، ارتفع سعر الكيلو الواحد من (١٣٥) قرشاً الى (١٤٠) قرشاً.

- ارتفعت اسعار بيض المائدة، بشكل كبير، تتراوح نسبته من (١٢-١٦٪) على الشكل التالي:

* ارتفع سعر طبق البيض وزن اقل من (١٥٠٠) غم، من (٩٥) قرشاً الى (١١٠) قروش.
* ارتفع سعر طبق البيض وزن (١٥٥٠- ١٧٠٠) غم، من (١٠٥) قروش الى (١٢٠) قرشاً.
* ارتفع سعر طبق البيض وزن (١٧٥٠-١٩٠٠) غم، من (١١٥) قرشاً، الى (١٣٠) قرشاً.
* ارتفع سعر طبق البيض وزن اكثر من (١٩٥٠) غراماً من (١٢٥) قرشاً الى (١٤٠) قرشاً. ■

هذا الاسبوع

تغيير في العراق

■ يوسف علاونة

تتوافر اسباب كثيرة للاعتقاد بان التغيير في العراق اصبح امراً لازماً ومحتوماً، لا لصالح مجاوري العراق الاقليميين فقط وانما الشعب العراقي نفسه الذي اصابه من الشقاء والتعب ما اصابه حتى صار الخطر يصل الى حد، ان البلد الذي كان على الدوام، منبتاً لتفريخ مبادىء العمل القومي، والوحدة، والامل العربي، واللاعنصرية العربية قد يتحول في اية لحظة، وشعبيا قبل رسميا، الى بلد ينتمي للانكفاء والملل، والعزلة عن كل ما هو عربي وتطلعي لمستقبل افضل.

ان المعترضين على التغيير اعتادوا على سوق الانسان العربي بالهراوات، هذا ان سألوا بهذا او على هذا الانسان، واعتادوا استبعاد خيار الديمقراطية وحقوق البشر واحترام الحرية والمساواة، وتقدم المجتمع العربي.

كل من يعادي التغيير في العراق، هو معاد للانسان العراقي نفسه، ولن يحصد من موقفه هذا الا العداء مع عراق المستقبل، عراق الخير والنمو والازدهار.. وهو عراق ستتوافر له كل فرص الرخاء، واخذ زمام دور كان عظيماً على مر التاريخ، وها هو يتعطل جراء العناد والمواقف المتشنجة والتي لا تتعلم من دروس الماضي ولا تأخذ منه العبر والعظات.

لقد هزمت عبر التاريخ بلدان كثيرة وامم كثيرة، وكان الاقرار بالهزيمة هو المحرك والدافع لتجاوز الماضي وطي صفحته الكئيبة لكننا نجد وسط الدمار اصرارا على تحقق النصر، ووسط العزلة وشبه الاستسلام الكامل ايمانا بان ام المعارك ماضية في سبيلها.. مع الاسف. على الحكم العراقي نفسه ان كان له فسحة من استعادة المصداقية الدولية ان يتغير، ان يمزق معظم الصفحات الماضية من مسيرته وان يواصل منح الثقة والامن لجيرانه وان يكف عن منطق الانحناء للعاصفة من اجل صناعة عاصفة جديدة.. فعهد السلام العالمي الذي يطغى سواء اكان سلاماً حقيقياً ام زائفاً، يخدم مصالح الكبار فقط ويدوس على الصغار، ام انه يبحث عن مفهوم للعدالة البشرية والدولية.. في كل حالات هذا الزمن، فاننا نعيش عهداً لم يعد فيه من دور لا للنووي ولا للكيماوي ولا للبيولوجي، فهذا عصر السيارة والطائرة الناقلة للافكار والاحلام، لا حقبة الدبابات والمدافع.

الانسان في كل مكان ينتصر الآن بالجهد والعرق والانتاج ومد الايدي لمصافحة الآخرين وعمل الخير معهم وبهم ولهم.. وليس نوايا مبيتة للضم والاحتواء وممارسة القتل داخلياً وخارجياً.

هذا ما نريده للعراق، وهذا ما نتمنى بل نتوسل ان يحدث.■

الحدث تحاور مهندس الدبلوماسية المصرية اسامة الباز

لا نقبل التدخل بشؤون العراق وتغيير نظامه امر متروك لشعبه

قصة هروب كامل اخذت اكثر من حقها ■ على السودان ان يبرهن عملياً على ادانته للارهاب

الحدث - القاهرة - من صلاح الشرقاوي

نفى الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية المصرية ومدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية اتجاه مصر الى اثارة اي خلافات مع الاردن او غيرها من الدول العربية، واكد سعي القاهرة الى تنقية الاجواء العربية، وطي صفحات الماضي التي خلفتها حرب الخليج على العلاقات العربية، العربية.

وقال الباز في حوار خاص لـ «الحدث» ان دور مصر الاقليمي والعربي لا ينكره احد في الداخل والخارج وهو عنصر توازن يحافظ على امن واستقرار المنطقة، بحكم مكانة مصر العربية والدولية عبر التاريخ.

وشدد وكيل اول الخارجية المصرية على ان للاردن حقه الكامل في ان يتبنى التصورات والمواقف التي تتفق ومصالحه، وكذلك مصر وكافة الدول العربية، وبدورنا فنحن لا نتدخل في شؤون احد ولا نبتغي غير الصالح القومي الذي ينهي حالة التشتت والانقسام التي تعيشها الامة العربية، وفي هذا الحوار يتحدث الباز عن قضايا اخرى خطيرة ومهمة وفيما يلي نص الحوار:

قصة حسين كامل

الحدث: لاحظنا مؤخراً ثمة تعاطفاً مصرياً مع العراق وهو ما تزامن مع هروب الجنرال كامل من العراق الى الاردن فهل هناك علاقة بين المسألتين وما الموقف المصري الآن؟

- بالطبع ليست هناك علاقة بين الامرين، فنحن متعاطفون مع شعب العراق الذي يتعرض للحصار الاقتصادي الدولي منذ حوالي ٤ سنوات، وندعو الى رفع الحصار ولو تدريجياً بعد ان قدم العراق خطوات جادة على طريق التزامه الكامل بكل القرارات الدولية التي اصدرها مجلس الامن في اعقاب حرب الخليج.

اما قضية التغيير داخل العراق، فان مصر لا تقبل التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، وبالتالي فان هذا الامر متروك لشعب العراق وحده، وهو المسؤول وحده عن صياغة او تحديد السلطة السياسية التي تحكمه، ولا يجب ان تسعى اي دولة الى التأثير على مجريات الامور الداخلية في العراق فهذا مرفوض تماماً.

من هنا نرى ان قضية هروب حسين كامل اخذت اكثر من حقها من الاثارة والتهويل في دوائر غربية وعربية في آن واحد وفي رأينا ان القضية لا تستحق هذه المبالغات على الاطلاق.

الحدث: وهل من جديد في التعامل المصري مع السودان بعد اعلان نتائج التحقيقات الاخيرة للسلطات الاثيوبية في محاولة اغتيال الرئيس مبارك؟

- اكثر ما نأخذه على النظام السوداني قبل او بعد اعلان نتائج هذه التحقيقات دعمه الواضح للحركات والمنظمات الارهابية التي تمثل خطراً وتهديداً مباشراً على امن مصر، وهو ما لا نقبله على الاطلاق سواء من السودان او اي دولة اخرى، والمطلوب الآن ان تبرهن حكومة السودان بالفعل لا بالقول على ادانتها الكاملة للارهاب والتوقف تماماً عن مساعدة الارهاب والحركات او المنظمات الارهابية، وان تزيل اي لبس او غموض في البيانات المعلنة حول هذا الموضوع.

باختصار فنحن لن نسكت على اي ارهاب يهدد مصر سواء جاء من الداخل او الخارج ونسعى الى حماية الامن الداخلي والقومي لبلادنا، ورغم ذلك فاننا لن نحارب السودان او اي دولة عربية اخرى. ولا نريد ان نستخدم القوة او العنف لفرض وجهات نظرنا كما تفعل ذلك دول اخرى، ونحن ننطلق في هذا الامر من توجهات مصرية ثابتة ملتزمة بالقوانين والمواثيق الدولية، نسعى الى حل خلافاتنا بالحوار والوسائل الدبلوماسية في نفس الوقت الذي نحن فيه غير عاجزين عن استخدام الوسائل الاخرى.

طالبنا اسرائيل باعتذار للشعب المصري بشأن قتل اسرى حرب ٦٧

قمة عمان

الحدث: وفي اطار المشاركة المصرية في مؤتمر عمان للتعاون الاقليمي ماذا عن تصوركم لهذه المشاركة، لا سيما وان هناك من يحذر من التعاون مع اسرائيل قبل حلول السلام العادل؟

- لست من الفريق الذي يخشى التعاون مع اسرائيل او المنافسة الاقتصادية الاقليمية معها، وارفض حديث التهويل او المبالغة في قدرات اسرائيل والتخوف من التعامل معها، وذلك لان الدول العربية لها قدراتها الاقتصادية والتجارية المتميزة، وقادرة ان تخوض المنافسة بنجاح.

ورغم ذلك فان وجهة النظر المصرية فيما يخص التعاون الاقليمي تنطلق من ضرورة التوصل الى اتفاقات سلام ثنائية بين كافة الاطراف العربية واسرائيل، وتطبيق البنود والنصوص التي جاءت بها القرارات الدولية، والمعاهدات والاتفاقات التي ابرمت في السنوات القليلة الماضية وهذا التوجه يحكمنا في حضور مؤتمر عمان، فنحن لا نريد ان نبتعد عن متابعة ورصد اي متغيرات او تطورات او ترتيبات ذات طابع امني او اقتصادي يمكن ان تمس او تؤثر على مصر بصورة او باخرى وفي نفس الوقت لا بد ان نطرح تصورنا امام كل دول العالم وهو نفس التصور الذي قدمناه في مؤتمر الدار البيضاء، فنحن حريصون على السلام والتعاون في وقت واحد، لكننا نعطي الاسبقية لقيام السلام العادل والذي يمهد لحدوث التعاون الاقليمي الفعال.

الاسرى المصريون

الحدث: واذا انتقلنا للحديث عن الموقف المصري من قضية اعدام الاسرى خلال حربي ٥٦ و٦٧ وهل يتم تصعيد الموقف دولياً؟

- في الحقيقة نحن ننتظر ان تبدأ السلطات الاسرائيلية تحقيقاً واسعاً ومفصلاً مدعوماً بكل الوثائق والاعترافات التي تكشف هذه الجريمة في حق نحو ١٠٠٠ اسير عسكري ومدني مصري قتلوا جميعاً بالمخالفة لاتفاقية جنيف الرابعة والخاصة بمعاملة الاسرى، وبدورنا فنحن نطلب تحديد كل الوقائع تفصيلياً وكذلك موقع حدوثها وعدد الاسرى بالضبط الذين تعرضوا لهذه المذبحة.

● اسامة الباز

بعد هذه المرحلة سوف ندرس امكانية طرح القضية على جهات تحقيق دولية، ولكن ليس قبل تحقيق اسرائيل في الوقائع وبصفة خاصة ان الجانب الاسرائيلي ما زال يمتلك معظم المعلومات والبيانات المتعلقة بالضباط والجنود الذين ارتكبوا هذه الجرائم البشعة.

كذلك طلبت مصر ان تقدم اسرائيل اعتذاراً رسمياً امام الرأي العام المصري والعالمي عن هذه الوقائع التي كشف عنها النقاب مؤخراً واقمعيا ضرورة ان يحصل اهالي الضحايا والشهداء المصريين على التعويضات العادلة، ونعتقد ان الحكومة الاسرائيلية الراهنة مسؤولة.. مسؤولية كاملة عن كل هذه الجرائم لانها لا تسقط بالتقادم كما زعم ذلك بعض القادة الاسرائيليين مؤخراً.

السوق الشرق اوسطية

الحدث: وكيف تتعامل مصر مع الدعوة الى سوق شرق اوسطية تجمع بين العرب واسرائيل وربما اطراف اخرى؟

- مصر لا تتحرك وحدها حتى وان كانت ترى لنفسها دوراً قيادياً وريادياً بحكم ثقلها ومكانتها الدولية والاقليمية، ولذا فان التعامل مع الدعوة الى سوق شرق اوسطية لن يجري دون تفاعل وتنسيق مصري عربي لمواجهة اي متغيرات اقليمية ودولية.

وينطلق التوجه المصري من ضرورة وجود تجمع اقتصادي عربي له الاولوية والاسبقية عن اي تعاون مع الاطراف الاخرى، وعلى الجانب الآخر فمن حق اسرائيل ان تطرح ما تريد من افكار وتصورات خاصة بالشرق الاوسط والتطبيع او التعاون الاقليمي، لكننا وبالطبع غير ملزمين او مرتبطين بهذه الافكار والتصورات التي قد تكون متعارضة او متناقضة معنا في بعضها او معظمها، وبالتالي فمن حقنا ان نختار ما يناسبنا ويحقق مصالحنا.

في نفس الوقت نؤكد ان اي تعاون اقليمي لن يكون على حساب التعاون العربي، لان التعاون العربي هو الهدف الرئيسي.

اتوقع تطوراً هاماً على المسار السوري في ربيع ٩٦

الحدث: وفيما يخص التسوية هل تتوقعون نجاح التسوية السورية الاسرائيلية

- وبالطبع اللبنانية- خلال المرحلة القادمة وسط الجمود الذي ساد العملية اخيراً؟ -لست متفائلاً من امكانية نجاح التسوية السورية الاسرائيلية قريباً او خلال الخريف المقبل، واتوقع تطوراً ايجابياً على هذا المسار في الربيع القادم، او خلال النصف الاول من العام المقبل ١٩٩٦.

وفي الحقيقة هناك نقاط خلاف حادة بين الجانبين رغم التأكيد على ضرورة الانسحاب من الجولان السورية مبدئياً ومن هذه النقاط:

١- الترتيبات الامنية التي تطالب بها اسرائيل والتي ترفضها سوريا لانها تمس امنها وسيادتها. ومنها نزع الاسلحة السورية الثقيلة حتى حدود العاصمة دمشق نفسها.

٢- تطلب اسرائيل انشاء محطة للانذار المبكر في هضبة الجولان السورية وهي مرفوضة ايضاً في دمشق لنفس السبب السابق.

٣- تشدد اسرائيل على ان يبدأ التطبيع والتعاون الثنائي مع سوريا اولاً او متزامناً مع الانسحاب وهو ما لا تقبله سوريا وبدورنا فنحن في مصر متفقون ومتضامنون مع المطالب السورية العادلة، وندعو الى تطبيق القرارين الدوليين رقمي ٢٤٢و٣٣٨ والخاصين بالزام اسرائيل بالانسحاب، الكامل من الاراضي العربية التي قامت باحتلالها في عدوان ١٩٦٧ والتي هي الاساس الذي قامت عليه عملية التسوية برمتها.

وبالنسبة الى لبنان فاعتقد ان الموقف مختلف اذ ان هناك القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الدولي والذي يلزم اسرائيل، ومن دون اي شروط مسبقة بالانسحاب من الجنوب اللبناني، وبالتالي تكون المفاوضات -في حال بدئها- اقل تعقيداً ومماطلة.■

الحدث تنشر (تفاصيل الصفقة الشاملة) بين حماس والسلطة الفلسطينية

حماس تقر بسلطة واحدة وتتعهد بوقف العمليات انطلاقاً من غزة

غوشة يمثل تيار الخارج المتشدد والزهار يمثل تيار الداخل المؤيد للحوار

الحدث - كتب محرر الشؤون الفلسطينية

كشف مصدر فلسطيني مطلع النقاب لـ الحدث عن اتصالات مكثفة تجري في الكواليس، بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة حماس الاسلامية، من اجل بلورة الملامح النهائية لما اسماه المصدر «بالصفقة الشاملة» التي يجري التفاوض بشأنها بعيداً عن الاضواء.

واضاف المصدر، ان المحادثات بين الجانبين تتناول كافة التعقيدات والملابسات التي احاطت بالعلاقة بينهما، وان نقاشا في العمق يدور حول مستقبل الوضع -الفلسطيني الداخلي، وترتيبات ما بعد المرحلة الانتقالية.

وتأتي هذه الاجتماعات في اعقاب وصول العلاقة بين قطبي الحركة الوطنية الفلسطينية الى حالة من التأزم قل نظيرها، في اعقاب سلسلة العمليات الانتحارية التي نفذتها حماس في الآونة الاخيرة، والتي ترتب عليها قيام اجهزة السلطة بحملة اعتقالات وملاحقات واسعة النطاق شملت قيادات الصف الاول والثاني للحركة في غزة على وجه الخصوص.

وينظر بعض المراقبين الى بدء الحوار المباشر بين السلطة وحماس، دون وساطات عربية او فلسطينية، بوصفه دليلاً على تزايد القناعة المشتركة لدى الجانبين بان الحوار هو السبيل الوحيد لانقاذ الوضع الفلسطيني، والذي بدا في الآونة الاخيرة مهددا من الداخل اكثر من اي وقت مضى.

ويشارك في هذه اللقاءات كما يقول المصدر الدكتور محمود الزهار المحتجز لدى السلطة الفلسطينية فيما يقوم السيد فريح ابو مدين بدور نشط من جانب السلطة في تقليص المسافات بين مواقف الجانبين، وصولاً الى صياغة اسس متفق عليها. تشكل الآلية التي ستحكم العلاقة بين السلطة والمعارضة.

وقال المصدر، ان حماس ليست بصدد تعديل مواقفها السياسية، ولكن مفاوضيها ابدوا استعداداً للالتزام بجملة من الضوابط التي عرضتها السلطة واهمها:

أ- الاقرار بوجود سلطة واحدة في غزة واريحا واية مناطق يجلو عنها الاحتلال، ونبذ فكرة ازدواجية السلطة.

ب- الاقرار بحق المعارضة في الاحتفاظ برايها والتعبير عنه بحرية تامة تكريساً لقواعد الديمقراطية والتعددية.

ج- احترام التزامات السلطة، وخصوصاً لجهة وقف العمليات العسكرية في غزة واريحا او انطلاقاً منهما، ودون ان يكون للسلطة الحق في ملاحقة حماس عند تنفيذها لعمليات من خارج هذه المناطق تدريباً وتسليحاً واعداداً.



● الزهار



● ابراهيم غوشة

وهنا -يضيف المصدر- تتركز المحادثات اليوم، ذلك ان اطرافاً في السلطة تريد تعهداً من حماس بالتوقف عن ممارسة كافة الانشطة العسكرية في الضفة الغربية وغزة واسرائيل. فيما اطراف متشددة من حماس ترفض حتى الآن القبول بهذه الصيغة الوسط وتصر على حقها في ممارسة الجهاد انطلاقاً من غزة على الاقل ان لم يكن فيها.

المصدر الفلسطيني المسؤول، قال للحدث، ان الجانب الاسرائيلي ليس بعيدا عن مجريات الحوار بين السلطة وحماس، بل انه يرقب عن كثب ادق تفاصيله وحيثياته.

ويضيف المصدر ان الزيارة المنسقة التي قام بها مؤخراً وفد مشترك من السلطة وحماس الى الشيخ احمد ياسين في سجنه، جاءت بناء على طلب من السلطة، وعلى امل ان تسهم للمواقف المعتدلة للشيخ احمد ياسين في تعزيز اتجاهات المصالحة والتهدئة داخل حماس.

واكد المصدر ان هذه الزيارة الاولى من نوعها، تعتبر دليلاً على دخول اسرائيل على خط الحوار بين حماس والسلطة الفلسطينية.

حزب حماس

الانباء التي تتردد اصداؤها عن حوارات حماس والسلطة، والغزل الخجول الذي تبادله الجانبان قبل ايام حين اعلنت حماس عن رغبتها بالحوار مع السلطة، فيما رحبت الاخيرة بهذه الدعوة وبفكرة تشكيل حزب سياسي ينبثق عن حماس.. هذه الانباء، كان له انعكاسات على الحوار الداخلي في صفوف الحركة الاسلامية والذي يدور محتدما منذ عدة اشهر حول طبيعة الخطوة التالية التي يتوجب على الحركة القيام بها.

مصادر الحدث تتحدث عن تبلور ثلاثة تيارات داخل صفوف الحركة في الداخل والخارج.

الاول: ويتزعمه الشيخ الزهار وعدد من كوادر العمل الاجتماعي والسياسي والاعلامي للحركة ومن ابرزهم عماد الفالوجي، ويدعو هذا التيار الى ضرورة تأسيس حزب سياسي جديد، يتجاوب مع معطيات الامر الواقع القائم في غزة، عملاً بما هو عليه حال الحركات الاسلامية في كل من الاردن ومصر، حيث يمكن ممارسة المعارضة السياسية على قاعدة الالتزام بالقوانين والانظمة المرعية.

الثاني: وتتزعمه «قيادة الخارج» وبشكل خاص المهندس ابراهيم غوشة وفي الداخل الشيخ احمد بحر، ويدعو هذا التيار مدعوماً بكتائب عز الدين القسام الى استمرار العمليات الجهادية، وعدم الخضوع لما يسميه ابتزاز السلطة وضغوط حكومة رابين.

ورغم ان هذا التيار يبدي استعداده للتجاوب مع فكرة تأسيس الحزب، الا انه ينظر لهذا الحزب كذراع سياسي للحركة تماماً كما هو الحال بالنسبة لكتائب القسام التي ينظر لها على انها الذراع العسكري للحركة-الام.

اما التيار الثالث: الوسطي، ويتكون ممن يطلقون على انفسهم «جماعة الشيخ» نسبة الى الشيخ احمد ياسين، حيث يعطي هذا التيار الاولوية للحفاظ على وحدة وتماسك حركة حماس،ويسعى في سبيل ذلك الى انتاج سياسات وسطية توفيقية تحاول الجمع بين التيارين.

وتذكر مصادر «الحدث» ان وتيرة الجدل بين هذه التيارات ترتفع وتنخفض وفقاً لوتيرة التقدم والتراجع التي يشهدها الحوار بين السلطة والحركة، الا ان الاتجاه العام للحركة يسير وفقاً للمصادر، لصالح التيار الاكثر اعتدالاً، خصوصاً في ضوء الضربات الموجعة التي تلقتها الحركة على يد الاجهزة الامنية الاسرائيلية والفلسطينية سواء بسواء.

اوساط السلطة الفلسطينية، كما يقول المصدر تتابع هي الاخرى باهتمام تطورات هذا الحوار الثنائي لكنها تعاني في نفس الوقت من الانقسام ذاته الذي تواجهه الحركة.

ففي الوقت الذي يبدي فيه تيار داخل السلطة لاحد ابرز رموزه الطيب عبد الرحيم، عدم ثقته بوعود حماس، ويعرب عن شكوكه في مغزى تشكيل حزب سياسي جديد منبثق عن الحركة فان اتجاها آخر، تتزعمه قيادات فتح المحلية وفي مقدمتها فريح ابو مدين يدعو لاحاطة هذا الحوار بالرعاية الممكنة حتى يصل الى نتائج ملموسة، فيما يجلس معظم اعضاء المجلس الوزاري الفلسطيني على مقاعد الانتظار والتأمل لمعرفة الوجهة التي ستسير عليها تطورات الايام والاسابيع القليلة المقبلة■

الشاعر الكبير عبد الوهاب البياتي في لـ الحدث

ماجرى تمثيلية ابطالها معدون سلفاً ونتائجها مرسومة!

كان الطاغية ديناصوراً في الماضي وتحول الى تنين

العراقيون في عمان قسمان الاول ضائع والثاني ينتظر السفر الى اميركا

الحدث- اجرى الحوار: جهاد الرنتيسي وخولة ابراهيم

البياتي رحالة صبور وانسان يأمل ويتأمل، يحمل آثار تجارب دفينة ومواقف موجعة عصية على النسيان. شعره دائم الاكتمال والنضج وكأنه في حالة سعي متواصل للتحقق، يحمل خبرات عديدة ومتعددة، ولد البياتي عام ١٩٢٦، اصدر اثنين وعشرين ديوانا طبع باكورتها عام ١٩٥٠ ومنها: الكتابة على الطين- عام ١٩٦٥، اشعار في المنفى- عام ١٩٦٨، الموت في الحياة- عام ١٩٨٠، الذي يأتي ولا يأتي- عام ١٩٨٢، قصائد حب على بوابات العالم السبع- على ١٩٨٢، بستان عائشة- عام ١٩٩٢، مسرحية شعرية واحدة «محاكمة في نيسابور» ترجمتها الى الاسبانية الدكتورة كارمنت رويث برافو «استاذة الادب العربي في جامعة مدريد المستقلة» وظهرت عام ١٩٨١...»

ترجم معظم اعماله الى الاسبانية الناقد والمترجم بيدرو مرتينيث مونتا بيت في مختارات شعرية «حبي اكبر مني» لقصائد من عام ١٩٥٠ وحتى ١٩٨٥.

في هذا اللقاء، تنبش الحدث ذاكرة الشاعر وتجدد الحوار في «المتضامن» والسياسي من شعره.

**** مرت العلاقة بين السياسي والثقافي في العراق باطوار عدة، كيف ترى مشهد الثقافة السياسية في ظل انعدام التعددية؟***

– الاختلاط والتداخل بين السياسي والثقافي، كان على حساب الثقافي ذلك لان الرؤية السياسية كانت تتغير من حزب لآخر ومن فئة لاخرى، ومن مرحلة زمنية الى اخرى، اما الثقافي وكما هو معروف عنه فان استراتيجيته ثالثة لان النمو الثقافي له جانب روحي وآخر مادي، لا يمكن ان يتم انجازه الا بمرحلة طويلة يتم فيها تضوج الاعراف والقيم، ومن ثم فان الثقافة في مسارها وتطورها تخلق قيماً ثابتة، ولهذا تخرب السياسة احياناً القيم الثابتة وبخاصة في العالم الثالث لان مفهوم السياسة فيه الشعاري والديماغوجي متغير، لا يعتبر السياسة علماً من العلوم الانسانية لها قوانينها واستراتيجيتها وتطورها الطبيعي.

للملاحظ على السياسة في العالم العربي انها كانت الوجه الآخر لانظمة الحكم، وفي احسن حالاتها كانت ردود فعل لردود فعل الانظمة!

ولهذا فان شعار «الكل باطل» ينطبق على كل ما جرى ويجري في العالم العربي بدءاً من الحرب العالمية الثانية وحتى الآن، وبخاصة اذا نظرنا الى المحصلة النهائية والى نهاية القرن العشرين والنتائج التي آلت اليها سياسة انظمة الحكم او سياسة القوى المناوئة، ويخيل لي ان كل ما جرى كان اشبه بتمثيلية ابطالها معدون سلفاً واشرارها وكورسها معد ايضاً، والنتائج مرسومة. والآن اتساءل اين ذهبت كل هذه الجهود والتضحيات التي بذلت منذ الربع الثاني من القرن العشرين وحتى الآن.

اما ما جرى خلال ثلاثة ارباع القرن لا تهمني ابداً لان العبر في الخواتم.

**** ما هو سبب الاخفاق في العلاقة بين السياسي والثقافي في العالم العربي؟***

– اعود فاقول ان سبب الاخفاق السياسي والثقافي في العالم العربي نتج لاسباب اهمها ان المجتمع العربي قلد اشكالاً غربية دون ان يعي جوهرها

ادافع في شعري عن الانسان ضد الموت والتعاسة

الفاعل ويكتشف قوانينها. واعتقد ان مجتمعاتنا العربية لو بدأت منذ البداية ببناء اقتصاد محكم يقوم على الزراعة (الارض و اليد والماء) وعلى الصناعة لكان بالامكان ان تكون هناك سياسة قوية تستند الواقع الذي كان يتآكل يوماً بعد يوم لانه بني جرفاً متهدماً.

وهذا ما جرى للثقافة لانها كانت تابعة للسياسة.

**** الوطن صورة اخرى عندما يرسم من الخارج، فكيف رأيت صورة العراق من عمان، حيث يعيش عشرات الآلاف من العراقيين في ظروف بالغة الصعوبة؟***



عبد الوهاب البياتي

– لم ار الا البؤساء والمتسللين والضائعين والفقراء و«الدلالات-البائعات» والنائمين على الارصفة في الليل، اما السعداء فلم ارهم لانهم يقيمون في احياء راقية لا اذهب اليها ولا يوجد فيها من يدعوني، وهؤلاء القلة ينتظر معظمهم السفر الى امريكا او اكندا وفي اسوأ الاحوال الى استراليا!

**** غصت في آخر قصائدك في السيكولوجيا، فما هو اثر سيكولوجيا «التنين» فيما وصل اليه الشعب العراقي، وما اثر ذلك على مستقبل العراق -السياسي والثقافي؟***

– من يقرأ شعري، سيرى انني لم اوجه قصائدي الى اشخاص بعينهم او نموذج معين بل احاول ان اقدم النموذج القائم مثلاً لشخصية البرجوازي الصغير او الشحاذ الذي يتمثل في شخصية «ابو زيد السروجي»، او الديكتاتور الذي هو صورة نموذجية لكل ديكتاتوري في العالم يضاف اليها معطيات العالم العربي، فلكل قارة ديكتاتوريتها الخاصة بها فديكتاتور اميركا اللاتينية يختلف عن ديكتاتور الفلبين.

العالم العربي نموذج خاص، وفي قصيدتي «التنين» حاولت ان اقدم النموذج الكامل لشخصية الديكتاتور الذي عجز مواطنوه عن التخلص منه لانه تحول الى حيوان خرافي تماماً كما هو التنين الذي عجز البشر عن دحره فقام «مارجرجس» بقتله، اي ان البشر في نهاية القرن العشرين بحاجة الى معجزة لاهوتية بجانب المعجزة الارضية لتخلصهم من البؤس والالم الانساني- وقد استفدت من بعض رموز الديكتاتوريات في اميركا اللاتينية ولكن الطابع العربي ظهر في القصيدة، فهو الاصل. لم اكتب هذه القصيدة بين عشية وضحاها- بدأت كتابتها منذ سنين ولم تكتمل الا في الاشهر الاخيرة- النموذج الامثل لشخصية الديكتاتور.

ثقافة المنفى

**** ما هو دور المثقفين المنفيين في صياغة المرحلة القادمة في العراق؟***

– اعتقد ان المثقفين المنفيين قدموا الابداعات الثقافية المهمة.

حتى ان البعض منهم قدم اعمالاً ادبية ذات قيمة سواء كانت مؤلفة ام مترجمة افضل مما قدموه في الوطن، ذلك لانهم كانوا خاضعين لشروط العرض والطلب ولمزاج السلطة وتخطيطها الثقافي (ان كان هناك تخطيط ثقافي) والذي يقرأ الصحف والمجلات يرى ان معظمها او معظم من يكتبون فيها هم عراقيون، يكتبون في كافة الحقول «الاجتماعية»، الادبية، الاقتصادية، الايديولوجية. هذا الى جانب الفنانين التشكيليين الذين لا يمر يوم الا ونقرأ عن معرض لهم في لندن، باريس، عمان، دمشق او بيروت، واعتقد ان الذين يكتبون خارج الوطن قد تحرروا من الاوهام والكوابيس التي كانوا يعانون منها في الوطن، ذلك لان الجدلية في داخل الوطن بين المبدع والواقع كانت شبه معدومة، اي ان الاختيارات معدومة-وكان على المثقف العراقي في داخل الوطن اما ان يصمت ويقبع في عقر داره او يقدم ادباً هامشياً او يقدم ادباً يخدم السلطة واداة في يد السياسة، الادب العربي بشكل عام وليس العراقي فحسب لم يصل بعد مرحلة ان الاديب يستطيع ان يعالج اخطر القضايا دون ان يقع تحت طائلة القانون- كما فعل ويفعل بعض الكتاب في اميركا اللاتينية ذلك لان الشرط الانساني في الكتابة لم يتوفر بعد، ولان انظمة الحكم في بعض بلدان العالم وبخاصة في اميركا اللاتينية- تتيح احياناً بعض المجال: ان تفسح الفضاء وان كان ضيقاً امام الكتابة لكي يتنفس الكتاب والقراء من خلاله معاً.

**** هناك مقولة بان الابداع يتألق في عصور الانحطاط وعصور الرخاء ولا يظهر اثره في العصور الرمادية، فما رأيك بهذه المقولة وكيفية تطبيقها على العراق؟***

– انا لا اؤمن بهذه المقولة التي درسناها في كتب المطالعة، ولكن عندما كان الصراع بين اليمين واليسار في العالم العربي، كان يمكن للادب ان يزدهر او يتخلف، ولكن الديكتاتورية القائمة في العالم الثالث اغلقت جميع الابواب وعطلت كل القوانين فكلما كان هناك مجال للجدل كلما كان هناك فعالية ثقافية سواء كانت سلبية ام ايجابية، ولكن عندما يبقى طرف واحد فليس هناك جدلية على الاطلاق- بل هناك سكونية وموت. وقد كنت اقرأ بالامس رواية لكاتب من البرتغال يصور فيها ديناصوراً- اي ديكتاتوراً قضى على جميع المواطنين واصابهم بالصمم ففكر بتوجيه رسالة الى الاكوان السماوية الاخرى وهذا ما نراه يجري في عالمنا وكل يوم.

**** جنحت الى التعبير بمباشرة اكبر في آخر قصيدتين، فما هو سبب ذلك؟***

– عاصرت وعايشت مرحلة زمنية تمتد اكثر من نصف قرن، وقد ظهر فيها طغاة وتنانين كثر بدءاً من بحر الكاريبي حتى سور الصين كما في قصيدتي ولهذا فانني استفدت من ملامح هؤلاء واضفت روحاً جديدة للقصيدة، وهو ان الديكتاتور في العالم القديم كان يطلق عليه اسم الديناصور فانقرض، اما ديكتاتور العصور الحديثة (التنين) فكلما قطعت ارجله نبتت له ارجل جديدة، ولهذا فان المعجزة اللاهوتية هي التي تقضي عليه. واهتم بالجانب الواقعي وهذا ما ظهر جلياً في معظم شعري، كما انني اعتمد على الجانب الزمني الابدي، فالزمن في هذه القصيدة هو شخصية الديكتاتور، والابدي هو شخصية مارجرجس (المخلص)- الذي قتل التنين. واستعرت الكثير من مفردات الواقعية لاعطي شخصية الديكتاتور بعداً واقعياً وتقريبياً.

**** شعرك، يتسم بانه صوفي مطلق العقال، متضامن وسياسي، عرفنا السياسي، فهل تعرفنا على الصوفي فيه؟***

– طبيعة شعري ان يميل الى الصفاء، والصوفية هنا لا تعني الاتجاه اللاهوتي بمعناها التقليدي بل الانساني، لان الشعر هو دفاع عن الانسان ضد الموت والتعاسة. فانه لا يمكن كتابة الشعر الا من خلال ابعاد الصفاء الانساني والسكينة التي تخلق الشعر الحقيقي الذي يصل الى قلب الانسان.

**** عرف عنك- انك تكتب القصائد في ذكرى بعض مبدعي العصر البارزين هل تبحث في شخصياتهم عن ملامح خاصة بك، ام ان في اعمالهم اواصر فنية وهموماً مشتركة؟***

– انا ابحث عن البطل النموذجي- الشعري- او الجانب الشعري في البطل، او النموذج للفعل الانساني، هذه الشخصيات التي كتبت عنها او في ذكراها كنت ابحث واتمثل في شخصياتها عن الفعل الانساني الخلاق في كافة الحقول، لا ابحث عن ملامحي الخاصة وانما عن القيم والنبل النموذجية، بمعنى آخر عن العام والعظيم والمثالي.■

السلطة على حافة الهاوية والمعارضون تائهون

الانتخابات الرئاسية تعمق المأزق الجزائري!!

امسك «زروال» بزمام السلطة فافلتت الخيوط من بين اصابع المعارضة

الحدث- الجزائر

معظم المؤشرات المحيطة بالوضع الجزائري تؤكد على استمرار «الدوامات السياسية» لسنوات، وبقائها جزءاً من المشهد الجزائري بالغ الوضوح وشديد التعقيد... وتشير المعطيات الاخيرة التي يراقبها المهتمون بما يحدث في شمال افريقيا بدقة بالغة، الى بدء اكتمال ملامح النموذج الخاص بالجزائر، واستقراره على خارطة الازمات السياسية التي يمر بها العالم... فبين اسئلة «الحوار» واسئلة «الانتخابات» هوة سحيقة حاولت السلطة القفز عنها فاستقرت على احد حوافها، لا تستطيع التراجع عما اقدمت عليه، وتخشى الانزلاق فيها...»

وكما هو الحال عند المنعطفات الحادة تباينت وجهات نظر المؤيدين والمعارضين للانتخابات الرئاسية، وابدى كل منهم وجهة نظر لا تخلو من الدقة والتشخيص للقضايا المثيرة للجدل.

فقد رأى المقربون من السلطة ان الانتخابات ستؤسس لشرعية جديدة بعد ان فشلت الانتخابات البرلمانية في القيام بمثل هذا الدور، ويرى اصحاب هذا الرأي ان انتخابات الرئاسة ستعوض جزءاً من الفشل الذي انتهت اليه تلك الانتخابات، وما نجم عن الغائها.

وتذهب السلطة بعيداً في تنظيراتها عند ايمانها بان الانتخابات لا تلغي امكانية الحوار، ولا تعد بديلاً عنه، ومن الممكن ان تلعب نتائجها دوراً فاعلاً في فتح الطريق امامه فيما بعد.

ولا تخلو وجهة النظر هذه من المفارقة، فقد ادى اندفاع السلطة نحو الانتخابات الى تكريس حالة الاصطفاف القديم، وقطع خيوط الاتصالات السرية بين السلطة والانقاذ.

وستؤدي مقاطعة احزاب «العقد الوطني» للانتخابات الرئاسية الى الاخلال بشرعية الرئيس القادم، وحرمانه من الغطاء السياسي الذي يحتاجه للشروع في حوار مع القوى السياسية.

ولذلك تلجأ اوساط الحكم في الجزائر للحديث عن الجانب الامني والاخلاقي، وفي هذا السياق يتردد حديث طويل حول الاجواء التي ستوفرها السلطة لضمان عدم وقوع احداث عنف عند حدوث الانتخابات، كما يجري اقناع الاوساط السياسية الجزائرية بنزاهة الانتخابات التي سيحضرها مراقبون من خارج البلاد.

ولا يخلو المشهد الانتخابي الجزائري حتى الآن من عجزه عن التنوع، فجميع المرشحين للانتخابات من خنادق السلطة، بين فيهم الاكثر اهمية «رضا مالك» و«محفوظ نحناح» اللذان سيصل احدهما الى سدة الحكم في حال عدم ظهور مفاجآت كالغاء الانتخابات في اللحظة الاخيرة، او ظهور مرشحين اقوياء.

وعلاوة على هذه الثغرات تضع المعارضة الدينية للحكم في الجزائر عدداً من الملاحظات، تدلل على عدم استعداد الاحزاب للتعاطي مع الاستحقاق القادم.

فمن ناحيتها تنظر احزاب «العقد الوطني» للقرار باعتباره قراراً انفرادياً اخذه الرئيس الجزائري دون ان يشاور احداً، لتصل في تنظيراتها للتشكيك بشرعية الانتخابات.

ويشير رموز العقد الوطني الى ان السلطة «طرف» في الصراع الدائر في البلاد، الامر الذي يفقده القدرة على لعب دور «الحكم» بين اطراف الصراع المختلفة.

ولا يراهن المعارضون الجزائريون كثيراً على الدور الممكن ان تلعبه الامم المتحدة والحكم في اضفاء صبغة النزاهة على الانتخابات وضمان مرورها بسلام.

والادهى من ذلك ان لجوء الرئيس زروال للانتخابات الرئاسية اظهر عدم وضوح الرؤية لدى احزاب المعارضة التي كانت تعتقد باستمرار تعامل الحكم مع الانتخابات باعتبارها ورقة ضغط لارغامهم على تقديم تنازلات.

زروال

وادى عدم اعارة الانتخابات الرئاسية الاهتمام الكافي في فلتان الخيوط من بين اصابع معارضي الرئيس زروال، وعدم قدرتهم على اللحاق بالركب الذي يمسك الحكم به باسنانه.

وبالتالي لا تملك المعارضة خيارات لمواجهة تطورات ما بعد الانتخابات الرئاسية ففي تلك المرحلة سيكون القطار قد فاتها، وستجد نفسها مطالبة بتحديد موقف مع السلطة او مع المعارضة الاصولية حيث يضيق المدى الممكن ان يتحرك فيه الخط الثالث.

ولا يقل مأزق المعارضة الجزائرية عن مأزق «الحكم» و«الاصوليين» فجبهة الانقاذ مثلا تقر باجراء الانتخابات الا انها ترفض اللجوء الى العنف في التعاطي معها ليبقى موقفها قريباً من مواقف الاحزاب التي شاركت في ندوة سانت ايجيدو.

ويختلف الامر عند الجماعة الاسلامية المتوقع ان تلجأ لمنع الانتخابات بالقوة، ويجري الربط بينها وبين الانفجارات التي تقع في باريس بين فترة واخرى.

ولذلك يعتقد المحللون السياسيون بأن دوامات الاستحقاق الانتخابي ستكون اكثر سرعة وصخباً من دوامات الحوار، وستستمر في دورانها الى ما بعد الانتخابات لتزيد من حدة المأزق الجزائري وتعمق تناقضاته.■

الاسباب الحقيقية لطرد العمالة الفلسطينية من ليبيا!

طرابلس تغازل واشنطن عبر معاداة الاصوليين

الحدث- خاص- طرابلس

اعاد معمر القذافي الاعتبار للفكرة المتداولة منذ توليه السلطة في «انقلاب الفاتح» قبل ستة وعشرين عاما، والتي يرى اصحابها في السياسة الليبية «عملة قديمة» توقف التعامل بها منذ زمن.

ففي خطابه الاخير انقلب الزعيم الليبي باسم القومية على الشعارات القومية وغاص زعيم «ثورة الفاتح» في القضايا الصغيرة للتأثير على القضايا الكبيرة في عالم يحفل بالتحولات، وحتى يصل الى مثل هذه الغاية «التأثير على القضايا الكبيرة» سعى لتقزيم المنعطفات الكبيرة التي تمر بها المنطقة.

ولعل تهجير الفلسطينيين ابرز النماذج التي يمكن التوصل من خلالها للحجم الهائل من المفارقات التي جاءت في الخطاب.

فقد دعا القذافي الى تحولات ديموغرافية لافشال العملية السلمية، تقضي بقيام الانظمة والحكومات بترحيل الفلسطينيين من اماكن الشتات التي يتواجدون فيها لارغامهم على العودة الى فلسطين.

وكعادته دوما يأخذ الزعيم الليبي زمام المبادرة في مثل هذه الحالات فـ «طالما يؤكد زعماء الفلسطينيين انه اصبح لديهم ارض وجواز سفر فليذهب الـ ٣٠ الف فلسطيني الموجودين في ليبيا الى بلدهم اذا سمح لهم الاسرائيليون بذلك، والا سيرى العالم ان السلام الذي روج له مؤامرة وخيانة» ولم يبق امام العقيد اية مشكلة سوى توفير ايادٍ عاملة بديلة للعمالة الفلسطينية، فدعا الليبيين لحل هذه المشكلة.

ولا يقل حجم المفارقة لدى تعامله مع ازمات الخليج عن المفارقات التي حملها خطابه فيما يتعلق بالعملية السلمية والعمالة الفلسطينية، فقد انتقد الكويت التي انفقت ٦٠ مليوناً على قوات التحالف.

وقال القذافي انه كان من الاجدى لو بقي العراق او جاءت قوات عربية بدلاً من التفريط بالثروة والغرق في الديون، وقال بانه «لو كان حاكم العراق طاغية او مجنوناً، كان على الكويت ان تصمد» واذا لم تكن الكويت قادرة على الدفاع عن نفسها فـ «لتضع نفسها تحت سلطة مجلس الوصاية» التابع للامم المتحدة.

اندفاع الزعيم الليبي لم يقف عند هذا الحد، فلم يوفر ايا من الحكام فقد شن هجوماً جامعاً مانعاً على الرؤساء العرب بحضور ممثلين عن بعضهم جاءوا رغم صعوبة السفر لمشاركة الجماهيرية في احتفالات ثورتها.

واظهر القذافي نقمته على الدول العربية التي لا تتيح لليبيين ما تتيحه ليبيا للمواطنين العرب، داعياً مواطنيه لاعطاء العاملين لديهم حقوقهم المنقولة.

وفي جميع الاحوال يرفض القذافي طروحات التطبيع والنظام الشرق اوسطي ويصفها بانها مؤامرة وخيانة يجب اسقاطها كما تم اسقاط حلف بغداد من قبل.

ووصف الاسلاميين في خطبه بالزنادقة واتهمهم بالعمل على تفريق العرب، وقال ان العرب لا يعرفون الزندقة التي عرفها بانها «حركة شعوبية من ايام المنصور الخليفة العباسي وجاءت من شعوب مجاورة دخلت الاسلام».

المحللون السياسيون توقفوا عند العديد من النقاط لدى قراءتهم لخطاب القذافي، والذي يرفض النظام الشرق اوسطي والتطبيع ويعتبرها مؤامرة على العرب ويبرر ترحيل المواطنين العرب من ليبيا، ويشغل السلطة الفلسطينية بمشكلات «٣٠» الف فلسطيني في الوقت الذي يفترض العمل على تصليب الموقف التفاوضي الفلسطيني، ويشير المحللون الى موقف الزعيم القذافي التاريخي من القضية الفلسطينية حيث اتخذت في الارض الليبية قرارات باغتيال قادة فلسطينيين،

معمر القذافي

وعملت طرابلس الغرب «بقصد او بغير قصد» على شق فصائل العمل الوطني الفلسطيني، واذكاء حالة التطرف فيها، مما ابقاها على خلاف مستمر مع قيادة الشعب الفلسطيني.

وعند تطرقهم لازمة الخليج يعيد المحللون الى الذاكرة تهديدات الرئيس القذافي بتحريك قوى التحرر لضرب المصالح الغربية في حال مهاجمة التحالف الاطلسي للعراق، والتي لم ينفذ منها شيء في ذلك الحين.

ويتساءل الذين تابعوا الخطاب عن رفضه تسليم المتهمين بلوكيربي ما دام يثق بالامم المتحدة ويدعو لوضع الكويت تحت وصايتها

وتربط الاوساط الدبلوماسية بين خطاب القذافي والاجراءات التي تقوم بها ليبيا منذ فرض الحظر التجاري على الجماهيرية الليبية، حيث اعيد بناء «البوابة الحدودية» بين ليبيا وتونس، وصار من الصعب على المواطنين العرب الدخول الى ليبيا والخروج منها، الامر الذي يجري التعامل معه باعتباره عودة الى الوراء ويعيدون الى الاذهان قيام العقيد القذافي بقيادة جرافة وهدم المركز الحدودي تحت يافطة الوحدة العربية في زمن شعارات الوحدة، ويؤكد هذا الاستنتاج الذين مروا بنقطة الحدود «الليبية- التونسية» واستوقفهم ازالة اليافطة الكبيرة التي تؤكد كلماتها على ان ليبيا ارض كل العرب.

وهناك من يرى بان ما جاء على لسان العقيد القذافي لا يعدو التلويحات للامريكان على امل استجابة واشنطن والدخول في مساومات مع طرابلس الغرب.

فمنذ زمن يعتقد الزعيم الليبي بان البوابة الاسرائيلية اقرب الطرق الى واشنطن، وقام بتسيير قوافل حجاج الى القدس لفتحها، ومن اجل الوصول الى هذا الهدف قلص من علاقاته مع الرفضاويين الفلسطينيين.

والواضح ان القذافي اكتشف بوابة اخرى، حيث بدأ منذ اشهر بشن هجوم على الاصوليين الذين لا يملكون اي ثقل في ليبيا على امل اللقاء مع الامريكان على قاعدة العداء للاصوليين الاسلاميين.

ويرجح المحللون السياسيون ان يواصل العقيد بحثه عن نقاط اخرى على امل اعادة الاعتبار «للوضع الليبي» الذي نجح في زمن المد الثوري برفع قيمته من خلال دعمه لحركات التحرر.

وستزداد اهمية الوصول لهذه الغاية في حال تنشيط المعارضة الليبية لحركتها، وزيادة تفاقم الوضع الاقتصادي الذي تشهده البلاد.■

مع الناس

اوسلو... الحل النهائي

■ تيسير الزبري

لا اظن ان احداً سوف يتهمني بالتشاؤم واللاواقعية عندما اقول بان اتفاق اوسلو، الذي تجري الاستعدادات للتوقيع عليه بين السلطة الفلسطينية والاسرائيلية، هو الاتفاق على الحل النهائي للمسالة الفلسطينية، والحل المطروح يقوم على انسحاب القوات الاسرائيلية من عدد من المدن الفلسطينية وعلى مراحل، مع بقاء الاحتلال مسيطراً بالكامل على القرى الفلسطينية (٨٠٪) من الارض المحتلة، واستمرار السيطرة الاسرائيلية على الاراضي الاميرية، وبالطبع مواقع الاستيطان، مع تاجيل الانسحاب من مدينة الخليل، كما ان مجموع عمليات الانسحاب التدريجي سوف تاخذ مدى زمنياً يقارب العامين القادمين.

في هذا الوقت يعلن اسحق رابين، انه لا انسحاب من القدس، وانها سوف تبقى العاصمة الموحدة لدولة اسرائيل، ولا انسحاب من المستوطنات على الخط الاخضر، وعلى تلال نهر الاردن، كما يجري التعامل مع المستوطنات باعتبارها ثابتة وقائمة وجزءاً من اسرائيل في الوقت الذي تسيطر فيه على الاراضي المصادرة، وعلى المياه، وعلى شبكات الكهرباء، والحديث عن هذه العناصر من اشكال الاحتلال والسيطرة تتم استباقاً لما يسمى بمفاوضات المرحلة النهائية، ويمكننا ان نتخيل صورة وضع المناطق الفلسطينية المحتلة، بعد انجاز عمليات التقطيع هذه، مدناً معزولة، حواجز على مداخلها، قرى مسيطراً عليها من قبل قوات الاحتلال، مستوطنات تنمو ومحاطة بشبكة طرق استراتيجية مرتبطة بمناطق ما وراء الخط الاخضر، والخليل ربما ينتهي التفاوض حولها بادارة مشتركة على المدينة، وعلى الحرم الابراهيمي، القدس بيد الاسرائيليين والمستوطنات تحيط بالارض الفلسطينية من الشرق ومن الغرب، علماً بان غزة سوف تبقى معزولة عن الضفة الغربية باي حل من الحلول المطروحة.

هذه الصورة تنفي امكانية اقامة دولة فلسطينية، وتشطب ما كان يعلن على لسان المفاوض الفلسطيني من العمل على الوحدة الجغرافية، وتحول ارض فلسطين الى مجموعة جسرز منفصلة ومناطق معزولة مسيطر عليها دوماً من قبل الاسرائيليين، والاخطر من كل ذلك ان هذا الحل سوف يضع اشارة تساؤل كبرى حول المصير السياسي للارض الفلسطينية وباي اتجاه تسير عملية شطب الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني؟!■

قيادي عربي كبير يعرض امام الحدث الترتيب المعقد لصراع ادوار الشرق الاوسط

عمان وسطت مسقط لدى ايران لعدم معارضة التغيير العراقي

دمشق رفضت اقتراحاً قاهرياً باستقبال وزير عراقي وابقت الباب موارباً لاجتماعات جانبية

الحدث- الكويت- يوسف علاونة

ينفتح الاقليم الشرق اوسطي الآن على احتمالات عديدة للتغيير، غير ان كل المعلن المتداول من المواقف ليس الا مجرد قشور وهمية او موهومة لما هو تحت الطاولات او وراء الكواليس وخلف الغرف المغلقة.

انها حرب مخابرات تملأ ساحة الشرق الاوسط الآن.

هكذا استهل «قيادي عربي كبير» حديثه الى «الحدث» في شان جملة المجريات الجارية حيال التغيير المرتقب في العراق.

وفسر «القيادي» الذي يود ان لا يكشف عن اسمه الآن استقراءه لصورة الوضع عبر سيل متدفق من المعلومات التي بينت ان هناك خلافاً مصرياً سورياً محدوداً يتمحور حول ان الدولة الاولى (مصر) تجد ان افضل صيغة لسد الباب على تدخلات الآخرين في الوضع العراقي وصياغة مستقبله تكمن في بقاء صدام حسين في السلطة «ومساعدته» على تلميع نفسه واعادة تاهيله عربياً ودولياً من جديد، هذا فيما ترى دمشق ان من الصعب عليها ان تمنح روحاً جديدة للرئيس العراقي، فهي لا تمانع ان يبقى كما هو بقواه الذاتية. وان كانت تفضل ان تراه غائباً عن الساحة لصالح حالة انقلابية عسكرية وحزبية مدعومة من المعارضة الشيعية الشعبية العريضة على خلفية (تفاهم) دمشق-طهران الاستراتيجي وهو امر يفتح امام سورية افق اقامة محور جديد يوقف ما تسميه الهيمنة الامريكية المطلقة على المنطقة.

ويؤهلها (لتامين) عمقها الاستراتيجي ازاء ملف الصراع المفتوح مع تركيا في حال طي ملف النزاع مع اسرائيل.

وفي المعلومات التي يدلي بها القيادي الى «الحدث» فان دمشق رفضت هذا الاسبوع استقبال وزير عراقي بعد ان كانت بغداد اشادت بتصريحات الرئيس حافظ الاسد التي قللت من اهمية لجوء الفريق كامل الى الاردن وانتقدت التهويل الاعلامي الذي احاط بالحدث وذلك خلال قمته مع الرئيس المصري حسني مبارك

وسكتت دمشق على الاشادة العراقية لكنها لم تحتف بها ولم تشر لها عبر وسائلها الاعلامية.

غير ان الرئيس الاسد، الذي اعتاد على ان لا يترك خيطاً من خيوط اي لعبة من دون ان يقيم علاقة معه كان قد اتخذ قراراً بان يبقي الباب موارباً مع العراق النظام، ولذا فان اجتماعات على مستوى اقل من الوزاري عقدت بين مسؤولين عراقيين وسوريين خلال الاسبوع الماضي ومهما يكن من امر فان العقدة الرئيسية تبدأ في طهران.

هكذا يقول «القيادي الكبير» الى «الحدث» وهو يقرأ الخطوط والفواصل منذ احادثة اللجوء وحتى الان.

وفي البداية فان المعارضة الشيعية التي تتمركز في العراق اشادت بدعوة التغيير التي وجهها الفريق حسين كامل حسن، وتحدث آية الله محمد باقر الحكيم نفسه او اوساطه عن تخطيط للقاء مع حسين كامل في عمان.

وفي هذه الاثناء، كانت القيادة الايرانية وعناصر مجتمعة من المحللين الاستراتيجيين والاعلاميين توصلوا الى استنتاج مفاده ان حسين كامل حسن لا يختلف كثيراً عن صدام حسين. هنا قامت ايران بلجم المعارضة الشيعية عن اقامة اي نوع من التنسيق مع الفريق كامل الذي كان قد اسهب بالحديث خلال مؤتمره الصحافي العالمي عن «الانتصار على ايران» ومجد «تجفيف الاهوار في الجنوب» وفاخر كونه المؤسس والباني للحرس الجمهوري المرعب لايران..الخ..الخ..

كان هذا مجرد (قشرة) لما تراه ايران عملياً وواقعياً من خطر ان يتحول العراق الى (قاعدة) للاجهاز على نظامها الديني الثوري والمعادي في خطابيه السياسي والاعلامي لاسرائيل والشيطان الاكبر اميركا. هذا فضلاً عن فاتورة مستحقة على ايران ولو انها مؤجلة الا وهي فاتورة التسلح الصاروخي البالستي والنووي وربما الجرثومي والكيماوي.

واوحت ايران للمزيد من اصدقائها وفاتحي قنوات الاتصال معها ان الاميركان يبحثون عن موطئ قدم للتحرش بايران ميدانياً، وان العراق يمثل بمسلحة حدوده المفتوحة معها وغير المعقدة بالتضاريس الصعبة الاهلية لان يكون القاعدة الارتكازية (لتحالف) دولي وتحرك ايراني معارض عبر اراضيه ضد نظام طهران.

والا فكيف سيمكن لايران ان تتعايش مع نظام عراقي ديمقراطي على الطريقة الغربية (الى حد ما) ومرتبط عبر مخزونه النفطي الهائل بصيغة سلام الشرق الاوسط القائمة والتي هي في طور التشكل هذا فضلا عن ان التغيير العراقي ربما يحمل في طياته تفجير الصراع العربي الفارسي على المرجعية الشيعية العليا في العالم وهي مرجعية يملك العراق من خلال نظامه المرتقب والمحتمل فرصاً كبيرة لتعزيزها وجعلها تتوهج بمقدار يطفيء جذوة توهج المرجعية العليا المكتسبة من خلال وجود الدولة التي تتخذ من هذه المرجعية بعد الوصاية على جميع الشيعة في العالم.

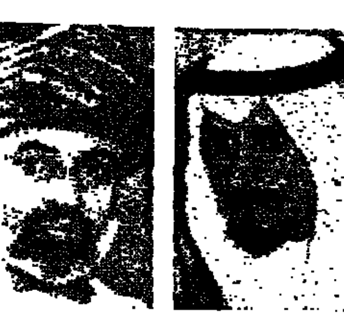
يقول «القيادي الكبير» ان العراق يملك ما يرجح مرجعيته لشيعة العالم عبر وجود النجف الاشرف وكربلاء في اراضيه»

وهذا امر مرعب لطهران.

وتدرك ايران ايضاً الامتداد «الاسراميركي» في العلاقة مع العراق الجديد، ومن هنا فان اي حكم جديد للعراق لا بد وان يراعي المتطلبات الاستراتيجية الاميركية مقابل تخفيف الاعباء عنه، كالاعفاء من التعويضات العربية وتخفيف فاتورة الديون او جدولتها علاوة على الاسناد في صياغة اقتصاد جديد يقوم على قوى السوق.

تطمينات اردنية

هذا الوضع الايراني الذي له تبريراته المنطقية ومخاوفه المشروعة جعل من القيادة الاردنية التي تقود اقليمياً سيناريو التغيير العراقي المطلوب ناحية اخراج هذا البلد من محنته المستعصية جعل القيادة الاردنية تنشد العاصمة العمانية مسقط لان تتولى مهمة تطمين ايران واعطائها التفسير والضمانات الملائمة بان اي عراق جديد، وفي ظل اي حكم جديد او متجدد لا يمكن ان يقوم بقيادة دور تصعيدي حربي او غيره ضدها، وان ما ترسخ عبر قرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨ سيظل قائماً هذا فضلاً عن ان العالم ومعه الاقليم في حقبة السلام لن يسمحا او يفسحا المجال للمزيد من الصراعات.



● الشيخ جابر ● السلطان قابوس

وكان مفاد الرسالة الاردنية الى طهران هو ان الباب مفتوح امام ايران للتفاهم مع العالم برمته وفي طليعته الولايات المتحدة وان الاردن سيلعب دور وساطة في هذا المجال علاوة على ان تحريض الشيعة على الثورة ضد النظام الجديد المرتقب قد يصدر ما فيه الكفاية من الشرور والتداعيات بما يلحق الاضرار بايران نفسها.

في السياق نفسه فان حرب الادوار الناشبة في المنطقة تبدو قائمة بين اصدقاء الغرب والمتعاطين معه انفسهم.. وهم جميعاً قاموا بادوار التخادم والخدمة القابلة مرحلياً واستراتيجياً عبر لبنان وكامب ديفيد والسلام والنفط. الخ، غير ان المستجد هنا هو تفاقم الصراع والتنافس بصورة مرعبة الى درجة ان اصدقاء اميركا انفسهم يخلقون المحاور الآن ضد بعضهم البعض ففي حين بدأ التخوف السوري يرشح من ان الحشود الاميركية والتغيير المرتقب في العراق تهدف فيما تهدف اليه الى زيادة الضغوط على دمشق لتدخل عملية السلام بصورة اكثر ليونة واتسجاماً مع الشروط والمطالب الاسرائيلية المدعومة من واشنطن الا ان الحديث الدمشقي الاكثر صراحة صدر عن اوساط لبنانية قريبة او مقربة مثل طرح وليد جنبلاط الذي ابدى مخاوفه من قيام حلف اسرائيلي فلسطيني اردني تركي عراقي للسيطرة على الشرق الاوسط!

ودمشق في هذه الحالة لا تريد ان تكون حاضنة للمعارضة العراقية طوال هذه العقود ومعادية لصدام حسين كل هذه الحقب.. كي تتولى عاصمة اخرى غيرها تشكيل الحكومة العراقية الجديدة!

اما مصر فان قيادتها وجدت ان الحدث يتسارع بعيداً عن ان تكون في قلبه كما هي العادة، قياساً واتساقاً مع حجمها الكبير والمركزي ودورها البارز تجاه السلام وغيره سياسياً واعلامياً وثقافياً.

وكان من الصعب جداً على الرئيس المصري ان يكون آخر من يعلم.. هذا فضلاً عن عوامل فنية ولحظية ربما يكون الاردن اخطا فيها قليلاً وكان سيتجنب الغضب المصري لو انه حرص على وضع مصر في صورة الموقف وجنبها معه للدخول في «معمعة» التغيير العراقي.

اما الخليج فانه لا يملك الا ان ينتظر، اذ سيكون صعباً جداً على الرياض والكويت ان تعقدا المقارنة او المفاضلة ما بين صدام حسين وحسين كامل، كما ان الخليج لا يريد اغضاب دمشق والقاهرة، صحيح انه يريد مصالحة الاردن وجلالة الملك وتاييده في اجراء التغيير المطلوب، ويدرك اهمية وحساسية و(فعالية) دور الاردن لكن الخليج لا يرى يات الجديدة.. هذا مع وجود تراجع ملحوظ في المخاوف الخليجية من اعادة تشييد العراق الهاشمي من جديد لان الامور استقرت وترسخت بما لا يسمح باحياء الهواجس القديمة.. هذا فضلاً عن ان الشيعة يدينون بولاء فطري للاسرة الهاشمية وهو امر سيعزز من صيغة الاعتدال الديني المطلوبة في زمان تتحفز فيه الاصولية الايرانية والسنية للقفز وازعاج المزيد من العواصم والتراكيب.

الكل خائف والكل يترقب والمعضلة ناجمة عن ان اطراف الادارة الاميركية لم يحسموا امرهم بعد تجاه اي خيار او اي سيناريو.

والاميركيون يعملون يوماً بيوم، ولديهم خطوط حمراء يصعب تجاوزها ومصالح حيوية ومطلوبة في اي وقت وتحت اي ظرف ومع اي تحول، لكن تجربة اليمن وروبرت بلليترو نفسه تشكل ارهاقاً نفسياً في شتى العواصم سيما وان بلليترو نفسه يبدو انه هو الذي يتولى ملف التغيير في العراق.

ما الذي سيحدث؟! «القيادي الكبير» يؤكد ان الامر مفتوح على شتى الاحتمالات.

وهنا المصيبة!!■

الحدث تنشر تفاصيل ترتيبات الرئيس صدام لمرحلة ما بعد حسين كامل

عدي امسك بملف ارضاء ضباط الجيش والاتصال بهم من مكتبه بوزارة الدفاع وقصي كلف بمهمة مصالحة اعمامه غير الاشقاء

الحدث - بغداد - خاص

سباق ماراثوني مع الزمن دخله الرئيس العراقي خلال الاسابيع الماضية للتخلص من الآثار التي تركها فرار صهره حسين كامل على الوضع داخل البلاد، والامساك باطراف الخيوط بعد ان كاد زمام الامور ان يفلت من بين يديه.

وتركزت مساعي صدام حسين على محورين، اولهما امتصاص النقمة داخل مؤسسات الحزب والدولة، وثانيهما اعادة لملمة العائلة المبعثرة على ضوء انسحاب الصهرين منها.

وكعاداته قام بتطبيق استراتيجيته المعروفة عند مواجهته للازمات «الهجوم افضل وسيلة للدفاع» فلم يخرج عن المخطط الذي كان يسعى لتنفيذه قبل هروب صهريه بل بدأ بتنفيذه بسرعة اكبر.

فقد تردد بعيد هروب حسين كامل وشقيقه الى عمان ان الرئيس العراقي طلب من العائلة التعامل مع عدي باعتباره الرجل الثاني في الحكم وقصي الرجل الثالث.

رغم انه بعيد هروب كامل حمل عدي جزءاً كبيراً من مسؤولية ما جرى داخل العائلة وفرض عليه البقاء داخل العراق وعدم الخروج منه تردد انه كلف الاول باسترضاء الحزب والدولة، وكلف الثاني باستمالة الاخوة غير الاشقاء، واعاد الادوات النظيفة الى الواجهة لتساعدهما في هذه المهمة.

احلال سريع

فعلى الرغم من تعيين شخص آخر في موقع حسين كامل فور فشل زيارة عدي الى عمان، اقتضى مخطط الرئيس صدام تكليف ابنه بالمهام الفعلية التي كان يقوم بها صهره من قبل وفي هذا السياق كلف عدي بمتابعة ملف المبالغ السرية التي كانت تحت تصرف هيئة التصنيع الحربي، وهي مبالغ كبيرة «بلا شك» والاكبر منها ما لن يستطيع احد الوصول اليه سوى حسين كامل.

ولمساعدة عدي في المهمة ذات الجوهر الاقتصادي كلف سعدون حمادي بالقيام بدور المستشار لنجل الرئيس، وقد اختير حمادي لسببين اولهما خبرته الواسعة في المجال الاقتصادي، والثاني انتماؤه للطائفة الشيعية التي حرمت من اي موقع حساس خلال السنوات الخمس الماضية، ويجري التعامل معا باعتبارها الفئة التي ستقود التغيير القادم في العراق.

وحتى يبقى الجيش تحت السيطر اصبح «عدي» امره الفعلي ويامر من والده الرئيس، فقد منح مكتباً في وزارة الدفاع، ليلتقي كبار قيادات الجيش العراقي كل اسبوع.

ويقوم النجل الاكبر للرئيس منذ ايام بزيارات لكبار ضباط الجيش، لازالة الجليد الذي لعب «عدي» الدور الاكبر في مراكمته من خلال ممارساته التي تثير استياء كبيراً في الشارع العراقي.

وللوصول الى هذه الغاية وجد عدي نفسه مجبراً على الاهتمام بكل ما يتعلق بالحياة الخاصة لضباط الجيش العراقي للتنفيس عن الاحتقانات التي قد تدفع احدهم للانقلاب على النظام خصوصاً وان الظروف مهيأة اكثر من اي وقت لقيام بمثل هذه الخطوة.

ولكن ذلك لا يعني مراهنة الرئيس المطلقة على الجيش او افول نجم فدائيي صدام الذين جرى العمل على اعدادهم بعناية لحماية سدة الحكم في حال اشتداد رياح التغيير.

وتضم هذه الميليشيات ما يقارب الـ «٢٠٠٠» الف مقاتل لديهم قدرة كبيرة على الانتشار السريع في بغداد والمحافظات في حال تلقيهم للاوامر ويجري بين فترة واخرى استنفارهم لمعرفة حجم قدراتهم على الانتشار.

استرضاء العائلة

وفي سياق مساعي لملمة العائلة التي كلف بها من قبل ابيه الرئيس يقضي النجل الاصغر «قصي» نصف الاسبوع في تكريت حيث يلتقي بكبار العائلة ويوظف الامكانيات المتاحة لحل مشكلاتهم الصغيرة قبل الكبيرة، وازالة التوتر الذي يشوب علاقاتهم ببعضهم.

ويبذل قصي جهداً كبيراً لاقناع «التكارتة» بان مصيرهم مربوط ببقاء صدام في السلطة وان الوقت غير مناسب لتصفية الحسابات، واكد في اكثر من مناسبة على ضرورة ايقاظ الحواس وتضافر الجهود لحماية النظام في المرحلة القادمة.

وقد فاق قبول الاخوة الاشقاء لهذه الخطوة توقعات الرئيس، وتعزو التقارير الواردة من بغداد هذا التفاعل لسببين، اولهما ان الذي قام بهذه المهمة قصي وليس عدي، حيث يحظى النجل الاصغر بارتياح لا يحظى به الاكبر عند الاعمام، وثانيهما رحيل حسين كامل الذي تعامل معه الاخوة طوال السنوات الماضية باعتباره سبباً في توتر العلاقة بين الاخوة، وادى زواجه من ابنة الرئيس لاثارة المشاكل داخل العائلة ويؤكد المقربون من القصر على تحقيق قصي لنجاحات كبيرة في هذا المجال.



● صدام ● عدي ● قصي

ولحل المشكلات الاقل خطورة لجأ الرئيس العراقي للمساعدين الاقل اهمية كتكليف سكرتيره برئاسة لجنة مهمتها تلقي شكاوى المواطنين، وتوفير التموين وتكليفه لرئيس الاتحاد النسائي بحل مشكلات نساء القياديين.

وعلى الرغم من عدم اهميته الفعلية على الوضع الداخلي احتل قرار انتخاب الرئيس صدام حسين الاهتمام الاكبر، بين المتابعين للوضع العراقي، لا سيما وانه جاء مربوطاً بتعديل دستوري يتضمن اجراء استفتاء شعبي على الرئيس.

التعليقات التي تناولت هذا التطور اكدت على ان هذه الخطوة تعطي اشارات واضحة على قناعة الرئيس العراقي بان الامر يتطلب تغييرات ما واصلاحات معينة حتى وان كانت شكلية وهو امر يرى فيه المراقبون نوعاً من اعتراف الرئيس صدام بحقيقة انه لم يعد رقماً صعباً في الوضع العراقي.

فقد حاول الرئيس العراقي الايحاء بانه بصدد احداث تغييرات بعد انتهاء الحرب «العراقية الايرانية»، وقام بطرح مسودات دستور دائم وقانون للاحزاب وآخر للصحافة.

المعارضون للرئيس صدام حسين الذين التقتهم «الحدث» يؤكدون على ان الاصلاحات التي يقوم بها الرئيس العراقي لا تتجاوز القشور، ولا تمس الجوهر.

ويشير معارضو الرئيس الذين عرفوه عن قرب الى انه يعتقد دوماً بانه على صواب والآخرين من العراقيين منحرفون، وان القيادة على استعداد لقبول توبتهم.

سيناريوهات

وتعتقد العديد من الاوساط الدبلوماسية ان سيناريوهات التغيير باتت ترعب الرئيس العراقي اكثر من اي وقت مضى، ويمتد بعضها ليثير الرعب لدى صناع القرار الدولي.

اول هذه السيناريوهات احتمال تفتت العراق وقيام كانتونات تحول العراق الى بؤرة لتصدير الارهاب، وثانيها بروز عناصر راديكالية متطرفة الاستيلاء على السلطة، وثالثها المزيد من التوغل الايراني في القرار العراقي.

ويرى معارضون عراقيون ان الرئيس يقوم بسلسلة الاصلاحات هذه لقطع الطريق على السيناريو الرابع الذي يعد الاكثر خطورة على بقائه في الحكم والذي سينتهي في حال حدوثه بايصال احد افراد المؤسسة العائلية الحاكمة للسلطة بعد اطاحة بصدام.

ويحظى السيناريو الاخير بشيء من ارتياح بعض الدوائر الامريكية التي ترى فيه خياراً غير سيء، الامر الذي يثير اعتقاداً لدى بعض اوساط المعارضة العراقية بان الادارة الامريكية ستضحي بالشخص مقابل انقاذ النظام الآيل للسقوط شريطة احداث اصلاحات شكلية تحفظ ماء الوجه.

وفي جميع الاحوال يظل المدى مفتوحاً على جميع الاحتمالات!! ويبقى السؤال الملح، ما مدى قدرة الرئيس العراقي على المراوغة والبقاء خلال الاشهر القادمة وهل يستطيع الافلات من عنق الزجاجة التي تضيق عليه!!■

الخطاب الثقافي العربي وموقفه من الصراع العربي الاسرائيلي

نواصل في هذه الحلقة متابعة التحليل الذي اعده عماد موسى حول الخطاب الثقافي العربي وموقفه من الصراع العربي -الاسرائيلي وفيما يلي الحلقة الاخيرة من الدراسة..

● بقلم عماد موسى ● الحلقة الاخيرة

لما رواية «رجال في الشمس» لغسان كنفاني، فتطرح بعض السلبيات في الشارع الفلسطيني، منها النزعة الفردية، كمؤثر سلبي على الواقع الفلسطيني، فيأتي الخطاب ادانة واضحة لهذه النزعة، وادانة واضحة للقيادة الفلسطينية التقليدية التي تحولت بخيرتها الطائشة الى اداة طيعة بيد الانظمة العربية.

والرواية تسلط الاضواء على اهمية التمسك بالوطن، ونبذ فكرة الهجرة والرحيل عن الارض، فالارض هي التي توفر الامن والامان للمواطن في ظل التعري والقسوة والظلم والاستبداد.

فالرجال الثلاثة الذين قضوا حتفهم في الخزان، يمثلون عملية الصلب اليومية للانسان الفلسطيني بعيداً عن ارضه ووطنه واهله.

وهي تكشف للذين يعتقدون بان البحث عن الثروة والمال وتغيير الجنسية ليس هو البديل عن الوطن، فالوطن هو المال الحقيقي والابدي للانسان، فيه يحقق الطموحات والانجازات ويبقى الواقع المأمول مفتوحاً امام الاجيال القادمة لصناعة حضارتهم وثقافتهم وهويتهم الوطنية.

فاذا كانت «مذكرات دجاجة» تنبأت بالكارثة قبل وقوعها عام ١٩٤٨م فان «ستة ايام» لحليم بركات تأتي في هذا الاطار الرؤيوي والتنبؤي فهي تتنبأ بخطورة الاحتلال قبل وقوع العدوان الاسرائيلي على الامة العربية عام ١٩٦٧م.

والصوت الروائي جاء ليسمع الاذان العربية ناقوس الحرب القادمة، ولينبه الامة العربية الى الكارثة قبل وقوعها من اجل درء ذلك بالتحضير الجاد لتفادي حدوثها، فجاءت نذراً غريبة تنبئ بهزيمة ١٩٦٧، والغريب في الامر انها قامت بتصوير احداث تذكر باحداث عام ١٩٦٧، والجغرافيا التي تدور فوقها احداث الرواية هي قرية «دير البحر» والحدث البارز هو انذار اليهود لهذه القرية بان تستسلم والا ستكون النهاية وهي الدمار والخراب لها، وقد اعطى اليهود مدة اسبوع لهذه القرية كي تستسلم، وتحاول الرواية ان تكشف اسباب العجز العربي المتمثل في كبر التناقضات العربية التي كانت سائدة في المجتمع العربي، حيث الجهل والامية، وانعدام التفكير المنهجي العلمي، وغياب التخطيط السليم وعدم توفر العدالة الاجتماعية، فهذه العوامل مجتمعة كفيلة بان تفضي الى الهزيمة، ومع ذلك فان الرواية تحمل بذوراً للامل والبشارة بميلاد الثورة لان مخاض الولادة قائم لا محالة.

اما رواية «لاجئة» للدكتور جورج حنا، فتحاول ان تعالج موضوع اللجوء الفلسطيني، كحدث ناتج عن الاحتلال الاسرائيلي لارض فلسطين عام ١٩٤٨، فالرواية تكشف عن المعاملة السيئة اللا انسانية للاجئين الفلسطينيين، ويبرز ايضاً صور الاستغلال والمعاملة السيئة بتقديم صور واقعية من اللجوء الفلسطيني، من خلال ابراز الكيفيات التي توزع بها المساعدات على سكان المخيم، وكيف يختزل الموزعون جزءاً من قوت المخيم ليباع في السوق السوداء، والرواية تتوسل باسلوب التسجيل الوثائقي لرصد التطورات السياسية في عملية الصراع العربي مع اسرائيل، فتسجل اغتيال الكونت (برنادوت) ثم توقيع الهدنة ثم مناقشة قضية فلسطين في الامم المتحدة.

اما رواية «العطش» لحسين محسب علي، فتعالج الصراع مع اسرائيل من زاوية اثاره السلبية على المجتمع المصري فتكشف عن اثار الهزيمة العسكرية من خلال وصفها للوضع المهجرين من سكان قناة السويس عام (٦٧) وقد تشتتوا في قرى مختلفة يحملون معهم مآسيهم، والامهم وعذاباتهم، وقد جسدت الرواية كل ذلك من خلال الحديث الدرامي وحركة الشخصيات.

الا أن رواية «عصافير الجنة» لليلى عسيران التي صدرت عام «١٩٦٨» تغطي الصراع من جانب آخر، من خلال تصويرها للنضال الفلسطيني ضد الاحتلال، عبر تقديمها لنماذج من الخلايا الفدائية المتواجدة في القدس.

فقد اختارت هذه الخلايا جادة الصواب فيما اختارت بالسير قدماً نحو تحرير الوطن وتطهير الشرف ببذل الدم والتضحية وجاءت الرواية لتؤكد ان الحركة الفدائية الفلسطينية قادرة على صهر التناقضات واذابتها داخل الوطن العربي، وعلى تحويل الانتماء السلبي الى انتماء ايجابي.

وقد جاء تفاعل المثقفين العرب في المغرب العربي الكبير ضعيفاً، مع أن حجم الكارثة كبير، وقعها اليم، الا اننا نستمع الى صوت قادم من المغرب صدمته الهزيمة والمته، فتفاعل معها داخل عطائه الروائي في رواية «النار والاختيار» للمغربية خناثة بنونة، لتؤكد عمق الانتماء القومي وعمق التعاطف العربي، ولتكشف عن الوجدان العربي المتوجع والمتعاطف مع الالم العربي.

فتكاد هذه الرواية ان تكون الشمعة الوحيدة في سماء المغرب العربي الكبير.

فقد كشفت الرواية اثار الهزيمة ودعت الى محاولة الخلاص من واقع النكسة المخزية من خلال تجاوز اثار الهزيمة بصنع الانتصار، فهي تروي قصة انسان عاش لحظات الهزيمة والامها، وتصور مرارة الاقصاء عن التشارك العربي الايجابي في قضايا الامة العربية.

وتطل علينا رواية (عائد الى حيفا) لغسان كنفاني بمعالجة مختلفة للصراع العربي الاسرائيلي، فتطرح عمليات التهويد للارض والانسان منذ الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين.

فالعودة الى حيفا تأتي لتكشف احدى صور التهويد للارض الفلسطينية، هذه العودة التي جاءت بعد هزيمة «١٩٦٧» بحثاً عن الطفل «خلدون» هذا الطفل المتروك قسراً بفعل الاحتلال وبطشه، يلتقي به الابوان وقد اصبح «دوف» فتغيرت شخصيته العربية الفلسطينية وتغيرت ملامحه ولغته، وهندامه، انه التهويد للذات الفلسطينية على الرغم من عمق انتمائها للامة العربية فيصبح خلدون «دوف» هو المعادل لفلسطين (اسرائيل) فلسطين التي اعتراها التهويد من كافة الجوانب والوجوه خلال فترة زمنية قصيرة، فتغيرت شخصيتها وملامحها وهويتها على الرغم من مثول الاهل الاصليين امام طفلهما وارضهما فلسطين.

ازمة الخطاب الثقافي العربي

مما لا شك فيه ان الخطاب الثقافي العربي قد تعرض لازمات عدة، اثرت عليه شكلاً ومضموناً وانتاجاً ويمكن بلورة هذه الازمات في محاور ثلاثة هي:

١- الهزيمة (٤٨. ٦٧)

٢- العلاقة بين المثقف والمتلقي

٣- السلام

قد نبتعد عن جادة الصواب اذا اغفلنا الهزيمة كمؤثر سلبي في حياة المثقفين العرب، الذي فرض واقعاً على الخطاب الثقافي واسهم في تغيير مضمونه وشكله.

فضخامة الهزيمة، وكبر حجمها، جعل الذات العربية ممزقة ومربكة ومحبطة، وغير قادرة على خلق المبادرة، وعلى احداث تغيير في بنية الواقع العربي المهزوم والمأزوم في أن بشكل يبعث الامل والتفاؤل في الذات العربية، مما يحمل نذراً بالنصر والامن والاستقرار والعدالة

من هنا نجد ان الهزيمة قد تركت بصماتها الواضحة في نفوس المثقفين مما دفع البعض الى التوقف عن الكتابة، او العدول عن دخول مجال الخطاب الروائي فانتقل الى القصة القصيرة لتسجيل موقفه من الاحداث، ويؤكد نجيب محفوظ على هذه المسألة عندما يسجل رد فعله تجاه الهزيمة بقوله «وقد اختلف رد فعلي ازاء الهزيمة، اختلافاً جذرياً عنه بعد ثورة ١٩٥٢ وهما الحدثان في تجربتي العامة، فبعد ٥٢ توقفت تماماً عن الكتابة لمدة ٥ سنوات وكانت الافكار تنضج وتنمو وتظل معطلة بحثاً عن الشكل الا انني بعد ٦٧ كنت ابدأ كيفما اتفق واعتقد انني توصلت الى صياغة ملائمة للحظة الهزيمة الفاجعة».

وهذا يعني ان الهزيمة خلقت واقعاً نفسياً داخل البنى الاجتماعية والثقافية والسياسية العربية، فاصطدم المثقفون بضخامة الشعارات والمبادىء التي سرعان ما سقطت فاقدة دلالتها وصدقيتها. فولدت انواعاً من النقوص والارتداد الى الريف حيث الطهر والصدق والبراءة والعفوية وعدم التزييف ليكون الريف واقعهم الذي يشكلون منه خطابهم الروائي بشكل خاص.

فادار بذلك المثقفون ظهورهم لما يجري هرباً من مواجهة الواقع وهرباً من تحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم، فانشغلوا بمعالجة قضاياهم الجهوية والاقليمية، لذلك لا نجد نتاجاً روائياً كبيراً لم يستطع الخروج من هذه الدائرة التي وضع فيها.

اما البعض الآخر فآثر المواجهة والتصادم مع الواقع في محاولة لرفع مستوى الوعي بالمصاب الجلل من اجل تغييره او تجاوز آلامه واحزانه.

فقرر هؤلاء الكتاب الصمود والتحدي باعتباره الاسلوب الانجع للمواجهة بدلا من الانهزام والانطواء على الذات، وبدلاً من اغراق الذات بمعالجة قضايا فلسفية او فكرية ابعد ما تكون عن هموم المواطن العربي المهدد بالاحتلال الذي يحمل معه الدمار والموت.

وقد لمسنا ذلك في العديد من الخطابات الروائية والتي سبق وان ذكرنا جزءاً منها آنفاً.

اما المحور الثاني فهو العلاقة بين المثقف والمتلقي، هذه العلاقة الجديرة بالاهتمام على اعتبار ان المثقف لا يبدع خطابه لنفسه بل لتقديم ابداعه الى المتلقي (القارىء)، كي يحق له المتعة الادبية، ولكي يجعله يتفاعل مع مضمون الخطاب. فيخلق المثقف شكلاً من اشكال العلاقة بينه وبين المتلقي، هذه العلاقة التي تقوم على التواصل والتفاعل والتجاوب، ويحدد المثقف منذ البداية شكل هذه العلاقة من خلال خطابه الذي يحاول ان يوصله الى المتلقي الذي قد يحمل هموم الانسان ومكابدته او يعالج قضاياه في داخل حقول الصراع اليومية.

فكيف تعامل المثقف العربي مع المتلقي؟ وكيف نظر الى شكل هذه العلاقة مع المتلقي؟

هناك من دأب على ايجاد علاقة جيدة بالمتلقي عبر فتح قنوات للاتصال به من خلال الاهتمام بواقعه وما يحتقب هذا الواقع من انفعالات ومشاكل وتفاصيل.. وان اضطره ذلك الى الهبوط بلغته الى مستوى استعمال اللهجة العامية او العامية المفصحة والى التبسيط والتقريرية على اعتبار انه كتب للجمهرة الكبيرة من الناس وليس فئة اجتماعية بعينها، والبعض الآخر لم يحتفل بالمتلقي (العموم من الناس)، او الشارع الشعبي بل احتفل بالشريحة المثقفة داخل الفئة المثقفة على اساس انه يكتب للنخبة من المثقفين والشارع الشعبي (المتلقي) يصبح عاجزاً عن فهم مثل هذه الخطابات، وهي في الغالب تعالج قضايا فردية او مسائل فلسفية او فكرية وكأن الكتابة حالة ترفيه في حياة المثقف وفي هذه الحالة ينعدم التواصل بالمتلقي ويحاط الخطاب الثقافي بالعزلة التي تنعكس على المثقف فيلقي المثقف باللائمة على المتلقي متهماً اياه بالامية والجهل ولا يلقي باللائمة على نفسه، لكونه يغرقه في داخل ما يمكن ان نسميه النرجسية الثقافية او نرجسية المثقف بمعنى ان المثقف يدور داخل ذاته المبدعة وكأنه يكتب لها ويكتب للشريحة المثقفة داخل الفئة المثقفة ولا يكتب للشارع الشعبي للتعبير عن وجدانه ولتصوير مأساته ولمعالجة قضاياه.

اما المحور الثالث والاخير فهو السلام.

- هذا السلام الذي لم يأت فجأة في افق الصراع العربي الاسرائيلي، بل جاء نتيجة عوامل دولية وعربية نحن لسنا بصدد بحث هذه العوامل والاسباب التي ادت الى هذه التطورات السياسية في المنطقة، بل اننا بصدد بحث اثر السلام على الخطاب الثقافي العربي منذ اتفاقات السلام المصرية الاسرائيلية وحتى مؤتمر مدريد والى اتفاقات السلام الفلسطينية الاسرائيلية والاردنية الاسرائيلية، لقد احدثت اتفاقات السلام المصرية الاسرائيلية تخلخلاً وتصدعاً حاداً في بنى الوعي السياسي العربي، فانعكس مباشرة على الفئة المثقفة داخل هذا المجتمع.

فمنهم من جاء تأثير السلام عليه تأثير صدمة الهزيمة فاكتفى بالصمت والتريث ليرقب من قرب تطورات السلام بحيث يشاهد الايجابيات قبل ان يتعامل مع الاوجه السلبية او قبل ان يتخذ موقفاً من هذه الاتفاقيات.

ومنهم ما احدث السلام ثورة ورفضاً له، فتصدوا له مباشرة، ومنهم من ايد السلام ودافع عنه باعتباره انجازاً سياسياً في مرحلة الصراع العربي الاسرائيلي، وقد ادى ذلك الى تبلور اشكال مختلفة من الخطابات الثقافية التي يمكن حصرها في اتجاهات ثلاثة هي:

- الاتجاه الاول: غير من لغة خطابه ومضمونه فاسقط المفردات التي شاع استعمالها اثناء الصراع واستحدث مفردات جديدة تتلاءم مع التطور السياسي وهو السلام.

- الاتجاه الثاني كرس المضامين السابقة لخطابه واستحدث لغة جديدة للتعميم عن حالة الرفض لاتفاقات السلام، ولتمضي هذه اللغة في تعبئة الرأي العام العربي ضده ويشمل هذا الاتجاه الخطاب الرسمي لبعض الدول العربية الرافضة لتلك الاتفاقات، وكذلك للخطابات غير الرسمية المؤيدة لها يضاف الى ذلك الخطابات المنبثقة عن فصائل الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية في الوطن العربي.

-اما الاتجاه الثالث..

فقد وقف بين الاتجاهين كأنه غير معني وغير مرتبط بالحدث السياسي فراح يترقب تطورات السلام قبل ان يتخذ موقفاً بعينه ومع ذلك فباب التساؤلات يبقى مفتوحاً على مصراعيه لان الصراع لم ينته بعد وان اختلفت طبيعته وطريقة ادارته.

تآمر القوى «الوطنية» غير المباشر على العراق

ارسل لنا نقيب المهندسين ليث الشبيلات هذه المقالة التي سبق ان نشرت بعد القصف الامريكي الاخير للعراق عام ١٩٩٣.

المقالة تنشرها الحدث لتكشف عن رؤية الشبيلات لموقف القوى الوطنية من قضية العراق.

المحرر

● بقلم ليث شبيلات

«لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله» صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

كنا نفاخر في الاردن بان موقفنا مع العراق في محنة الامة مشرف وفي حقيقة الامر ان الموقف الرسمي بدأ يتغير قبل العمليات العسكرية وذلك بقبول الانصياع لقرارات مجلس الامن المجرمة بمقاطعة العراق.. وكنا ننتقد بشدة عندما كنا نحذر من خطورة قبول المبدأ، وكان البراجماتيون والرسميون يردون بشدة متهميننا بالتجني على الاردن ومواقفه متحججين بان الحكومة تغض النظر عن التهريب الى العراق وتعززت شكوكنا عندما بدأت الحكومة بتفعيل قرار المقاطعة وبتنفيذه حتى وصل الامر الى لن يصبح تطبيقنا اشد مما تطلبه الامم المتحدة متوافقاً مع المواصفات الامريكية للمقاطعة وحتى انقلب التهريب وسيلة للاثراء غير المشروع لعصابة من المسؤولين واثرياء العرب.. حتى ان سياستنا تعرضت للنقد من بعض المسؤولين الغربيين، ليس بدافع الغيرة على العراق بل بدافع المصلحة التجارية ففي زيارة لوزير التجارة في احدى الدول الغربية للاردن قبل عدة اشهر وفي لقاء له في مجلس الامة مع بعض الزملاء ووزير الصناعة والتجارة فان الوزير الغربي تدفعه مصالح بلاده التجارية موجهاً كلامه لوزيرنا: «معالي الوزير انتم تطبقون حصاراً اشد من الذي تطلبه الامم المتحدة»!

وكان الانتقاد الى تطبيق الحصار فعلياً وعملياً جس نبض للتنظيمات السياسية والجماهيرية القومية والاسلامية والوطنية وتحسساً لمقدار حقيقة معارضتها للسياسة المنصاعة للولايات المتحدة. تلك التنظيمات التي ما زالت تذهب الى العراق كل عام في رحلتي الشتاء «الاسلاميون» والصيف «القوميون والوطنيون» ينعمون برفاهية ودلال ضيافة العراق ويتناولون اطيب الاطعمة بينما العراقيون جوعى من اجل اصدار بيانات شديدة لا يلتزم اي منهم بتنفيذها وقد سكتت التنظيمات بل انضمت الى الموقف الرسمي في اتهام المطالبين برفع الحصار الاردني عن العراق بانه مرجف مشكك يبتغي الفتنة مبتعداً عن الانصاف، وهنئت الولايات المتحدة بهذا الموقف «الوطني» فزادت ضغوطها على الاردن بحيث تم اتخاذ اشد المواقف عدائية للعراق وللامة بكتمان غير مطلق تمهيداً لتغيير السياسة المعلنة حيث كانت جميع القوى الوطنية تعرف ان تمارين عسكرية مشتركة بين العدو الامريكي والاردن والعدو البريطاني والاردن تجري سنوياً في الصحراء المحاذية للعراق والجزيرة العربية وسكتت جميعها في السنة الاولى سوى بضعة اصوات فردية اشتركت في بيان يدين هذه التمارين اما في السنة الثانية فقد اكتفت بعض التنظيمات باضعف الايمان السياسي وذلك باصدار بيان او تصريح يستنكر هذه التمارين دون اي تحرك جاد لمقاومة هذه السياسة فازدادت راحة امريكا ولسان حالها يقول: «ان لامريكا ان تمد رجليها».

وقصفت امريكا بغداد اول مرة بعد الحرب معلنة قصف الامة الاسلامية قاطبة بقصفها فندق الرشيد حاضن مؤتمر القوى الشعبية الاسلامية فاستحت معظم الدول الاسلامية ومنها الاردن حتى ان تشجب او تستنكر بل وصلت بيانات معظمها الى اعلان الاسف للالتجاء الى ما سمي «بحل النزاع» بالقوة.. وسكتت القوى الوطنية عملياً بل ان معظمها شعر بالاحراج وزاد على ذلك بتوجيه الانتقاد للذين رفعوا شعار «ارفعوا الحصار الاردني الرسمي عن العراق» وامتنعت التنظيمات عن تبني الشعار واكتفت للخروج من الاحراج باضطرار بعض رموزها التوقيع على البيان بعد ان وقع الاف المواطنين على نسخ دورات للتوقيع في البلاد.. وذهب البعض الى التشكيك بان الشعار قصد منه خدمة ايران.. وبلغ الانهيار قمته عندما كشف مشروع نيابي بقانون يحظر مقاطعة اية دولة عربية حقيقة المواقف المتخاذلة، فمع أن المشروع حصل على توقيع اربعين نائباً يستطيعون تعديل الدستور لو ارادوا الا انه فشل في التصويت تحت القبة بعد ان عبست الحكومة وتولت.

اذن كيف لنا ان نتفاجأ اليوم بتصريحات الاردن بعدم رضاه عن العراق وقيادته وانها لم تكن يوماً على وفاق كامل مع الذين قادوا انقلاباً دموياً على الاتحاد العربي الهاشمي ١٩٥٨، هل هذا اعتراف بان الاردن كان يبطن غير ما يظهر من دعم مطلق للعراق في حرب الخليج الاولى؟ وتشجع العراق في «التورط في الدفاع عن «بوابة» الامة الشرقية؟ فقاتل العراق مدافعاً عن «بوابة» امة هدمت انظمة الحكم فيها جدرانها والسقوف.. وقتل من المسلمين على الطرفين مئات الالاف وتشوه اضعاف ذلك وقدم الشعب العراقي زهرة ابنائه للمحافظة على بوابة الامة العربية في الوقت الذي اكملت فيه الدول العربية المساندة له انضمامها الى تلك التي لم تسانده في هدم آخر احجار بيت الامة وتسليمها الى الولايات المتحدة الامريكية.. واسرائيل.. واصبح الشعار «العربي» نعم لرفع المقاطعة عن «الشقيقة» «اسرائيل» لا لرفع المقاطعة عن «العدو العراقي اللئيم»! نعم للقاءات اعلى المسؤولين العرب باليهود رغم انف مبعدي مرج الزهور الذين داس عليهم العرب لا للقاءات القيادات الغربية، مع القيادة العربية العراقية!!! ان عرباً انسلخوا عن امتهم الى درجة اعتبار المناضل جورج بوش في مصاف سعد زغلول ومولانا عمر المختار بحيث باتوا يقبلون قصف شعب عربي بتهمة الحلم بالاعتداء على عدو الامة جورج بوش لخليق بهم ان يقلبوا باء عروبتهم براءها حتى يضعوا انفسهم في موقعهم الحضاري والتاريخي الصحيح.. ومن يستطيع ان يكذب اليوم سوء الظن بالمركز العربي للديمقراطية وحقوق الانسان الذي شك بالاهداف الحقيقية للمركز من حيث كونه قاعدة لوجود شخصيات معارضة عراقية في هيئته تمهيداً لتصعيد الحملة على العراق وتبني موقف المعارضة المحضونة من قبل الولايات المتحدة الامريكية... يدعون ان مشكلة العراق الرئيسية هي غياب الديمقراطية فان كانت الديمقراطية المنشودة مثل ديمقراطيتنا الموافقة على تصفية القضية الفلسطينية والمسلمة بلادها لمرابي صندوق النقد الدولي فبئست الديمقراطية. تلك ليست ديمقراطية لتحقيق ثوابت الامة بل انها ديمقراطية تخضع الثوابت للرأي بحيث تصبح الخيانة مجرد اجتهاد يستحق اجراً واحداً على الاقل.. ان هؤلاء انفسهم هم الذين كانوا ينظرون لضرورة الديكتاتورية في العراق من اجل تحقيق النجاح في خوض معركة الخليج الاولى وأن لو كان هناك حكم ديمقراطي في العراق محسب قولهم، لما صمد امام العزيمة الايرانية..

لقد اعلنت الولايات المتحدة الامريكية بقصفها للجرم الاخير لبغداد الطلاق بين الاردن والعراق بعد فترة انفصال بين الحبيبين حيث اختار ولي امر العرب الامريكي ان يذلنا باذلال حكومتنا بقصف بغداد اثناء وجود رأس دولتنا في الولايات المتحدة وذلك بعد ان حاولت ان تمتص من حكومتنا كل المواقف التي تريد ابتداءً من التخلي عن العراق وتقريب المعارضة العراقية وانتهاء بالمشروع لامريكي للصوت الواحد للناخب الواحد وليس من امر يسرنا اليوم اكثر من ان تصدر الحكومة تكذيباً جاداً لقولنا هذا فلأن يكون احدنا كاذباً وتنجو امته احب اليه من ان يكون صادقاً وتسقط امته. اللهم انا نبرأ اليك مما يصنع هؤلاء بعراق سيدنا علي بن ابي طالب والعباسيين من بعده ونطأطيء الرأس خجلاً امام كل عراقي وعراقية.

فالقوى الوطنية والاسلامية، والقومية مشغولة اليوم بالمحافظة على مولودنا الديمقراطي الذي هو ابن الجارية وليس نتاج لقاء سيد بحرة.. فلتسقط الامة العربية ومبادىء رسالتها الاسلامية الخالدة ولتحيا ديمقراطيتنا..

والسلام ■

يطمسون الحقائق ويزورون التاريخ

● بقلم المحامي فيصل البطاينة

هذه حالنا امة العرب (نقتل القتيل ونمشي في جنازته) كيف لا وقد فقد العرب فلسطين قبل ان يصبحوا دولاً بعد معاهدة سايكس بيكو.

اضعنا فلسطين منذ مؤتمر بال بسويسرا سنة ١٨٩٧ وتأكد ذلك في وعد بلفور مثلما تأكد ذلك ... النفوذ الى سمراء وحمراء وخضراء بمعاهدة سايكس بيكو وتأكد ذلك حين نفذ الانجليز جريمتهم بحق شيخ الثورة العربية الكبرى والحقوا بـ الشريف حسين المنقذ الاعظم افدح المصائب كانت نهايتها تشريده ونفيه ووفاته غريباً عن الديار لا لذنب الا لانه لم يوافق على وعد بلفور وهنا اذكر من يريد ان يتذكر بالحادثة التاريخية (يوم حصار الملك علي في جدة آخر معقل للهاشميين في الحجاز، عرض عليه الانجليز والطليان ان يوقع على وثيقة مفادها اعتراف ملك الحجاز علي بن الحسين بوعد بلفور مقابل ان يعيد الحلفاء للهاشميين ملكهم ويوفوا بالعهود معهم في المملكة العربية الهاشمية بالجزيرة وبلاد الشام والهلال الخصيب..).

ارسل الملك علي مضمون رسالة الحلفاء الى والده المنفي في قبرص. وسرعان ما جاء جواب الحسين بن علي طيب الله ثراه: الى ولدي علي (تنازل عن ملكنا في الحجاز لانه حقنا ولا تتنازل عن فلسطين لانها حق اهلها) وبلغ الملك علي الجواب للحلفاء الذين اخرجوه هو وعائلته على الطراد الايطالي الراسي في ميناء جدة وابعدوه الى العقبة.

امام تلك الحقائق والوقائع كيف سيكون الرد على من يقولون بان المعاهدات والاتفاقات ستعيد فلسطين عربية ذات يوم، وما هو الرد على من يدعون بانهم سيعيدون الاسكندرونة عربية وتحت وطأة اي اتفاق، او هل ستعاد الاهواز لعراقنا بمفاوضات.

ان الرد عليهم جميعاً اننا كمواطنين لن نرقص على قبور امتنا طرباً كما رقصوا.

ولن نوافق على طمس الحقائق ولا تزوير التاريخ لاننا ان قمنا بذلك فاننا سنكذب على الله وعلى التاريخ خاصة اذا علمنا ان اعداءنا لم يصلوا باخلاقياتهم الى المستوى الذي يعيدون الحق لاصحابه بمحض ارادتهم فلم يكونوا ذات يوم الا غادرين ومنافقين واعداء لله وللمؤمنين وان غداً لناظره قريب.■

كل اربعاء

الولايات المتحدة العراقية

■ عريب الرنتاوي

ترتفع وتيرة الحديث في واشنطن عن سيناريوهات وبدائل ترسم لتحديد مستقبل العراق، حيث الافتراض الذي تنطلق منه السياسة الامريكية، يقوم على ضرورة الاطاحة بنظام الرئيس صدام حسين خلال الاشهر القادمة، وعلى الابعد قبل الانتخابات الرئاسية لواخر العام المقبل.

واللافت للانتباه، ان مسؤولين امريكيين كباراً، ما زالوا على رأس عملهم في الادارة، اخذوا يدلون بدلوهم في هذا الحديث، ويساهمون في تقديم التصورات والمقترحات المفترضة لمعالجة المسألة العراقية، مما يعكس خروج الحرب الامريكية ضد نظام الرئيس صدام حسين عن الاعتبارات الدبلوماسية المعتادة، ودخولها في دائرة المواجهة المكشوفة.

اخر السيناريوهات التي يجري تداولها بصورة سافرة، هي تلك التي تتحدث عن اعادة تكوين العراق على اسس فيدرالية، تكفل لطوائفه واقلياته المتنوعة قدرا اعلى من الاستقلالية، في اطار حكم مركزي فيدرالي.

وفي التفاصيل التي يجري تداولها، فان العراق سيتعرض للتقسيم الى اربع ولايات هي:

١- الولاية الجنوبية وتضم البصرة والناصرية والديوانية والنجف و كربلاء، وهذه بالطبع هي اهم مراكز الوجود الشيعي في العراق.

٢- الولاية الشمالية، الخاصة بالاكراد، وتضم مناطق شمال خط العرض ٣٦، او ما بات يعرف بالمنطقة الامنة، والتي تتمتع حالياً باستقلالية ذاتية شبه كاملة، وتشرف عليها الامم المتحدة، وتديرها حكومة محلية وبرلمان خاص بها.

٣- الولاية الوسطى، ومركزها بغداد، العاصمة الفدرالية للاتحاد العراقي، ذات الاغلبية السنية، وترتبط بها بقية المدن العراقية ذات الكثافة السكانية العربية السنية.

٤- الولاية الرابعة، ومركزها كركوك، عاصمة الاقلية التركمانية، العائمة فوق بحر من النفط المستخرج والاحتياطي.

المتابعون للتحرك الامريكي النشط خلال الايام والاسابيع القليلة الماضية، يلحظون بشكل خاص ذلك الاهتمام الذي توليه الادارة لاعادة ترتيب «البيت الكردي» من الداخل سواء عبر رعايتها لمحادثات دبلن، او من خلال محادثات واشنطن المقترحة قريباً بين قطبي المعادلة الكردية الداخلية: جلال الطالباني ومسعود البرزاني، حيث ينظر لهذا التحرك في سياق خطة اشمل لترتيب الوضع العراقي الداخلي.

لكن الجهود الامريكية كما تشير المعلومات، تصطدم بتحفظات الاطراف الاقليمية ذات العلاقة، بمن في ذلك حلفاء واشنطن، فالمخاوف من احتمال ان يغذي هذا المشروع الشهية الانفصالية، تساور كل من له علاقة بالمسألتين الكردية والشيعية في المنطقة، ولا احد يجرؤ على القول بأن «نار الانفصال» قد تتوقف عند حدود العراق ومشروع اعادة بنائه فيدرالياً، فمن سيمنع بعد ذلك اكراد سوريا وايران وتركيا من المطالبة بالصيغ الفيدرالية؟ ومن سيمنع ايضاً شيعة المنطقة الشرقية في السعودية، او دبي والبحرين من اشهار مطالب من هذا النوع؟ ثم من قال وهذا هو الاساس ان للشعب العراقي يرغب بتطبيق النموذج الفيدرالي في بلاده؟ وكيف يمكن ان تصاغ الفيدرالية العراقية على اسس طائفية واقليمية؟ وكيف يمكن بعد تلك كله الادعاء باحترام ارادة الشعب العراقي وحقه في تقرير مصيره وهو الذي لم يستشر بعد في كل ما يحاك له ويخطط لمستقبله.

يبقى ان نشير الى ان وحدة العراق وسيادته وسلامة اراضيه، هي من المقدسات التي لا يجوز لاحد الاقتراب منها، ايا كانت درجة الاختلاف او الاتفاق مع النظام السياسي القائم في العراق.. لكن وعلى ما يبدو فان التحرك الامريكي الاخير قد بدأ يخترق فعلاً ما كان يعرف حتى الامس القريب فقط بالمحرمات.■

اطلبوا المرأة ولو في بكين

كريكاتير
جهاد سلحان

مؤتمر بكين
صوتهن عوره
إسمعوا..
إسمعوا..
أح
أح

U.N
الارض بتتكلم بكيني



U.N
المساواة..
خطوة
خطوة



دخول بكين مش زي خروجه

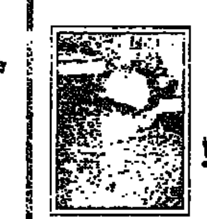
في الحدث الفني
نوال الزغبي: ارفض الغناء في اسرائيل



في تحقيقات الحدث
آلاف الزوجات يكتشفن عدم رجولة ازواجهن بعد الزفاف



في تحقيقات الحدث
مكفوفون يديرون مصنع ملفات بنجاح!





في هايد بارك الحدث
حنون في مطعم خمس نجوم





في الحدث الفني
مروان حسام الدين: الغناء اليوم تجارة



ناس في الحدث

مهرجان الاغنية الطفولية:
الفرح مفتاح الحياة

قامت سمو الاميرة «عالية الفيصل» بافتتاح المهرجان الاردني الثاني لاغنية الطفل، نيابة عن جلالة الملكة نور الحسين.

واكد السيد محمد ناجي عمايرة، رئيس اللجنة العليا للمهرجان في كلمة الافتتاح ان رعاية جلالة الملكة نور هي التي شجعت على اقامة المهرجان الاول ومتابعة المهرجان الثاني الذي يؤسس لقيم ومفاهيم محددة تعطي للطفولة حقها وترسم لها الطريق التربوي الامثل دون قيد او وصاية.

وقال ان للطفولة علينا حق التوجيه والتنشئة.

ويشهد المهرجان الثاني، خطوة نوعية اخرى من حيث ازدياد المشاركة العربية الفاعلة.

وفي نهاية كلمته قدم «العمايرة» شكر اللجنة العليا الى صاحبة الجلالة الملكة نور الحسين والى كل الهيئات الرسمية والشعبية والمؤسسات المشاركة.

والجدير بالذكر ان مهرجان الاغنية قدم كل افراح الطفولة وبراءتها ومرحها في اغنيات وفعاليات جميلة تتسم بالعفوية وصدق التعبير وسلاسة اللغة حيث قدم المهرجان (٢٣) اغنية اردنية وعربية حملت المعاني والقيم النبيلة بالحان جميلة، ووزع على الاطفال استبيان لاختيار الاغنية الافضل لتقديمها في الختام.

فرح الطفولة واغنياتها الحلوة يفتح ابواب الحياة ويوسع مدارك الصغار، ويؤسس لفن راق ومستقبل مشرق. ■



● الاميرة عالية الفيصل



● صورة من الاحتفال



● ناجي عمايرة

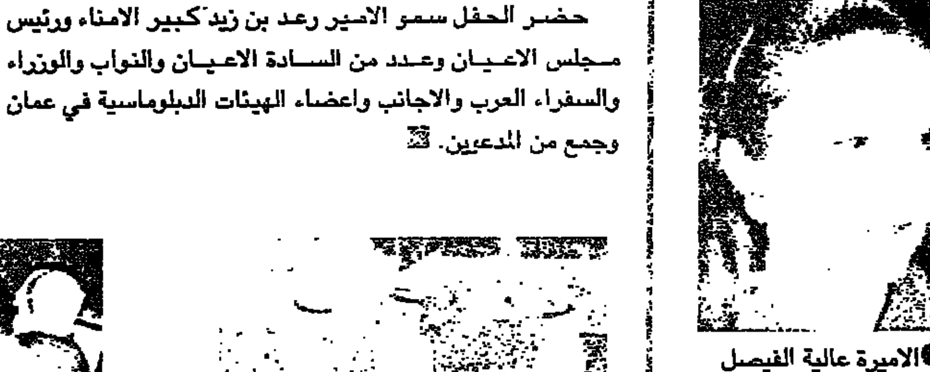
الاحتفال باليوم الوطني لدولة قطر

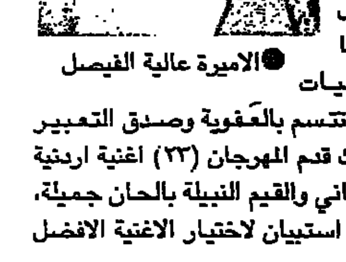
اقامت السفارة القطرية حفلاً بمناسبة اليوم الوطني الرابع والعشرين برعاية سفير دولة قطر لدى المملكة الاردنية الهاشمية السيد ناصر عبد العزيز النصر.

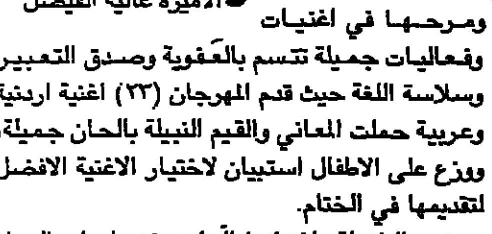
حضر الحفل سمو الامير رعد بن زيد كبير الامناء ورئيس مجلس الاعيان وعدد من السادة الاعيان والنواب والوزراء والسفراء العرب والاجانب واعضاء الهيئات الدبلوماسية في عمان وجمع من المدعوين. ■



● السفير القطري



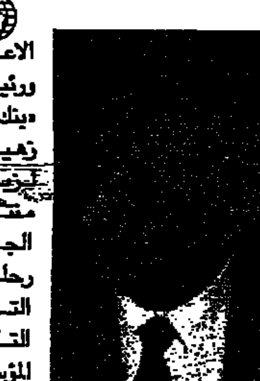




العورتاني الى باريس

يستعد رجل الاعمال المعروف ورئيس مجلس ادارة «بنك الاردن والخليج» زهير العورتاني لزيارة باريس في منتصف الشهر الجاري، وتلك في رحلة عمل تتضمن التوقيع على عقد التأسيس مع هيئة المؤسسين للشركة العربية الاوروبية.

رحلة موفقة. ■



● زهير العورتاني

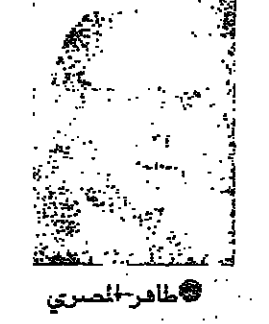
حنين ومثنى.. الخطوة الاولى نحو القفص الذهبي



الزميلة حنين الخريشا «سكرتيرة الحدث» سابقاً وقعت في شباك الشاب الوسيم مثنى ملحم. حنين ومثنى اقاما حفل خطوبتهما الاسبوع الماضي، وقد حضره لفيف من الاهل والاصدقاء وكانت اسرة تحرير الحدث هناك.

مبروك وعقبال الدخول في القفص الذهبي! ■

المصري يعود الى البرلمان



● طاهر المصري

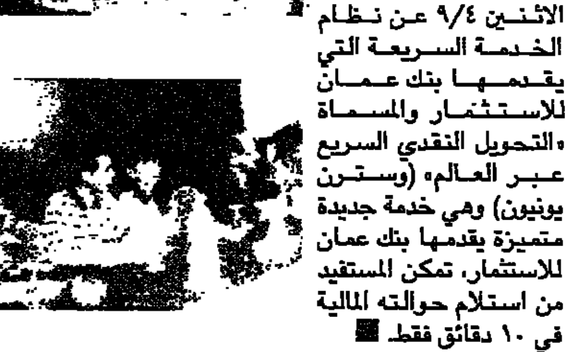
بعد غياب طويل، عاد النائب «طاهر المصري» -رئيس الوزراء الاسبق- الى ممارسة نشاطه المعتاد تحت قبة البرلمان، وذلك بعد ان كان في غياب طويل عن الاردن.

سلامات يا «ابونشات». ■

«تحويل النقد السريع» خدمة متميزة لبنك عمان للاستثمار

قدم السيد «هاني قاقيش» نائب المدير العام لبنك عمان للاستثمار شرحاً وافياً في المؤتمر الصحفي الذي عقد في فندق الاردن كونتيننتال الاثنين ٩/٤ عن نظام الخدمة السريعة التي يقدمها بنك عمان للاستثمار والمسماة «التحويل النقدي السريع عبر العالم» (وسترن يونيون) وهي خدمة جديدة متميزة يقدمها بنك عمان للاستثمار، تمكن المستفيد من استلام حوالته المالية في ١٠ دقائق فقط. ■





ومضة

احلام

في البدء.. حلم بالعصافير تطير في زرقة سماء، وعندما شده الموظف الجلف من الحبل الملتصق بـ «سرته» واعطاه رقماً وطنياً بثه لدوائر الدولة، فرت العصافير وانتحرت.

حلم بعدها بامرأة.. جميلة كرعشة برد مباغتة، وحينما لطمه الشرطي، واودعه الزنازين، تركته جميع نساء الارض.

حلم بعدها وهو يركض في طابور التجنيد العسكري، بالتحرير.. بالمجد. وعندما داسه الاعداء بمجنزراتهم وبساطيرهم، غد المجد ذلا والتحرير كذبة.

بذا.. ارتضى سلام الشجعان

وصايا..

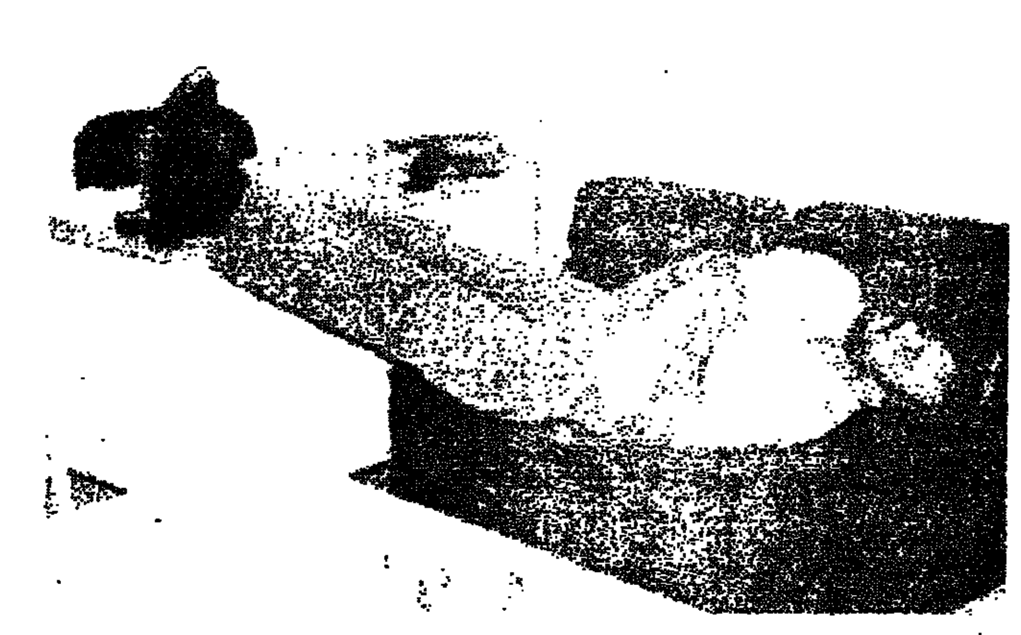
اوصاني بان لا اقول للمرأة التي ساتزوجها احبك.. الا مرتين واحدة عندما تزف لي واخرى.. في لحظة احتضارها الاخيرة.

واوصاني ايضاً بان اهجر السياسة والحديث في العمل الهام، وان اهتم بكسب لقمة عيشي، وتكوين الارضية التي تساعدني على قضاء شيخوخة مرتاحة البال.. ان اسير «الحيط الحيط».. انحني للريح.. ابوس الـ... وادعو عليها بالكسر.. و...

واوصاني كثيراً.. لكني نسيت ■

خالد ابو الخير

صحفجي!!



الصحفي: شخص يتقن صياغة المعلومة التي جهد في الحصول عليها، بلغته الرشيقة الذكية.

البلطجي: شخص يفرض نفسه على مكان ما، او وظيفة ما، بقوة عضلاته، او علاقاته، او نفوذه او نقوده.. فيزحف عند قدميه المتزلفون، وتتأنق ثيابه، على غير انسجام، وتئن سماعة هاتفه، مرهقة، بين يده التي تقبض عليها حد الخنق، وذقنه التي تواتر انقباضاتها مع توقيعات اوامره الصارمة!

«الصحفجي» مزيج من ذاك وهذا، اخذ من الاول لغته، الا ذكاءها ورشاقتها، وحمل الثاني بقضه وقضيضه، ثم زاد وطور، وابدع وصور.

الصحفجي لا يكتب الا على الصفحة الاولى، فهو لا يلتقي الا الوزراء، يحاورهم، يجاملهم، يداعبهم، يدللهم، وعندما تنساب بركاتهم كالموسيقى في اذنيه، يعود الى عرشه الصحفي مبتهجاً، يسابق الريح، ليكتب متلجلجاً.. ثم يشتم، كل الوزراء وكل النواب، وكل الاعيان، فهم.. «لا يفهمون»!

الصحفجي خبير في كل شيء.. في السياسة، لا يشق له غبار، والاقتصاديون، يجب ان يستمعوا له جيداً، قبل ان يجرأوا على اتخاذ قرار، اما في شؤون المرأة، فهو - من دون خلق الله- الضليع!

والصحفجي ديمقراطي اصيل، يستوعب كل الاتجاهات، وهو قادر على احتضان كل التيارات.. ترضى عنه العراق، وتحترمه ايران.. تحبه سوريا ويعشقه لبنان.. وخطوطه مع الامريكان، مفتوحة.

الصحفجي انشودة هذا الزمان.. وربما، كل زمان!

ملاحظة: الصورة اعلاه للزميل «الصحفي» خالد ابو الخير، وقد عاد من احدى جولاته منهكاً.. اقحمتها على المقالة لملء هذا الفراغ الذي لا احب ان املأه بصورة لصحفجي، تزعجكم، وتثير غضبي، دون ضرورة. ■

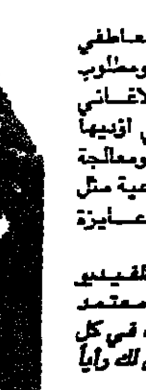
خليل الخطيب

في حوار صريح مع الفنانة اللبنانية الشابة:

نوال الزغبي: ارفض الغناء في اسرائيل!

الحدث ـ حاورها هاشم الخالدي

نوال الزغبي- مطربة شابة- استطاعت ان تقتحم النجومية باغانيها الساحرة التي ابهرت الجمهور العربي حتى اضحت «نوال» من المطربات اللواتي لهن حضور مميز على الساحة الفنية ، ولا سيما بعد اغانيها المشهورة «عايزة الرد» و «وحياتي عندك» .. «نوال الزغبي» مطربة -تعشق الطرب، وست بيت تعشق زوجها وحياتها الزوجية. آخر اعمالها الفنية اغنية «بلاقيه في زماني» التي سجلتها حديثاً... الحدث التقت المطربة «نوال الزغبي» في حديث صريح عن اعمالها وحياتها الشخصية وانطلاقتها.. فماذا تقول؟











الحدث: بداية نرحب بك في الاردن ونود ان تعطي القراء لمحة عن حياتك الشخصية؟

- شكراً لكم اولاً- بالنسبة لحياتي الشخصية فانا متزوجة وليس لي اولاد وانا بالاصل من قرية شهوان في لبنان حيث عشت هناك فترة طفولتي وشبابي التي لن انساها ابداً، اما اسمي الفني فهو حقيقي وهو نوال جورج الزغبي.

الحدث: كيف بدأت انطلاقة المطربة نوال الزغبي؟

- الصحيح بالنسبة لانطلاقتي فقد كانت من الاردن في السيزار بلاس حيث كنت احيي هناك حفلات ناجحة لاقيت التشجيع عليها وبدأت انظر لمستقبلي الفني من هناك فكانت انجح الاغاني التي اشتهرت بها اغنية «ليه كل ميعاد ما بيناء واغنية «وحياتي عندك» واشتركت ايضاً في برنامج «ستوديو الفن» في لبنان الذي ساهم ايضاً في تقديمي للناس وللجمهور اللبناني.

الحدث: ان الاردن لها ذكريات جيدة في حياتك الفنية؟

- بالطبع فقد زرت الاردن ثماني مرات تقريباً ولن انسى ذلك التشجيع وتلك الانطلاقة ابداً.

الحدث: هل كان الغناء هواية بالنسبة لك ام هي الصدفة التي وضعتك في هذا الطريق؟

- لم تكن صدفة ان اكون مطربة. فانا منذ الصغر احلم بان اكون مطربة ولكني لم اكن اجرؤ على المصارحة بذلك خوفاً من الاهل.

الحدث: انك واجهت صعوبة في طريقك الفني ومواجهة مع الاهل؟

- صحيح فالاهل عندي لم يكونوا مقتنعين في الفكرة ثم لمسوا اصراري الكبير على الانطلاق نحو عالم الفن فاستسلموا للامر الواقع وحالياً بات الامر طبيعياً بالنسبة لهم.

الحدث: هل اثرت الحرب سلباً او ايجاباً على الاغنية اللبنانية؟

- الحرب اثرت سلبياً ففي وقت الحرب لم يكن الوطن العربي يستوعب ان يستمع للاغاني اللبنانية نظراً للمآسي التي كانت تحدث عندنا وحصل بعد ذلك ان عمت الفوضى الفنية واصبح الجميع يغني ويسمي نفسه «مطرباً»

الحدث: في الفترة الاخيرة كانت لك تجربة ثنائية مع المطرب «وائل كفوري» هل ستتكرر هذه التجربة وما هي انطباعاتك الفنية عليها؟

- التجربة كانت جيدة ولكن التعاون في هذا المجال قد انتهى بيني وبين المطرب «وائل كفوري» لانها كانت مرحلة وانتهت واعتقد بانها لو تكررت فسوف تعطي نتائج فاشلة.

الحدث: المطربة «نوال الزغبي» لمن تسمع؟

- اسمع للكثيرين منهم وديع الصافي -ملحم بركات- ام كلثوم- فيروز -صباح

الحدث: افضل اغنية اديتها «نوال الزغبي» وتعتز بها كثيراً.

- صدقني اذا قلت لك ان كل الاغاني التي اؤديها مفضلة عندي لاني اشعر دائماً وانا اؤديها انها تخرج من احساسي الداخلي لانها غالباً تعالج موضوعاً اجتماعياً

الحدث: من الملاحظ ان جميع اغنياتك هي عاطفية.. ما هو السبب؟

- اللون العاطفي لون محبب ومطلوب من خلال الاغاني العاطفية التي اؤديها احاول ايجاد ومعالجة قصة اجتماعية مثل اغنية «انا عايزة الرد».

الحدث: الفيديو كليب هل هو معتمد بالنسبة لك في كل الاغاني ام ان لك رأياً آخر فيه؟

- كما تعلم فالفيديو كليب له سلبياته وايجابياته ولكني اعتبره ايجابياً بالنسبة لي فانا مثلاً لا اعتمد في تصوير الفيديو كليب على اللقطات السريعة لذلك فانا اعتبره انتصاراً للفن الحديث.

الحدث: ما رأيك بالاغنية الشبابية من ناحية الاسم والانتاج.

- من ناحية الاسم فانا اسميها الاغنية المتحضرة واما من ناحية الانتاج فهي جيدة ومتطورة، مع تحفظي على بعض الاغاني التي ليس لها معنى.

الحدث: آخر اعمالك الفنية؟

- آخر اعمالي حالياً شريط جديد يحتوي على سبع اغنيات ومنها اغنية «بلاقيه في زماني» التي اتمنى ان تعجب الجمهور من ناحية الكلمات واللحن والاداء.

الحدث: ماذا يزعج المطربة «نوال الزغبي» هذه الايام؟

- اكثر ما يزعجني هي الاشاعات التي تتردد هنا وهناك ولا ادري لمصلحة من تنتشر هذه الاشاعات رغم عدم صحتها، مثل الاشاعة التي تقول ان «نوال» عندها اولاد كثيرون واشاعة تقول عن طلاقي من زوجي وغيرها.

الحدث: لو لم تكوني مطربة فماذا كنت تتمنين ان تكوني؟

- ست بيت لكي استطيع ان اقوم بواجباتي الزوجية نحو زوجي الذي احبه واقدره والاقي كل التشجيع منه نحو فني؟

الحدث: ماذا يعني لك الزواج؟

- زواجي من «ايلي ديب» اعتز به كثيراً لانه زوج متفهم ومثقف وذو شخصية رائعة فالزواج يعني الاستقرار والمودة والعطاء فخلال خمس سنوات من الزواج اشعر وكانها خمسة ايام.

الحدث: ماذا تحب «نوال الزغبي» وماذا تكره؟

- احب الحياة فالحياة بنظري جميلة واتمنى ان تبقى كذلك، اما ماذا اكره فانا بصراحة اكره البغض وتشويه السمعة الخاطئة المبنية على الحقد.

الحدث: ماذا يعني التواضع بالنسبة للمطربة «نوال الزغبي»؟

- التواضع اهم شيء في حياة المطرب فهو الذي يجعله محبوباً بين الناس ويقرب قلوبهم اما التكبر عند المطربين فهو بداية النهاية بالنسبة للمطرب.

الحدث: بالنسبة للغناء في اسرائيل هل تفكر به المطربة «نوال».

- بالنسبة لهذا الموضوع فانا ارفضه جملة وتفصيلاً الا اذا عم السلام بشكل كامل واستقرت الاوضاع اما الآن فانا ارفضه تماماً حتى انني رفضت عدة عروض قدمت لي من بلدة «مرج عيون» المحتلة حالياً فرفضت الغناء هناك لانها تحت سيطرة المحتلين رغم ان الاجور هناك عالية جداً بل ومضاعفة ولكن المبدأ هو مبدأ السلام الشامل اولاً.

الحدث: امنياتك وطموحاتك على الصعيد الشخصي والعام؟

- الامنيات كثيرة والطموحات ايضاً فانا اتمنى ان يتحد العرب جميعاً ويصبحوا امة واحدة واتمنى ان ينتهي الخوف وينتزع منا انتزاعاً وعندها سوف ينتشر الفن ويصبح في اوج عطائه.

اما امنيتي على الصعيد الشخصي فاتمنى ان ابقى موفقة في زواجي وان استطيع التوفيق بين بيتي وفني.

الحدث: ماذا يعني لك الشعب الاردني؟

- الشعب الاردني له ذكريات عزيزة على قلبي فوجودي هنا كوجودي في بلدي لبنان ولي صداقات كثيرة مع عائلات اردنية اعتز بها كثيراً.

الحدث: كلمة اخيرة

- شكراً لكم على هذا اللقاء اللطيف وشكراً لجريدة الحدث التي كانت سباقة في اتاحة هذا اللقاء.■

فنان في الحدث

زياد الرحباني.. قصة اغنية اعادت الناس الى الوطن!

زياد الرحباني يمثل نمطاً فنياً ندر وجوده، فهو الفنان الذي وجد نفسه -متوحداً- امام الذات، وفي وضع اجتماعي مفكك، ولبنان من حوله يتمزق. لبنان الحرية ومساحات الفكر الشاسعة يتمزق بفعل حروب مدمرة متوالية. والاسرة الرحبانية الاسطورة الفنية الخلاقة تنهار بفعل تراجيديا الحياة.

كان زياد الرحباني، امام هذه التحديات، الفنان الذي دافع عن بقائه وقاوم بالفن. في ظرف معقد بالنسبة له، كانت «فيروز» -سفيرة لبنان الى النجوم- تستقل عن «عاصي» الملحن الذي اعطى لكلمات متصور الوقع والايقاع، في هذا الظرف كان زياد يشق طريقه مستقلاً هو الآخر. وكما قال عنه «رياض جركس» في كتابة عن فيروز (غدا العبقري الذي ينمو على مهل) ولم يختر الطريق السهل، بل العكس تماماً- اضاف موسيقى على الموسيقى، وحاد بالايقاع والنغم والصوت عن عوالمها المألوفة، وجعل للمسرح حوارية خاصة، يقول في اللغة ما هو ابعد من مجرد حروفها وتكويناتها كما يشير الى ما هو ابعد من الحركة، انه ينشد دوماً الابعد والاعمق والاغنى في نظرة خاصة، ويرى فيه النقاد والفنانون الفنان الذي يمتلك مخزوناً فكرياً وروحياً داخلياً جعله يعيش حياة الشعب ويمثل افكار الناس البسطاء -الذين بدورهم- يرونه معبراً عن واقعهم وآمالهم. وقيل ان الكثير من المهاجرين عادوا الى الوطن حين سمعوا الحانه واغانيه، لا سيما «كيفك انت»!

وكان «الانسان» دائماً محور اعمال الفنان زياد الرحباني، والاهم ان «الالتزام» هو الذي ميزه ملحناً وممثلاً وكاتباً. وباختصار فان زياد فنان ملتزم، ناضل في سبيل هدفين: الفن والانسان.

اراد الاول راقياً، باقياً واراد الثاني راضياً مطمئناً مستقراً في دنيا لا تعرف الرضا والطمأنينة والاستقرار. زياد الرحباني يشكل



ظاهرة متفردة، لكنها غير منقطعة، فقد قال عن ابيه «انه استاذي الاول في الموسيقى» على الرغم من انه حاول ان يختار لابنه اسماً آخر، فقال الناس: (تراث وتقاليد وذكرى، فلماذا لا تسميه عاصي؟ فسماه «عاصي»!

زياد لا يقرأ الشعر او المسرح بل علم النفس، لا يحب الفيديو، يشعر بضيق ازاءه، السينما معقولة، يميل الى اللغة المحكية او الشعبية.

«نزل السرور» تزامنت مع الحرب، سبقتها «سهرية» المسرحية التي قدمها وهو في السادسة عشرة وحضرها الناس بلهفة، لكن زياد شعر بشيء من الندم تجاه «نزل السرور» وعد ان فيها غلطاً ما: الاهتمام بالوضع السياسي قبل ان ينضج العقل السياسي، اليسار، نصل الى «فيلم اميركي طويل» بداية الثمانينات، وهو الى حد ما، خروج من المشكلات الصغيرة الى الكبيرة.

وعودة الى زياد الفنان الذي حاول الانتصار على الاحداث، في الا يكون ضحية، حاول ان يصنع معجزة، وتلمس فيه كرهه للمظاهر، لذلك نصح الناس بعدم التسرع في تكريمه، فتكريمه قد ينفر الذين يحبونه، ويكثر اعداءه، هو لا يفكر في التكريم كمله للفراغ، وانما التكريم الحقيقي في ذاكرة الناس.

وتتلخص شخصية زياد في انه انساني جداً يجمع اشياء كثيرة، الثورة، الزهد، السخرية، الفتور، التحرر، لكن الفن يحتاجه كثيراً، والناس تحتاجه اكثر، تطلب منه فناً يتحسس مشكلاتها ويعالج احلامها وينأى بها عن الواقع المتهاوي الى سماوات الحلم والجمال والروعة! ■

في حوار هادىء مع مطرب الشباب:

مروان حسام الدين: الغناء اليوم تجارة.. وليس فناً!!

الحدث ـ حاوره: اشرف محمد

فنان عربي بدأ بالظهور منذ عام ١٩٧٩، وصل الى قمة نجوميته عام ١٩٨٥ وبقي حتى هذا اليوم نجماً من نجوم الغناء في العالم العربي، ويعد هذا المطرب من المطربين القلائل ذوي الخامة الصوتية الرائعة في الغناء «الفالت» اي بدون موسيقا مصاحبة وامتاز بغناء لون الطرب واللون العاطفي اضافة الى اتقانه الغناء القديم ورصيده من الاغاني يقارب ١٩٠ اغنية... مروان حسام الدين من مواليد دمشق عام ١٩٥٧ اعزب وحاصل على درجة البكالوريوس في الهندسة المدنية من جامعة دمشق.. الحدث التقت الفنان مروان حسام الدين فكان هذا الحوار...

**** كيف كانت بدايتك ومنذ متى؟***

كنت في سن الرابعة حين بدأت بترتيل وتجويد القرآن الكريم والذي كان له الاثر الاكبر في صقل وتدريب صوتي وتمكني منه ثم بعد ذلك بدأت بحفظ الموشحات والقدود الحلبية والاغاني القديمة ثم بعد ذلك اصبحت في الجامعة فبدأت بالغناء على مسرح الجامعة وانا في سن الثامنة عشرة باغاني موسيقار الاجيال محمد عبد الوهاب، وكان يطلب مني ان اغني بدون موسيقا مرافقة وبقي الوضع كذلك حتى اليوم فغالبية الحفلات التي اغني فيها يطلب مني ان اغني على الاقل اغنية بدون موسيقا مرافقة.

**** ما هي اول اغنية غنيتها من اغانيك الخاصة ؟***

- لقد كانت اغنية «عتبي داري يا حلوة عتبي داري» من كلمات شفيق المغربي والحان جورج يزبك.

**** هل تعرضت للفشل في بداية الطريق؟***

-الحمد لم اتعرض للفشل في يوم من الايام.

**** لو جلست قرب جهاز الكاسيت وحدك فلمن تحب ان تسمع ؟***

- اول من يتبادر لذهني الفنانة فيروز او محمد عبد الوهاب.

**** ماذا عن تجربة الغناء الثنائي؟***

-لقد غنيت انا والفنانة نهاد فتوح اغنية «انا قلبي اليك ميال» للراحلة فايزة احمد بطريقة الحوار الثنائي وقد لاقت هذه التجربة الترحيب من الجمهور.

**** لماذا لم تكرر التجربة؟***

-لقد كنت ابحث عن صوت جميل ذي قدرات جيدة والشرط ان لا يكون معروفاً وقد وجدت ذلك الصوت وقريباً سنظهر سوياً.

**** ومن تكون صاحبة هذا الصوت؟***

- سوف اترك ذلك مفاجأة للجمهور.

**** ماذا عن آخر اغانيك التي ظهرت؟***

- انهيت ثلاث اغان، الاولى «سايب يا قلبي سايب» وهذه الاغنية من التراث العراقي وقد قدمها لي الملحن العراقي طالب قرهغولي منذ عدة سنوات اما الثانية فهي اغنية «قمر الزمان» وهي من الحاني وكلمات عمر حلبي والاغنية الثالثة «يا دنيا هنينا» من كلمات احمد قنوع والحان الملحن الشاب محمد حسام الدين.

**** وماذا عن عملك كملحن؟***

- انا لست ملحناً ولكن احياناً استطيع التلحين او اتدخل في بعض الكوبليهات الموسيقية بما يتمشى مع احساسي فانا دائماً اريد ان اغني باحساسي كي اكون صادقاً مع جمهوري

**** ما رأيك في الاغاني القديمة والاغاني الجديدة او ما يسمى بالاغنية الشبابية؟***

- لكل انسان طريقه الذي يختاره وقناعاته الخاصة به ولكن بتصوري ان الغناء القديم كان لاجل الفن فقط وليس التجارة فقد كانوا يهتمون بالنوع وليس الكم اما في الوقت الحالي ففي الاغلب ان يكون العكس وهنا يلعب اغلب الدور المروج او شركة الكاسيت فهي التي تنشر هذا النوع من الاغاني ولكن «لا يصح الا الصحيح» اي مهما تحول الجمهور عن الاغنية الجيدة او اغنية الطرب فلا بد ان يعود للاغاني الجيدة فهذه الاغاني لها مستمعوها دائماً وفي كل وقت ولا يزال بعض المطربين يحافظون على جودة الاغاني والالحان التي يغنوها وهنالك اغان جيدة ولكن ينقصها الصوت الجيد الذي يغنيها فبعض المطربين يقف على المسرح كالمهرج مما يهدم مضمون الاغنية التي يؤديها.

**** ماذا عن الفيديو كليب وهل يخدم الاغنية؟***

- الفيديو كليب بطله ليس المطرب ولا الملحن ولا حتى الكاتب وانما هو المخرج فقط وغالبية الاغاني التي تسجل حديثاً يتم فيها تبديل المشاهد بسرعة فتكون بمثابة الهاء المشاهد عن مضمون الاغنية واما عن نفسي لم اسجل للفيديو كليب سوى اغنيتين واحدة منهما اخذت من الوقت ما يقارب الثلاثة اشهر في الاستوديو في تغيير وتبديل في طريقة التوزيع الموسيقي وهذه الاغنية من اخراج نجدة انزور واسم الاغنية (اغلى حبيب) والثانية هي اغنية «سهر الليالي» من اخراج مؤمن الملا الا انني افضل الغناء على المسرح والتسجيل عنه، فعندما اكون على المسرح لا احمل حتى ساعة يد لئلا اشعر بمرور الوقت فانا لا اشعر انني قد غنيت الا بعد ان يتصبب العرق من جسدي فعند تلك اشعر بالطرب وانني قد بدأت بتوصيل ما اريد للجمهور.

**** ما هو جديد مروان حسام الدين ؟***

-اريد ان اترك ذلك كمفاجأة للجمهور ولا اريد ان اعلن عنه

**** بعيداً عن الموسيقا والطرب هل لك هوايات معينة؟***

- الرياضة فانا احب الالعاب الفردية التي لا تعتمد على الحظ وانما على الجهد والاستعداد الشخصي فانا لاعب جمباز سابق في المرحلة الاعدادية ولاعب تايكوندو في المرحلة الثانوية ولاعب شطرنج.

**** هل ثمة علاقة بين رياضة التايكوندو العنيفة وبين الغناء المرهف؟***

- هذه اللعبة كباقي الالعاب الرياضية تهدىء من توتر الاعصاب وتمنح لاعبها الهدوء النفسي.

**** هل انت حاصل على احزمة في هذه اللعبة؟***

- حصلت على الحزام الاسود بدرجة ٢ دان كما اني حاصل على عضوية شرف في النادي الفيصلي الاردني.

**** ما هو اهم احلامك؟***

- حلمي ان كل اغاني مروان حسام الدين تصل الى كل فرد في الوطن العربي.

**** كيف وجدت الجمهور الاردني؟***

- الجمهور الاردني واع وقد احتضنني من البدايات وحتى اليوم احس دائماً بمحبتهم لي وتفاعلهم معي.

**** ما الذي لا يعرفه الجمهور عنك وتحب ان يعرفه؟***

- احب ان يعرف الجمهور الاردني ان مروان حسام الدين يفتخر بمحبة هذا الجمهور وانه دائماً في بالي واتمنى منه ان يدعو لي بالخير.■

مهرجان الطفولة الاول في الزرقاء

شهدت محافظة الزرقاء في الفترة ما بين ٨/٢٥ -٩/١ فعاليات مهرجان الطفولة الاول الذي اقيم في منتزه البلدية.

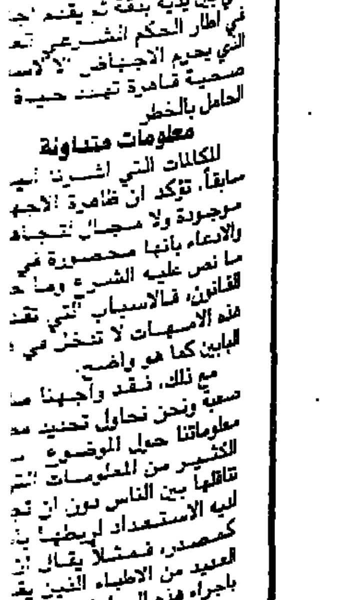
هذا المهرجان يعد اول مهرجان من نوعه في المحافظة من حيث النوعية والحضور فقد تميز بحضور الاطفال والعائلات وبشكل ملفت للنظر يؤكد بان عائلات الزرقاء واطفالها بامس الحاجة لمثل هذه المهرجانات التي تعنى بالطفولة.

وكان من اهم ما ميز هذا المهرجان انه ترك الميكروفون مفتوحاً امام اي طفل يرغب بالغناء فبرزت على الساحة مجموعات صغيرة تغني كالورود في اوج نضارتها وفرزت هذه التجربة الكثير من المواهب التي كانت مدفونة في السابق.

ومما يذكر ان فعاليات المهرجان تضمنت عروضاً لمسرحيات وحفلات سمر واغنيات استعراضية وافلاماً سينمائية مثل مسرحية سندريلا التي اعجب بها المشاهدون لدرجة انهم طلبوا عرضها لاكثر من مرة، ومسرحية الغابة السعيدة وفيلم الملك والعصفورة وفيلم البؤساء ومسرحية حكايات جحا وفيلم صباح الخير باريس وفيلم «سر كوكب سولينيت» بالاضافة الى العديد من الاغنيات وعروض الازياء التي عرضت على مسرح المهرجان.

بقي ان نذكر ان هذا المهرجان قد افرز مبدعين على ساحة العمل المسرحي في الزرقاء امثال خالد المسلماني وسمير عويس والاخوات الثلاثة اللواتي مثلن في مسرحية سندريلا وهن «فداء محمد، وصفاء محمد، وشذى محمد» اخيراً تجدر الاشارة ايضاً الى ان هذا المهرجان قد ساهم في كشف اصغر مطرب في تاريخ المملكة الذي يبلغ من العمر ٣ سنوات فقط واسمه «خضر ابو هدبة» بحيث بهر الجمهور الزرقاوي بهذا الطفل وهو يعتلي المسرح ويبدأ بالغناء «لكلوديا» في اغنيتها المشهورة «تنطرني» فكانت مفاجأة لطيفة اعجب بها الجمهور من ناحية والصحفيون والاعلاميون من ناحية اخرى..■





عذارى في قفص الزوجية؛

آلاف الزوجات يكتشفن عدم رجولة ازواجهن بعد الزفاف بساعات

القاهرة - مكتب الحدث - امل محمد

ظاهرة غريبة تؤرق الاف الزوجات اللاتي يحملن لقب «مدام» امام الناس رغم انهن في الحقيقة «عذارى» ولم يمسسهن بشر، انهن ضحايا يكتشفن ليلة زواجهن انهن اصبحن زوجات مع ايقاف التنفيذ بسبب عجز ازواجهن الجنسي.. في هذا التحقيق نتعرض لبعض منهن حاولن مساعدة الزوج خوفاً من الفضيحة واخريات خرجن من بيت الزوجية بعد ساعات من انتهاء حفل الزفاف... وهذه الظاهرة لم تقف عند حد بنات الطبقة الفقيرة بل انتشرت حتى في اوساط المثقفين والاغنياء مما دفع بعضهن الى البحث عن وسيلة يتاكدن من خلالها من مقدرة الزوج الجنسية...؛

فتاة تزوجت ثلاث مرات وما زالت عذراء



■ د. احمد عكاشة: المرض الجنسي عار في الريف المصري

■ رأي الدين: لا بد ان يقوم الزواج على الصراحة

اما ما دفع «الحدث» لتناول هذه الظاهرة من مصر فهو ما يحدث في العديد من قراها وفي قلب الريف المصري عندما يتاجر الاهل بالعذارى من اجل المال فيزوجوهن من مشايخ وعواجيز، لذا تتجول الحدث بهذا التحقيق داخل مصر ووسط هؤلاء العذارى لترصد المشكلة عن قرب وتبحث عن الحلول.

المذيعة اللامعة

نبدأ بحكاية المذيعة التليفزيونية «ا. ع» وابنة المحامي المشهور التي تزوجت من شاب مثقف في فرح كبير حضره جميع الاهل والزملاء وبعد ساعات قليلة من هذا العرس اصبحت مطلقة بعد ان اكتشفت ان زوجها يعاني من مرض عضال هو انتماؤه الى قافلة الرجال غير المؤهلين للزواج.

اما (هـ. ا) فكانت حديث كلية الاعلام -جامعة القاهرة لانها تتمتع بقدر كبير من الجمال فتهافت عليها الزملاء والاساتذة لدرجة انها حصلت على الدرجات النهائية في اعمال السنة ورفضت هالة الجميع من اجل زميل لها تحبه بصدق وشعرت انه يحبها بصدق، وراحت هالة تحكي لاسرتها الارستقراطية عن حبيبها وتمت الخطوبة وخرج الخطيبان في نزهات ليلية ولم يتحرك الحبيب ولم يلمس خطيبته حتى ضاقت من تصرفاته وعرضت هالة حكايتها على الاصدقاء الذين اشاروا عليها بعقد القران والسفر لقضاء شهر العسل بعيداً، وبالفعل عقد القران وسافر الاثنان وقد خططت هالة لنقل العلاقة الى مرحلة اخرى فلاحظت عزوف زوجها نهائياً عنها وهنا قالت له فجأة: ارجوك اثبت لي انك رجل فانا لن اقوم على عمل يغضب الله فانا زوجتك على سنة الله ورسوله. فبكى الحبيب فادركت ان زوجها مريض فاخذته الى اول طبيب وهناك تأكدت ان زوجها يحتاج لعلاج طويل غير محدد النتائج وفي السفارة المصرية تم الطلاق.

اذا كانت هالة عرفت ان زوجها مريض قبل ليلة الزفاف فان امل الريفية بسبب جهلها وانها يتيمة الابوين وبلا صديقات تزوجت من اول رجل تقدم لها وكان زوجها قد انفصل عن زوجته الاولى منذ اربعة شهور فقط وزفت امل وجاء الاهل في الصباح للمباركة ولقنعها الزوج بضرورة الاستحمام بين اليوم والآخر لان جسدها تعرى امامه فظنت امل ان القبلات والاحضان هي كل شيء في الزواج وبعد شهر جاءت شقيقتها وسألتها عن احوال الحمل فاحمر وجه امل خجلاً وبعد حوار طويل بين الاختين ادركت الشقيقة الكبرى ان زوج اختها غير مكتمل الرجولة، وتأكدت من ذلك بعدما سألت زوجته الاولى وطلقت امل من زوجها المريض وبعد انتهاء العدة تقدم لها مدرس لخطبتها وتقول امل انه لم يصدق انني ما زلت بكراً الا ليلة الزفاف.

حكاية العاشقين

وهذه حكاية لعاشقين عاشا قصة حب ساخنة وتقول «ر س» في حفل الزفاف وقع خلاف وساءت نفسية زوجي بسببه وحاول الاقتراب مني دون جدوى واقترح افقادي عذريتي باصبعه فوافقته بايماءة مني لخجلي وكعادة المصريين اصر على الاحتفاظ بقطعة القماش المبللة ببعض نقاط الدم التي سالت مني وجلسنا بقية الليل نتسامر ونضحك حتى اخفف عنه ما حدث ليلة الزفاف وفي اليوم التالي تحجج بالتعب وبعد اسبوع بدأت الشكوك تتسرب الى نفسي وخاصة عندما سمعته يتحدث مع صديق له عن مشروب لا بد ان يتناوله.

وتقول رباب كنت ادرك انني اصبحت زوجته ولكني انفجرت مرة فيه وقلت له لماذا تزوجتني وانت تعرف انك مريض ولماذا فعلت ما فعلته يوم الزفاف؟ وطلبت الطلاق ولكنه قال من سيتزوجك بعد مرور ايام على زواجك؟ وتحول الحبيب الى نذل وجبان ومرضت المسكينة واصيبت بانهيار عصبي وحاولت اسرتها ان تعرف السر فاخبرتهم وغادرت منزل الزوجية وامام المحكمة طلبت رباب الطلاق وحتى الان لم يبت القضاء في الامر ويقول محامي الزوجة ان الزوج لحضر تقريراً طبياً مزوراً يفيد انه رجل صالح للانجاب.

تجارة العذارى

في مدينة بلطيم التابعة لمحافظة كفر الشيخ ومنذ سنوات مضت كانت امرأة من اهل العروس تدخل معها لتساعد الزوج في فض غشاء البكارة ولاحظ الاهل بعد فترة طويلة ان هذه الطريقة قد تكون نقمة على الفتاة لو حدث وكان الزوج مريضاً او ضعيفا جنسياً فبدأ ريف مصر يتخلى عن هذه العادة السيئة.

وهذه العادة لم تكن تقتصر على مدينة بلطيم بل كانت تعم مصر كلها.

وفي احدى مدن الجيزة ومنذ عشر سنوات تقريباً عرف بعض العرب من كبار السن طريقهم الى المدينة بحثاً عن عذارى صغار السن وامام الدولارات وعقود العمل بالخارج جاء السماسرة من كل مكان لتسهيل زواج الكبار حاملي الريالات والدنانير من الفتيات الصغيرات.

ويقول محمد ابو هميلة هل تصدق ان بعض الاسر حينما ترزق بولد تقيم مأتماً لان البنت عندهم صارت اهم لانها ستنقل والدها من الفقر الى حالة الثراء المفاجيء، ويضيف ان نجاح هذه الزيجات لا يتعدى ١٪، ويحكي ابو هميلة عن فتاة اسمها امينة تزوجت ثلاث مرات من اثرياء الخليج وفي المرة الثالثة كانت عذراء، انها كانت تتزوج من رجال حالاتهم الصحية سيئة. وحكاية اخرى يحكيها ابو هميلة عن فتاة عمرها ١٥ سنة رفضت ان تتزوج من رجل عمره ٧٥ عاماً فحاول الاب اقناعها بقوله كيف ترفضين عشرة الاف دولار وانت ستعودين الى البيت بعد ايام وانت ما زلت بكراً فلن يستطيع الرجل ان يمارس معك شيئا.. وانت وشطارتك، فوافقت ولكنها لم ترجع مطلقة بل رجعت ارملة عندما فارق زوجها الحياة وهو يجامعها بعد ان اخذ كمية كبيرة من المنشطات وحاولت الفتاة العودة الى المدرسة الاعدادية فرفض مدير المدرسة حتى لا تنقل عدوى الزواج المبكر الى زميلاتها، فتزوجت الفتاة من عجوز آخر بعد ان دفع لها ٥ الاف دولار وظلت معه عاماً كاملاً وهي عذراء.

الصدمة

يحكي سيد الطوخي المحامي المتخصص في الاحوال الشخصية عن عشرات القضايا التي يتم فيها الطلاق قبل ان يدخل العريس على عروسه وتصبح العروس مطلقة، ولا يعني هذا انها ما زالت بكراً فهذا امر ما زال موضع خلاف، وانكر ان هناك فتاة طلقت بعد عقد القران بشهرين ولم يكن زوجها دخل بها وحينما عقد قرانها مرة اخرى رفض المأذون ان يكتب في قسيمة الزواج انها بكر الا بناء على شهادة طبية، فكانت الكارثة ان الفتاة بلا غشاء بكارة فعلاً لان بعض الفتيات يسئن استغلال هذا الموقف في اعمال منافية للاداب.

ويفسر الدكتور احمد عكاشة استاذ الطب النفسي حرص بعض الازواج على اخفاء امراضهم الجنسية لأن الريف المصري يعد الرجل غير القادر على الانجاب عاراً، وسرعان ما ينتشر الخبر بشكل قد يشمل اهالي القرية جميعاً اما في المدينة فيمكن اخفاء هذا المرض وسط الزحام بسبب محدودية العلاقة بين اهالي المدن.

وقد تسببت ظاهرة الزوجات العذارى في لفت نظر الفتيات المقبلات على الزواج سواء في الريف او المدينة وبدأت الفتيات في جعلها مادة ساخنة للحديث تقول ليلى ان مأساة صديقتها التي ما زالت عذراء ولم يطلقها زوجها دفعتها للبحث عن كتب لتقف على حقيقة المأساة وتتساءل ليلى عن كيفية التاكد من استكمال رجولة خطيبها هل ستفتح باباً محظوراً عليها وتحاول ان تتاكد من هذا بطريقتها قبل الزواج وتقترح؟ ليلى حلاً وسطا مقبولاً وهو ان يلجأ الزوجين الى طبيب لاستخراج شهادة طبية معتمدة توضح حالة الزوجين في الامور الاساسية المتعلقة بالجهاز التناسلي خاصة وان هناك نساء يعانين من حالات عقم مزمنة. وهذا بالضبط ما تطرحه وثيقة الزواج التي تعد حالياً بالقاهرة.

رأي الدين

وحول رأي الدين في اقتراح حصول الزوجين على شهادات طبية حتى لا يقع احد الزوجين ضحية اصابة الآخر بمرض جنسي يقول الشيخ احمد نعينع: لا بد وان تقوم العملية الزوجية على الصدق بين الطرفين ولو اخل احد الطرفين بمبدأ الصدق يصبح الزواج مهدداً بالفشل، فلا ينبغي ان يخفي احد الطرفين مرضه على الطرف الآخر، وعن حق المرأة في الطلاق اذا ما تأكدت اصابة زوجها بمرض جنسي يقول: في حالة عدم مقدرة الزوج على القيام بواجباته تجاه زوجته يكون من حقها الطلاق لانها لن تستطيع الاستمرار في حياتها وقد تلجأ الى الانحراف، والدين حريص على ان يعطي كل انسان حقه في الحياة والتمتع بها كما يحتم على كل انسان الالتزام بالمبادىء الدينية التي اقرتها شريعتنا الاسلامية السمحاء.■

الجريمة هي الاجهاض،

الضحية طفل.. والقاتل ام وطبيب!

الحدث - قسم التحقيقات

ما الذي يجعل امرأة تتخذ قراراً باسقاط حملها فتقطع الطريق على طفل جديد يشق طريقه الى الحياة؟ وما الذي يدعو طبيباً للقيام باجراء عمليات الاجهاض رغم معرفته بانها محرمة شرعاً ومجرمة قانوناً؟ وما الذي يجعل الحياة الانسانية، قبل هنا وذاك عرضة للعبث والتلاعب، فمرة يقرر بعضنا انه يريد طفلاً، ومرة يقرر ان هذا الطفل الذي ينمو في احشاء امه مجرد خطأ!!

اسئلة كثيرة حملناها، ورحنا نطرق الابواب بحثاً عن اجابات، وهذه هي الحصيلة...؛

يومياً، يتلقى الباحثون في دائرة الافتاء العام، مكالمات هاتفية عديدة من نساء يطلبن رأي الشرع في اجراء عملية اجهاض، وعندما يتساءل الباحث الذي يحاول تقديم المشورة عن السبب الذي يجعل هذه المرأة تفكر في اجراء هذه العملية، فانه يتلقى اجابات من نوع «تكاليف الحياة اصبحت صعبة، ولدينا ثلاثة اطفال» او «لم نكن نريد الانجاب حالياً، لقد كان هذا الحمل غلطة» او «لقد كنت استعمل حبوب منع الحمل ونسيت ان آخذها فحملت واخشى ان يولد الطفل مشوهاً».

الاجابة التي يقدمها الباحث ليست وصفة جاهزة لكل الحالات وانما يقدمها بعد دراسة الحالة التي بين يديه بدقة ثم يقدم اجابته في اطار الحكم الشرعي العام الذي يحرم الاجهاض الا لاسباب صحية قاهرة تهدد حياة الام الحامل بالخطر.

معلومات متداولة

المكالمات التي اشرنا اليها سابقاً، تؤكد ان ظاهرة الاجهاض موجودة ولا مجال لتجاهلها والادعاء بانها محصورة في اطار ما نص عليه الشرع وما حدده القانون، فالاسباب التي تقدمها هذه الامهات لا تدخل في هذين البابين كما هو واضح.

مع ذلك، فقد واجهنا مشكلة صعبة ونحن نحاول تحديد مصادر معلوماتنا حول الموضوع.. سمعنا الكثير من المعلومات التي يتم تناقلها بين الناس دون ان تجد من لديه الاستعداد لربطها باسمه كمصدر، فمثلاً يقال ان هناك العديد من الاطباء الذين يقومون باجراء هذه العمليات مقابل مبالغ مالية كبيرة وحسب ظروف كل حالة، ويقال ان الطبيب قبل ان يقوم باجراء هذه العملية، يطلب من المرأة الحامل ان توقع على اقرار خطي ينص على انها جاءته في حالة نزيف رحمي حاد، وانه بعد فحصها قد وجد حملها ساقطاً، وانها توافق على مسؤوليتها الكاملة، ان يقوم الطبيب باجراء عملية تنظيف لها.. واكثر من ذلك يقال ان بعض الاطباء يضعون تسعيرة للحالات، فاذا كان الحمل شرعياً في الشهور الثلاثة الاولى من عمره يتراوح السعر بين ٦٠-١٥٠ ديناراً اما ان كان في الشهور من ٣-٥ فان السعر قد يرتفع ليصل الى ٤٠٠ دينار، ويخشى الاطباء ان يقوموا باجراء العملية اذا كان عمر الحمل اكثر من ذلك لخطورته على حياة الام.

اما اذا كان الحمل غيرشرعي، فان بعض الاطباء قد يجرون هذه العملية بمبالغ قد تصل الى ٥٠٠ دينار علماً بانها قد لا تحتاج اكثر من نصف ساعة.





الاطباء لا يتكلمون

لكن كل ذلك يبقى في اطار الاقاويل التي قد لا تزيد عن كونها مجرد اشاعات لذلك رحنا نبحث عن المعلومات من مصادرها المباشرة، فطرقنا ابواب عدد كبير من الاطباء المختصين في الامراض النسائية والتوليد فلم يوفقنا الله بطبيب واحد يقبل الحديث في هذا الامر، بل ان بعضهم قد ظن اننا نحاول الايقاع به فرفض الحديث بطريقة اقرب الى الطرد.

بينما اجاب بعضهم على بعض اسئلتنا بعد ان لخذوا علينا كل العهود والمواثيق، وهددونا بالمقاضاة اذا نسبنا له ما قاله او حتى اذا ذكرنا اسمه في سياق الموضوع!

هذا رغم ان اسئلتنا كانت تتعلق بنواح طبية محضة اذا كان يهمنا بالدرجة الاولى ان نبحث في الاخطار الصحية والنفسية المترتبة على اجراء عملية الاجهاض ولم نكن نسعى للحصول على معلومات نعرف ان احداً لن يقدمها.

عيادات الاطباء ليست مؤهلة لاجراء عمليات الاجهاض، اكد لنا احد الاطباء الاختصاصيين، وهذه العمليات لها مخاطر ومحاذير كثيرة من بينها ان تحدث مضاعفات صحية خطيرة نتيجة حدوث التهابات اثر العملية، كذلك فثمة احتمال لحدوث ثقب في الرحم، وكذلك فان الكثير من النساء اللواتي يقمن باجراء هذه العمليات يصبن بالعقم.

وذكر طبيب نفسي ان عملية الاجهاض، رغم انها قد تكون بقرار من المرأة نفسها الا انها تترك آثاراً نفسية كاحتمال تحول هذه المشاعر الى عقد مستعصية كذلك فانه اذا ترتب على هذه العملية حدوث عقم او مضاعفات صحية خطيرة فان الانعكاسات النفسية والاجتماعية تزداد قسوة وتشابكاً مما يهدد الاستقرار النفسي والاجتماعي للمرأة ولاسرتها.

القانون والنقابة

الاجهاض في نظر القانون الاردني، ما لم يكن ضرورياً للحفاظ على حياة الام، جريمة يعاقب عليها القانون بالسجن من ٦ اشهر الى ثلاث سنوات كما يؤكد لحد المحامين الذي تحدث الينا مؤكداً على عدم رغبته بذكر اسمه في سياق هذا الحديث.

ويضيف: ان المشرع الاردني قد عالج هذه القضية في بعض مواد قانون العقوبات حيث يحدد العقوبات لحالات الاجهاض بكيفياتها ووسائلها المختلفة، آخذاً بعين الاعتبار الظروف المخففة في حالات خاصة منصوص عليها.

نقابة الاطباء من جهتها، توقع عقوبات شديدة بحق اي طبيب يثبت قيامه باجراء عملية اجهاض دون ضرورات طبية- ولا تكتفي بالعقوبة القانونية، فالنقابة تحرم الطبيب الذي يقوم بتصرف كهذا من ممارسة المهنة، هكذا قال لنا احد الاطباء الذين سألناهم.

واخيراً

قضية الاجهاض اصبحت شائعة، لا نشك في هذا، ونحن لا نحاول ان نسوق موقفاً معادياً للاجهاض او مؤيداً له من خلال هذا التحقيق، انما حاولنا ان نطرح القضية على بساط البحث لكننا لم نواجه الا بالتكتم ولم نحصل الا على القليل من المعلومات التي طلب اصحابها عدم ذكر اسمائهم.

مع ذلك، نأمل ان نكون بهذا التحقيق قد فتحنا ملفاً لا يرغب احد في رؤية صفحاته.■

عاشت مع الاحلام والطموح وامها واختها؛

«زينة معايعة» اصغر شاعرة في الاردن!!

الحدث - خالد ابو الخير

ولدت الكاتبة الصغيرة، «زينة معايعة» عام ١٩٨٢ في السابع من ايار، في الاردن.. عمان... عاشت «زينة» في بيت جميل مع اسرتها: الاحلام والطموح والامل واختها وامها.. درست في مدرسة خاصة في عمان، حتى حصلت على العلم الكافي لايصالها الى هذه المرحلة في سن الثانية عشرة، وقد بدأت بتاليف هذا الكتاب لكي توضح لعقول الناس احداثاً في الحياة.. مصيرها ثابت. ولكي تعمد قلوبهم نحو الافضل... بهذه الكلمات، بدأت زينة كتابها الذي تقوم بتأليفه، مضمنة اياه، اشعارها وكتاباتها.. وهو، اي الكتاب، لا يعدو رسالة طفلة مرهفة الحس الى انسانية يأكلها الصدأ واللهاث اليومي وراء لقمة العيش او المال..

تقول زينة: بدأت الكتابة عندما كنت في الخامسة من عمري، وما زلت اذكر اول مرة كتبت فيها، فقد كنا نزور اقرباء لنا، عندما احسست بالملل، وامسكت القلم وكتبت على محرمة ورقية.. لا اذكر ما كتبته يومها سوى كلمات: السماء.. الارض ..المطر.

وعندما انهيت الكتابة.. قرأت ما كتبته لاهلي.. فاعجبني كثيراً.. واعجبهم.. تلك كانت المرة الاولى..

احياناً- تضيف «زينة»- احب ان اكتب كثيراً.. واحس بانني اكتب شيئاً حلواً.. خاصة عندما احس بالملل.. ويجتاحني الحزن..

وعن ماذا تكتب، قالت «زينة»: اكتب احياناً عن الورود، عن احساسها بنفسها وبالاشياء، وادرك انها مثلنا تماماً.. تحس كما نحس.. بالحزن والفرح.. وربما.. تبكي.

انا اكتب لكي اعبر عن امور في الحياة.. ثابتة.. لا يفهمها الناس. لكي اساهم في عملية التواصل، التي يجب ان تكون.. بيننا وبينها، ومرات.. اكتب لاعبر عن شعوري الشخصي.

«الحدث» سألت «زينة».. من انت في كلمات؟ فقالت: الانسان الذي يصف نفسه.. كذاب.

«زينة» يؤرقها الموت.. فتقول: عندما يموت انسان.. احس بانه مات قبل ان يقول الذي يريد قوله لذا اتمنى من الله.. ان لا اموت.. حتى اقول كل ما استطيع قوله.. او اكثره.

«زينة» تعي وجودها اذ تضيف احب ان اكون...

«الحدث»: ماذا...

زينة: شاعرة.. لكي لا.. ينسى الناس ذكري ابداً.. ابداً.

وتعي ايضا عدم تناغمها مع الواقع.. لذا تحلم

انا احلم كثيراً.. وانا نائمة ومستيقظة

الحدث: بماذا؟

زينة: بان اكون قادرة على مساعدة الناس لكي يحققوا طموحهم.. ولكي تتطهر قلوبهم ..

وعن والدها قالت: انا افتقده قليلاً هذه الايام.. استدركت: لا افتقده.. لانه يمكن..(وصمتت).. لاني احس بانه لا يفتقدني.. لذا اشعر تجاهه بذات الشعور.

«زينة» لا تملك كتباً تقرأها.. وتقول: مرات اقرأ قصصاً لا اقتنع بها.. لذا شعري هو الشيء الوحيد الذي استمتع بقراءته.. لانه يخرج من قلبي.

وتضيف: اكتب شعراً كثيراً لـ «الملك» وارسله له.. ومؤخراً. كتبت له: انت ابي يا «حسين». واتمنى، بل احلم ان يرد علي.

بقي ان نشير الى ان «زينة» طالبة في مدرسة راهبات الوردية مجتهدة.. وتغني في كورال المدرسة، وصوتها جميل ايضاً.. يشبه صوت المطربة الراحلة «اسمهان» وهي ايضاً راقصة باليه.

وعن المدرسة تقول زينة: احب مدرستي وافتخر بها .. ومعلماتي ايضا.. انهن بمثابة امهات لي.

اخيراً.. لا بد ان اشير الى انني حاولت جهدي ان لا اتدخل في كلمات «زينة».. لانها حقيقية.. واصدق من كل الكلمات الاخرى..

«زينة» ليست طفلة معجزة ولا كنزاً.. انها زهرة شعر ودفء تصبو لتغييرنا.

مقطع من قصيدة طويلة بالعامية لـ «زينة»:

ما يكفيني الهوى
لو بقى في الدنيا الا انا
ما يكفيني الهوى
لو بالجواهر.. اغنتى
يكفيني الهوى
لو داوى القلب اللي هوى.
لو موج البحر جاني وغفاني
ما قبل الا الهوى اللي ناداني
جرحني لكن.. هداني
ثوب الحب اللي رماني
يكفيني الهوى لو
داوى القلب اللي هوى

وخاطرة بالفصحى:

قصتنا.. يوم حافل بالكلمات
لا نعرف كيف بدأ وكيف سينتهي

طفلة صغيرة في احضان الطبيعة وجدت نفسها وحيدة لا تجد احداً لتعبر له عن مشاعرها.. رأت زهرة حمراء جميلة فقالت: ايا زهرة.. أانت وحيدة؟ ازيحي الاشواك العتيدة، لكي اخذك بين احضاني واعبر لك عن احزاني.

وقالت الطفلة: انت حمراء من خارجك لكنك.. والله اعلم بيضاء من الداخل، فزهرة مثلك احاطت الطبيعة بجمالها.. لا تملكين حياتك بيديك، مثلي انا تماماً.. لا املك شعور قلبي بين يدي.

وعندما اراك.. اذكر الايام الماضية، ماضياً جميلاً.. كله زهور واعدة.■

بتبرع سخي من رجل اعمال:

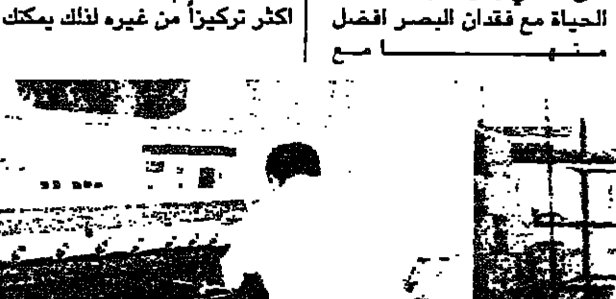
مكفوفون يديرون مصنع ملفات بنجاح!

الحدث - خليل الخطيب

عام ١٩٨٦، قام رجل اعمال اردني بالتبرع بمبلغ ١٨٦ الف دينار من اجل تحقيق فكرة، بدت لكل من سمع عنها، مستحيلة.. الفكرة جاءت من جمعية الصداقة للمكفوفين التي كانت قد قدمت لرجل الاعمال دراسة جدوى تتعلق بانشاء مصنع للملفات يقوم بتشغيله المكفوفون. وتكمن الاستحالة في ان الالات والاجهزة المستخدمة في هكذا مصنع، معظمها عبارة عن مقصات وقواطع ضخمة تتراوح قوة ضرباتها بين ١٠-٦٢ طناً مما يشكل خطورة كبيرة على العاملين المبصرين فكيف بالمكفوفين؟! رغم ذلك، تحققت الفكرة واصبح عمر المصنع عشر سنوات تقريباً، في ظروف مامونة وبانتاجية عالية، بايدي مجموعة من المكفوفين وضعاف البصر وباجواء من الصداقة والمحبة والمرح.. القصة في السطور التالية...

كبير الامناء، رعد بن زيد الرئيس الفخري لجمعية الصداقة للمكفوفين

رجل معروف بضحكته الدائمة، وسلوكه العفوي البسيط ونشاطه الشديد في متابعة الفعاليات الخيرية، لكنني، للامانة، كنت اعتقد ان نشاط الرجل ليس الا نشاطا بروتوكوليا يفرضه عليه موقعه، وبقيت على هذا الاعتقاد حتى زرت مصنع النجاح للملفات التابع لجمعية الصداقة للمكفوفين، حيث ادركت اي جهد رائع تقوم به هذه الجمعية واي خدمات جليلة يسعون وراء تحقيقها بجهود







اقرب ما تكون الى العمل الطوعي، حيث المبادرة والاجتهاد والاستعداد للتضحية مطلوبة اشد ما يكون الطلب ومتوفرة بجهد رئيسها واعضائها على اجمل صورة ينبغي لها ان تتوفر.

يقع مصنع النجاح للملفات في منطقة مخيم حطين، قرب مسجد مدينة الحجاج، وقد شرع في العمل يوم ١٩٨٦/٤/٢٥ بكادر من المكفوفين وضعاف البصر يبلغ ٢٥ عاملاً يقف الى جوارهم مراقب عمال واحد من المبصرين وهو صبحي الخضور (ابو محمد) ويدير عملهم مكتب اداري مكون من مدير مصنع السيد تيسير مصطفى العيساوي، ومدير انتاج المهندس نواف الكفاوين، وضابط ارتباط مع مركز الجمعية السيد عماد حباشنة.

المصنع عبارة عن «هنجر» ضخم يحتوي على مقصات وقواطع ومثاقب للحديد وقسم للعمل اليدوي، وقسم يحتوي على مقصات وقواطع للكرتون، وقسم للصيانة، ومطبعة كلاشيهات.

وفي قسم صغير، الى جوار المصنع -توجد المكتبة حيث يتم طباعة الكتب والمناهج المدرسية والجامعية للطلبة، بنظام «بريل» الخاص بقراءة المكفوفين، وتقدم هذه الكتب للطلبة مجاناً، ويعمل كادر المكتبة الآن في مشروع لطباعة القرآن الكريم بنظام «بريل» ستبلغ تكلفة المرحلة الاولى منه ١٣٠ الف دينار، وذلك لانتاج ثلاثة الاف نسخة من القرآن الكريم، علماً بان عدد المكفوفين في الاردن بلغ خمسة عشر الفاً عام ١٩٧٩.

الفراغ هو القاتل

عمال المصنع ينقسمون الى جزأين، جزء منهم فاقد للبصر كلياً، وهم الغالبية والجزء الآخر، فاقد لنسبة من قدرته على الابصار، تتراوح بين ٥٠-٩٥٪

مصطفى الرواشدة (ابو هاني) خبير متفجرات سابق في سلاح الهندسة الملكي، فقد بصره كلياً، عام ١٩٧٢ عندما كان يشارك في جولة تفتيش داخل حقل الغام تعرض لعمليات جرف مائي فاصبح توزيع الالغام داخله عشوائياً، حيث تعرض للاصابة بسبب انفجار لغم.

يقول ابو هاني: في تلك الايام لم تكن النظارات والاحذية الواقية قد دخلت الى الخدمة في السلاح بعد، وقد ادى انفجار ذلك اللغم الى حدوث حروق شديدة في عيني وعندما افقت داخل المستشفى، قال لي الاطباء انني قد فقدت عيني اليمنى، وكان اول ما تبادر الى ذهني انني ساقوم بالانتحار اذا ما خرجت من المستشفى بعين واحدة.. لكنني -يتابع ابو هاني- عشت على امل ان ينجح الاطباء في انقاذ عيني اليسرى، التي بدأت اعراض فقدان البصر تظهر عليها اثناء المعالجة، وقد امضيت ثلاث سنوات في محاولات مستميتة لانقاذها ولم اترك وسيلة للعلاج الا لجأت اليها وذهبت كل محاولاتي ادراج الرياح ففقدت البصر كلياً.

الفراغ هو الذي يقتل الانسان، قال ابو هاني، وهو يصف السنوات الاولى بعد فقدانه للبصر.. ويتابع: اكذب على نفسي وعليك ان قلت لك ان الحياة مع فقدان البصر افضل منها مع الابصار، لكن التحدي الذي عشته، والفراغ القاتل الذي عانيت منه جعلاني اعيد النظر في كل شيء وجعلاني ادرك اهمية ان يكون لي عمل.. لقد بحثت طويلاً حتى استطعت ان انضم الى دورة لتعليم المكفوفين صناعة الفراشي والمكانس وقد تعلمتها بسرعة إلا ان هذه المهنة، لم تشكل مصدراً للرزق، فبحثت عن عمل آخر حتى طرحت الجمعية هذا المشروع، وكنت من اوائل المشاركين فيه حيث حصلت على دورة في بلغاريا على هذه الالات، وانا الآن سعيد جداً وفخور بما حققته.

الا تشعر بحنين للماضي، ايام كنت مبصراً؟ سألته وقد ادهشتني ثقته بنفسه، والسعادة التي تغلف منطقه القوي.

فقال لي بعد ان سحب نفساً عميقاً من سيجارته:

لقد علمتني تجربة فقدان البصر ان لا افكر في الماضي وان لا احلم بالمستقبل.. كل شيء قائم هنا في هذه اللحظة، علي ان اعيشها، وان احقق سعادتي فيها من خلال العمل والانجاز.

اليس هناك ما يزعجك في كونك قد فقدت بصرك؟

سألته وقد ادهشتني اجابته. فاجاب وقد قويت نبرة صوته حتى اصبحت مخارج حروفه متفجرة:

الآخرون هم المشكلة

انني مقتنع بحياتي وراض بها، لكن الناس لا يتركون الفرصة لاحد لكي يعيشها بهدوء.

كيف؟ قاطعته متسائلاً، فتابع وكانه لم يسمع سؤالي: بعضهم، ما ان يرى كفيفاً امامه حتى يهبط عليه الحنان والشفقة فيقوم بوضع عشرة قروش داخل يده وهو يعتقد انه يقوم بعمل من اعمال الخير العظيمة! انهم لا يدركون ان للكفيف كرامة، ولا يعترفون بها.. واذا دخل احد المكفوفين الى باص مزدحم، تجد الكثيرين يتبرعون باماكنهم له ولا يتورع بعضهم عن الصراخ قائلاً: «قعدوا هالعاجز ليقعد» دون ان يفكر ولو للحظة انه يسبب لهذا الكفيف جرحاً نفسياً عميقاً.. الناس هم سبب الازعاج الوحيد في حياتي لانهم يعتقدون ان من فقد بصره مجرد شخص عاجز -انهم لا يدركون ان الانسان عقل، وليس عينين او انفاً او قدمين.

هذا بالنسبة للناس الاسوياء.. المحترمين اما بالنسبة للشباب المراهقين فتجد بعضهم يستمتع احياناً بالايقاع بالكفيف ليضحك منه.

تجد بعضهم اذا ما رأى كفيفا يسير في الشارع والى يمينه اطاريف حافة للشارع، او حفرة او مجار يصرخ في الكفيف قائلاً: اذهب الى اليمين يا شيخ على يسارك حفرة ثم تسمع قهقهته وهو يرى الكفيف وقد تعثر او سقط.

ماذا عن حوادث العمل، بين هذه الالات الخطرة؟ سألته في محاولة للخروج من الجو المؤلم الذي وجدتني واياه فيه وهو يتحدث عن سلوك الناس فقال: هذه الالات مصممة خصيصاً للمكفوفين، وهي آمنة بشكل عام، لكن بعضها قد يسبب بعض الحوادث اذا فقد العامل تركيزه اثناء العمل. وبما اننا نتحدث عن التركيز فعليك ان تلاحظ ان الكفيف، بحكم فقده لبصره، يكون اكثر تركيزاً من غيره لذلك يمكنك ان تلاحظ ان حوادث العمل عادة ما تقع للمبصرين او ضعاف البصر وليس للمكفوفين لان هؤلاء معرضون لتشتت الذهن بسبب قدرتهم على الابصار.

انهيت الحوار مع «ابو هاني»، والتقيت مع مصطفى ابراهيم البيك -٣٧ عاماً ويعمل في المصنع منذ ثماني سنوات.

مصطفى البيك اصيب بمرض في عينيه في ريعان شبابه، بعد ان انهى الخدمة العسكرية وقد فقد دكانه التي كان يرتزق منها بسبب ضعف بصره المتواصل حتى وصل المرحلة التي وصل لها- فقد ٩٠٪ من قدرته على الابصار، يقول مصطفى عن اجواء العمل في المصنع انها جميلة ومرحة وانه وزملاءه داخل المصنع لا يشعرون باي ضيق من ناحية التعامل مع بعضهم البعض، وانهم لا يقفون كثيراً عند قضية فقدهم لبصرهم بل على العكس فهم مقبلون على الحياة -مرحون ويتبادلون النكات والمزاح طوال الوقت.

اما محمود قاسم عكوب ٣٦ عاماً- فيعمل في المصنع منذ اربع سنوات وكان قد فقد بصره كلياً اثر حادث سيارة عام ١٩٨٥، وكان حين ذاك صاحب مؤسسة لصيانة الاجهزة الاليكترونية حيث انه حاصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة الاليكترونية، محمود قاسم يشارك ابو هاني الرأي بان المشكلة الاساسية التي يعانيها الكفيف هي جهل الناس وتعاملهم غير السوي مع الكفيف بالاضافة الى انه يعاني شخصياً من مشكلة التعويض عن عادة القراءة التي كان يحبها جداً وذلك لان لغة «بريل» يصعب تعلمها بالنسبة للكبار، لان حواس اللمس في اصابعهم تكون قد فقدت مقداراً كبيراً من الرهافة والدقة بعد بضع سنوات من ولادة الانسان.. البديل بالنسبة له هو الراديو والتلفزيون، لكنه يأمل ان يكون هناك مواد علمية وثقافية مسجلة على «كاسيتات» المكفوفين.

معلق

اما ابراهيم صالح الذي ولد مصاباً بقصر النظر فيقول: لقد انهيت دراستي في معهد ناعور وحصلت على دبلوم تربية ابتدائية عام ١٩٨٥ وحصلت على وظيفة مدرس في وزارة التربية في قرية الحميدية في معان، لكنهم بعد ان امضيت فصلاً في عملي فصلوني بحجة عدم لياقتي الصحية ثم عينت مرة اخرى في مادبا حيث عملت كمدرس للتربية الابتدائية لمدة فصل كامل ايضاً وفصلت لنفس السبب، فرحت ابحث عن عمل، وعملت في عدة مجالات كان آخرها هذا المصنع، وكما تعرف فقد سمح القانون الاردني للمكفوفين مؤخراً بالعمل في مجال التدريس وقد تقدمت لديوان الخدمة بطلب ضمن قائمة الحالات الانسانية منذ سنة ونصف وما زلت انتظر.

ولماذا تبدو غاضباً ورفضت مقابلتنا في البداية؟ سألته فقال: الا ترى ان وضعي يدفع الى الغضب، في البداية فصلوني لانني -كما يقولون- شبه كفيف.

اصابات العمل نادرة وبين المبصرين فقط

والآن لم يقبلوا تعييني مع المكفوفين باعتباري ضعيف البصر ولست كفيفاً. وهكذا سابقى معلقاً- فلا انا بين المبصرين ولا بين المكفوفين.

فقدت عشر سنوات من عمري مجاناً لو انني بقيت في التربية لاصبحت على وشك الحصول على التقاعد لكنني كما ترى، اعمل في هذا المصنع براتب ضئيل ولدي زوجة وطفلان.

ابطال حقيقيون

وبعد.. فهؤلاء الرجال، ابطال حقيقيون، تحدوا اعاقاتهم ورفضوا الاستسلام للمفاهيم المتخلفة السائدة في المجتمع، التي تعتبر فاقد البصر عاجزاً، وهاهم يديرون عملا منتجاً ويدخلون في منافسة قوية في مجال عملهم مع غيرهم من المبصرين وينجحون.

هؤلاء ابطال حقيقيون، لانهم يتعاملون مع مشكلة فقد بصرهم باعتبارها شيئاً هامشياً لا ينتقص شيئاً من قدراتهم وطاقتهم، بل انهم يسخرون من هذه المشكلة، فتجد احدهم اذا صدمه الآخر اثناء العمل يتساءل بدعابة ساخرة: «شو؟ كنك عميان جديد؟» ثم يتبادلان الضحكات الصاخبة مع من حولهم.

وهؤلاء، ابطال حقيقيون لانهم رغم رواتبهم الضئيلة وصعوبات حياتهم الشخصية فانهم لم يفقدوا الامل- بل يواصلون حياتهم بصورة طبيعية تبعث على الاعجاب.

ان الجهود الخيرة التي كانت وراء هكذا مشروع، تحتاج الى دعم، واول اشكال هذا الدعم، هو النظر في تحسين ظروف هؤلاء العمال، فالجمعية التي استطاعت انجاز هذا المشروع بجهود اعضائها ورئيسها وبتبرع سخي من رجل الاعمال الذي تبنى القضية لاحساسه العميق بمشكلة المكفوفين، هذه الجمعية تحتاج الى لفتة اخرى، من اجل مساعدتها في تحسين ظروف عمالها وتوسيع خدماتها.

والاهم من ذلك ان على وزارة العمل ان تلجأ الى تطبيق القانون بصورة اكثر جدية، فالقانون الاردني ينص على حق المعاقين بالحصول على اعمال تتناسب وقدراتهم والمصانع والمؤسسات والشركات مليئة بالاعمال التي يمكن للكفيف او الاصم ان يقوم بها بكفاءة وانتاجية لا تقل عن غير المعاق■.

مفاجآت في مواصفات فارس احلام الفنانات:

ليلى علوي: اريد «سي السيد» على الطريقة العصرية!

سيمون: زوج يحب الموسيقى ولا يمنعني من الغناء!

الحدث - القاهرة - كوكب محسن

عجيب امر فنانات اليوم في مصر، فمعظمهن يرفضن عريساً تلو الآخر والسبب ان احلام شريك الحياة ومواصفاته غير موجودة، والاغرب من ذلك اننا سألنا بعض الفنانات عن امنياتهن لزوج المستقبل فكانت الاجابات على دقتها طريفة ومثيرة وغريبة احياناً...

على سبيل المثال طلبت ليلى علوي ان يكون زوجها مثل «سي السيد» القديم يأمر فيطاع، ويحسم كل الامور بقوة من الوهلة الاولى، اما المطربة الشابة انغام فتمنت ان يكون زوجها شخصية غير عادية مرموقة بصرف النظر عن ملامحه وتفاصيل واسرار شخصيته، والبقية تأتي من ملف المفاجآت والطرائف.

الرجل القوي؟!

ورغم انها رومانسية كالطيف، ورقيقة مثل نسمات الليل الهادئ، وناعمة تميل الى العواطف الجياشة والفياضة الا ان الفنانة ليلى علوي تنتظر فارس احلامها بمواصفات لا تخلو من المفاجآت وربما الطرائف فهي تريده قوياً، يتمتع بشخصية جادة في نفس الوقت الذي يتسم فيه بالجانبية والقدرة على حسم كافة الامور مهما كانت صعوبتها، تريده «سي السيد» ولكن بطراز عصري، اريد رجلاً قوياً اعتمد عليه في شؤون حياتي، يحن الي، واحن اليه، اتشوق لرؤيته فلا يفارقني مهما كانت الظروف التي يتطلبها عملي او عمله.

ولهذا - تضيف الفنانة ليلى علوي -فانا على استعداد للتضحية بعمل فني وآخر، بل وربما كل الارتباطات الفنية التي تهدد حياتي الزوجية، كل هذا من اجل زوج المستقبل لانني انتظرت طويلاً، ومن حقي ان اعيش سعيدة، ولهذا ايضاً سوف احترم اختيارات زوجي، وآراءه ووجهات نظره، واسعى دوماً لان نتفق على رأي واحد، بالحب، وبالعاطفة، وبالمشاعر الفياضة التي تسمو، وترقى عن كل خلاف يمكن ان ينشأ بيننا، واتمنى الا يحدث هذا ابداً.

يحب الفن!

وبينما تؤكد فتيات اليوم ان يكون الزوج يحب الاستقرار ويشارك في تحقيق احلامهن في حياة سعيدة تأتي امنية للفنانة سيمون لها طابعها الخاص فهي تريد زوجاً يحب الفن، ويعشقه، ولا يمانع على الاطلاق ان تستمر في نجوميتها كمطربة لها مستقبلها الباهر في عالم الغناء المصري والعربي.

تضيف سيمون: الزوج الذي يحب الفن والموسيقى والالحان الجميلة سوف يتفهم بالتاكيد طبيعة عملي وسوف يساعدني بكل ما يملك لكي احقق النجاح والشهرة والنجومية التي اطلبها او احلم بها منذ سنوات طفولتي وحتى الآن.

وليس شرطاً ان يكون زوجي من الوسط الفني، بل افضله من خارج هذا الوسط لان الشائعات لا تترك الفنانين في حالهم، وكثيراً ما تسيء اليهم على العكس من حالات الزواج من خارج الوسط الفني.

وتضيف سيمون: لن اسبق قدري ونصيبي وما زلت في انتظار الزوج والحبيب الذي يعيش بكل احلامه وامنياته في احلامي وامنياتي نحو سعادة وهناء لا ينقطع او يزول.

عزة بهاء: زوج مخلص يحبني واحبه



رجل «موش» عادي؟!

الغريب والمثير والطريف في ان واحد هو ما قالته انغام التي قالت: اريد عريساً «موش» عادي؟!

شخصية مرموقة في مكانتها وسمعتها في المجال او العمل الذي تقوم به، اريد زوجاً يتحدث عنه الناس بكل تقدير واحترام، تسبقه كلمات الثناء والاشادة باخلاقياته، وسلوكياته التي تلقى القبول، والجاذبية من جميع الناس الذي يعرفونه او يتعاملون معه.

وتضيف انغام: قد يكون طبيباً مشهوراً يقدر على تخفيف المعاناة عن مرضاه كالبلسم الشافي، وقد يكون كاتباً او اديباً استشعر في ابداعاته الرقة والعذوبة والاحاسيس النبيلة المتدفقة.

لا اعرف بالضبط مهنته او تخصصه، ولا اشترط مجالا بعينه، لكن المهم الا تكون شخصية زوجي «عادية» انا اكره الشخصيات النمطية والمكررة او التقليدية، او تلك التي لا تضيف الى حياتي جديداً يزدهر ويرقى بعش الزوجية السعيد.

رجل طيب؟!

وعلى العكس من صفات الجدية والقوة والحسم التي طلبتها الفنانة ليلى علوي من «حبيب القلب» تأتي امنيات الممثلة الشابة عزة بهاء مختلفة كثيراً فهي تريد زوجاً طيباً هادئاً، ولا يميل الى (الخناق) او الشجار والعنف مهما كانت الاسباب.

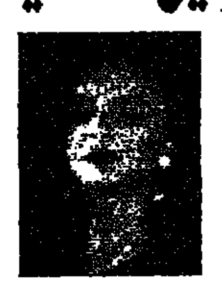
يتسم بالحلم والصبر، والطيبة، والاخلاق الكريمة، وباختصار تضيف عزة بهاء: اريده رجل اسرة من الطراز الاول.

+ سألتها ماذا تعني بهذه الكلمة؟

- قالت: لا تشغله اعماله وارتباطاته عني وعن اسرته، وابنائه فيما بعد، وان يخصص المزيد من الوقت للاستجمام، والاسترخاء، والراحة مع العائلة، اريدها حياة سعيدة، لا تزدحم بالواجبات التي ترهقنا، وتضيع علينا اجمل لحظات وايام عمرنا.

اريد ان اعيش حياتي الزوجية بطولها وعرضها مع انسان صادق ومخلص يحبني واحبه، ونعيش على هذا العهد وتلك المشاعر الى الابد.

انغام: اريد شخصية غير نمطية.



الحنان اولاً

الحنان اولاً واخيراً: هذا هو الشعار والشرط معاً الذي ترفعه الفنانة سماح انور لشريك حياتها او فارس لاحلامها، لماذا الحنان بالذات في مواصفات الرجل؟

تقول سماح: تعودت منذ طفولتي المبكرة ان انفصل من رعاية وحنان ابي وامي، وحتى في صباي وشبابي اجد نفسي في حاجة ملحة لهذا الحنان، ولكنني عندما افكر في الزواج، وفي فارس المستقبل لا اتخيله عنيداً، او متشدداً ومتصلباً في ارائه، لانني اكره الجدل الكثير والذي يفضي الى مشكلات زوجية عديدة، ولان الحظ لا يأتي مرتين فانني اتمنى ان يتصف زوجي بالحنان، والرقة لان هاتين الصفتين تمثلان بالنسبة لي ضمانة اكيدة للسعادة والبهجة والاستقرار، فالرجل الحنون لا يسيء الى زوجته، ولا يؤذي مشاعرها الرقيقة، ويحب دائماً ان يقترب من زوجته، ويخفف عنها آلامها واحزانها فيعيد لها السعادة والفرحة بوقوفه الى جوارها في فرحتها او محنتها معاً■

سماح انور: حنون ليخفف عني اعباء الحياة

مهرجان للمحبة



محمود وهنادي، سعود وختام، محمد وامل، ثلاثة اخوة وثلاث اخوات، كانوا ابطال مهرجان المحبة، الذي اقيم احتفالاً بزفافهم يوم الخميس ١٩٩٥/٨/٣١.

الحدث شاركت الابطال مهرجانهم الذي تفجرت فيه الزغاريد مقاطعة الاغاني التي رقص على انغامها الجميع، وحملت لكم هذه اللقطة.. ٦ الاف مبروك!!■

الحدث هايد بارك

حنون في مطعم خمس نجوم

بجوز تكونوا بتعرفوني ويجوز ما بتعرفوني! انا- واعوذ بالله من كلمة انا- اسمي «حنون» وحرمتي اسمها حنونة، وعندي اولاد وبنات كثير، عندي «حنون وورد وعليق وبنور وعندي حنان وحنين ووردة وياسمين، وحماتي ام حنونة اسمها «شوكة»! وبعد ما عرفتوا حديقتي.. قصدي عيلتي، بحب تعرفوا كمان انه انا مستعد اغير اسمي اذا ما عجبكم واسم حنونة مرتي والاولاد والبنات، بس اسم حماتي مش مستعد اغيرها! ومستعد اغير مكاني عشان انا ما عندي مانع انتقل من جريدة لجريدة -عفواً- قصدي من بستان لبستان! بس اللي مش ممكن اغيره هي مبادئي عشان هيك اللي مليح بعطيه ضمة ورد واللي مش مليح بعطيه ضمة شوك! وفي هذا العدد من جريدتنا- جريدة كل الناس- الحدث، بحب احكي لكم قصة طريفة حصلت معي قبل كم يوم..

عزمني صديق شاعر بشتغل في مطعم «خمس نجوم» طبعاً بشتغل في المطعم لانه الشعر ما بطعمي خبز! رحت عالمطعم انا وحنونة والورود كلهم، دخلنا المطعم، لما صاحبي الشاعر شافني في المطعم قعد يصيح ويدب الصوت: الله اكبر! انا في حلم والا في علم! معقول حنون العظيم شخصياً عندنا في المطعم وكمان معك المدام حنونة وكل الزهور الصغار! المطعم نور. انا مش مصدق حالي! كل الزلام والنسوان والصبايا بالمطعم صاروا يتطلعوا متعجبين مين هذا اللي مدير الصالة قاعد يرحب فيه بهاي الطريقة؟!

قعدنا على احسن طاولة وبلش العصير والاكل يجي بالهبل! صاحبي الشاعر اللي هو مدير الصالة نسي كل الزباين واهتم فينا بس.

ولما قعدنا نوكل جاب ورقة كبيرة كاتب عليها قصيدة مدح موجهة لحنونة بحسدها فيها على جوزها حنون، قعد يقرا فيها والناس بطلوا يوكلوا وصاروا يتابعوا بالموقف عشان يعرفوا مين هالضيف العظيم اللي صاحبنا نازل يرحب فيه ويقرأ له بالقصيدة يمكن ما عرفوني لاني كنت متخفي بنظارات شمسية وطاقية عشان اوخذ راحتي والناس ما يغلبوني بالسلام والتوقيع على الاتوغرافات خاصة المعجبات!

سمعت وحدة بتقول لصاحبتها: يمكن صار تعديل وزاري جديد وهذا الزلة وزير واحنا معناش خبر؟ فردت صاحبتها: اسكتي خلينا نسمع القصيدة بلكي عرفنا مين هو. حنونة طبعاً كانت مبسوطة كثير على الترحيب الكبير بجوزها فقالت: بس يا حنون يا ريت جبنا امي معنا عشان تشوف بعينها قديش الناس بتحبك وبتحترمك، فقلت: بلاش تجيبي سيرة امك احسن تسدي نفسي عن الاكل.

خلصنا الغداء شربنا عصير وشاي وقهوة ونزلنا عالدرج عشان نروح وصاحبنا الشاعر ماشي معانا بودعنا وهو مبسوط وسعيد انا شرفنا المطعم، طلعنا من المطعم وركبنا السيارة اللي كانت واقفة عالباب، اطلعت عالمطعم لقيت كل الناس اللي كانوا قاعدين جوا طالعين وراي وواقفين عالباب عشان يعرفوا مين انا لانهم ما قدروا يعرفوا انا مين! سمعت وحدة بتقول لصاحبتها: جننتيني وانت بتقولي يمكن وزير ويمكن رئيس دولة صديقة ويمكن ويمكن.. شوفي سيارته المصدية بالاول وبعدين يمكن تعرفي انه واحد طفران! ■

«هايد بارك»

عزيزي القارىء :-

الحدث جريدة كل الناس، وهذه الصفحة «هايد بارك»ك، نستقبل فيها مشاركتك، بدون شرط، ونستقبل فيها صورتك، بشرط واحد فقط هو ان تكون جميلة! ونستقبل فيها اسئلتك الطريفة التي سيجيب عليها زميلنا «حنون». كما سنستقبل ايضا اي صورة طريفة تعبر عن موقف كوميدي، صور الاطفال ايضاً ستكون موضع ترحابنا ولن نشترط فيها الجمال لان كل الاطفال حلوين طبعاً، ويسعدنا كذلك ان نتلقى صوراً للعرسان وننشرها في هذه الصفحة بشرط ان يكون احد العروسين جميلاً على الاقل!

عزيزي القارىء..

شارك معنا في هذه الصفحة وسوف تجد ان مشاركتك موضع رعاية واهتمام، وستجد طريقها للنشر في اقرب فرصة، بالاضافة الى اننا سنخصص جائزة او اكثر كل اسبوع لاجمل مشاركة سواء كانت صورة لطفل او عروسين او صورة طريفة، او كانت نكتة او سؤلاً طريفاً لـ «حنون».

ويعدكم زميلنا حنون بباقة ورد او اكثر كل اسبوع، كما يعدكم بان يوجه لسعاته الحادة الى اي وضع لا يعجبه.

كما نرحب ايضاً باي مشاركة مسلية كالكلمات المتقاطعة والكلمة الضائعة.

نحن بانتظار مشاركاتكم الجميلة في هذه الصفحة من جريدتكم الحدث.. ولايسعنا الا ان نقول لكم اهلاً بكم وبمشاركاتكم ونحن بانتظاركم.. والى اللقاء. ■

نظمي ابو بكر

أيها الاسرائيلي.. القدس للفلسطيني

عند التطرق لموضوع مستقبل مدينة القدس يجب الوقوف طويلاً والتاني كثيراً فالكلمة او التصريح السياسي او حتى الشعارات سياسية كانت ام دينية فهي محسوبة.

ولكن نريد هنا ان نوضح مسألة بغاية الاهمية بمناسبة الاحتفالات الاستفزازية التي يقوم بها الاسرائيليون هذه الايام في مدينة القدس والتي لم تلاق الدعم الدولي كما وقاطع الاتحاد الاوروبي مشكوراً هذه الاحتفالات التي لن تنطلي اسباب قيامها على احد. وحتى بعض الاسرائيليين لهم تحفظات على مقولة «القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل للابد» ومناسبة هذه الاحتفالات غريبة وجاءت في وقت مشبوه وحتى شعار الاحتفال «٣٠٠٠ سنة على انشاء الملك داوود للقدس» هو شعار مشبوه، وواضح جداً ان التوقيت مقصود لان موضوع مدينة القدس سيتم بحثه في المفاوضات على الوضع النهائي مع الطرف الفلسطيني، ولا يخفى على احد ان الطابع السياسي هو الهدف الرئيسي لخلق امر واقع.

والرد هنا لن يكون دينياً لانني لا اعتقد ان المشكلة هي دينية والقضية بعيدة عن الحجج الدينية لان مدينة القدس بكل بساطة هي مهد لجميع الديانات (يهودية، مسيحية، اسلامية) والجميع له حق ممارسة طقوسه الدينية اما الادعاء الباطل ان الملك داوود هو من انشأ القدس فهو انتقاص مرفوض بشأن القدس واهل القدس الاصليين وهم الشعب الفلسطيني، فالفلسطيني في القدس قبل الديانات وهذه حقائق تاريخية يحاول الاسرائيليون انكارها، ولا ننسى هنا ان غالبية الانبياء جاءوا على ارض فلسطين لانها ارض مسالمة وشعبها محب للسلام وآخر الانبياء من ابناء فلسطين هو سيدنا المسيح الذي حاربه اليهود والرسول الكريم محمد عليه الصلاة والسلام عرج في طريقه للسماء من القدس وقد بارك الله القدس وما حولها لكل تلك الاسباب، لذلك وخلاصة القول ان القدس دينياً هي للجميع وليس لاحد اعتراض كما اسلفنا على ممارسة طقوسه الدينية بسلام.

اما سياسياً وبكل وضوح فان هناك مفاوضات سلمية تجري والقدس مطروحة على طاولة المفاوضات وقد قبل الاغلبية بالتسوية السلمية لاننا شعب عقلاني وايضا لنا الحق نحن العقلانيين في مطالبنا الشرعية فالقبول بالتسوية والدخول في مفاوضات سلمية هي فرصة تاريخية ليس لنا فقط بل للاسرائيليين وهم يعرفون هذا جيداً، ولن نقول كما يقول الكثيرون بان اليهود قد «غلبوا الانبياء» فهذه هي مشكلة اليهود وليست مشكلتنا ولن يغلبنا اليهود لاننا اصحاب حق واصحاب شرعية ونريد انشاء دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية. ■

عبد الفتاح شحادة الرنتيسي.

الحمل
سيكون اسبوعك مليئاً بالمطالب العاجلة لذلك عليك مضاعفة جهودك رقم الحظ (٣) ويوم السعد الخميس.

الثور
تطورات هامة لصالحك على الصعيد العاطفي، اقتصد في مصاريفك. رقم الحظ (٦) ويوم السعد الثلاثاء.

الجوزاء
عراقيل كثيرة توضع في طريقك هذا الاسبوع، عليك باتخاذ ما يلزم من وسائل الصمود. رقم الحظ (٧) ويوم السعد الاربعاء.

السرطان
حبيب القلب عاتب عليك لقلة اهتمامك به هذه الايام، حاول ارضاءه. رقم الحظ (٥) ويوم السعد الاحد.

الاسد
ستفتح امامك عدة ابواب للاختيار، تمهل لتجني ثمار نجاحك. رقم الحظ (٤) ويوم السعد السبت.

العذراء
ينتابك بعض القلق هذا الاسبوع، ابتعد عن الاوهام. رقم الحظ (١١) ويوم السعد الخميس.

الميزان
لقاء مع شخص عزيز يعيد لك الثقة والفرح، رقم الحظ (٦) ويوم السعد الجمعة.

العقرب
ستتمكن بمساعدة مصدر غير متوقع من التغلب على مشاكلك رقم الحظ (٧) ويوم السعد الاثنين.

القوس
حب جديد يغزو قلبك هذا الاسبوع، رقم الحظ (٨) ويوم السعد الاحد.

الجدي
اجتماع خاص مع شخصية مهمة تجني من وراء ذلك ارباحاً طائلة. رقم الحظ (٩) ويوم السعد الخميس.

الدلو
اسبوع جميل تستطيع ان تمارس فيه هواياتك مع من تحب. رقم الحظ (٢) ويوم السعد الجمعة.

الحوت
تقبل عتاب الحبيب لانه لا يريد الا محبتك ومصلحتك. رقم الحظ (١) ويوم السعد الاحد.

مبروك

في حفل عائلي بهيج احتفل السيد نبيل الفيومي الاسبوع الماضي بخطوبته على الآنسة بسمة سعدية وسط لفيف من الاهل والاصدقاء .. مبروك.



سري وسارة وعايد وسوسن



عاش السيد عايد والسيدة سوسن حمارنة اجمل لحظات العمر وهم يستقبلون ضيفين عزيزين هما سري وسارة اضافا رونقاً جديداً على بيتهم «الحدث» تتمنى لسري وسارة كل الهناء والسعادة ولعايد وسوسن ٢٠٠٠ مبروك

بشرى وفرح



هتفوا للبشير فجاء مبشراً
بحفيدتي فرح نور الحق بان
فدوى في قلبي وعقلي صرخة
ساقني قدرها اليك يا عمان
قالوا عن عروس فترعرعي على
ربى الجبال وحنايا الوديان
وازيحي الستار عنك لارى
وجهك الصبوح وجنى الوجنتان
وتكللي بثوبك الاخضر المعطر
من اريج الورد والمسك والريحان
متكئة يا عروس على الشامخات
المرصعة باللؤلؤ والياقوت والمرجان
دعيني امسك ترابك بيدي
وامسح وجهي والوجنتان
ولحنو عليك واضمك بأذرعي
لان لي في قلبك حبيبان
صدقاً من حبهم صرت حبيبتي
اصبحت في حبك ورع ولهان
ما قصدتك الا وقصدي قصدهم
فاحكمي ما شئت بالضمير والوجدان
كحلول بالعمران والحدائق لتكبيري
وهم بفرح في قلبي يكبران
احسبك يا فرح وحب من حبهم
وقلب للحب لا يعرف النسيان
فرح يا حبيبتي انضمي اليهم
ان لجدك قلب لا قلبان
هذه مشاعري اليك كتبتها
عذراً فرح لا كيل عندي ولا ميزان ■

عبدو عبد اللطيف

بعض النساء البدينات حين يفشلن بتخفيف وزنهن عن طريق الريجيم، يتجهن الى حبوب التنحيف، ولكن ما هي فوائد ومضار هذه الحبوب؟ يقول الاطباء ان مضارها اكثر من فوائدها، لان نقصان الوزن الذي ينتج عنها قليل جداً. اما مضارها فهناك نوعان من الحبوب: الاول هو الذي يبعث على الاحساس بالشبع ومن اضرارها تكون الغازات وتورم جهاز الامعاء. اما النوع الثاني فهو الحبوب التي تكبح الشهية. وقد تنجح عملية تناول هذه الحبوب اذا ما اقترنت بريجيم متوازن ولكن آثارها الجانبية هي الاحساس بالدوخة وتسارع ضربات القلب والكسل والنعاس والنشاط غير الطبيعي كما انها قد تسبب الادمان عليها ايضاً.

لذلك على الطبيب ان يشرح الآثار الجانبية لهذه الحبوب لمريضه قبل ان يصفها له ■

الحدث

ALHADATH . WEDNESDAY 13 SEP 1995 ISSUE (11)

الاربعاء ١٣ أيلول ١٩٩٥ العدد ١١

عندما دخلت خادمة الفنانة شريهان وهي اثيوبية الجنسية واسمها نصرات مريام المستشفى كانت تريد العلاج من التهاب الغدد الليمفاوية، ولكن بعد اجراء التحاليل الطبية كانت المفاجأة الصاعقة ان ناصرات مصابة بمرض الايدز!

شريهان حجزت لخادمتها غرفة خاصة بمستشفى مصر الدولي ووفرت لها الرعاية الكاملة، ونفت المعلومات التي افادت بان اسرتها اصيبت بالهلع واسرعت لاجراء التحاليل الطبية واكدت انها لن تتخلى عن ناصرات لانها مسؤولة عن اسرة كاملة تنفق عليها من راتبها.

ومن الجدير بالذكر ان عمل ناصرات هو ترتيب وتنظيف منزل شريهان وتقديم المشروب للضيوف فقط! ■

علشان نتظر بطلبك تعملوا عاصمة إلكو شرق القدس.. لازم توافق نعمل

خليل إلنا وخليل إلكو ونابلس إلنا ونابلس إلكو وجنين إلنا وجنين إلكو

وهكذا. أما أبو ديس خذها كلها علشان تعملوا عاصمة إلكو..!

استراحة الحدث

التنين

■ عبد الوهاب البياتي

(١)

دكتاتور تحت قناع العدمية
اوغل في القتل
وفي سحق الانسان
ويخشى مدعياً
لن يقتل عصفور
صورته مبتسماً
في كل مكان
في المقهى
والمبغى
والملهى
والسوق
كان الشيطان هو الاصل
فصار له ظلاً ممسوخ
الغى التقويم الشمسي
والغى نيرودا/ماركيث/امادو
الغى الدستور
سمى باسم سيادته كل الساحات
وكل الانهار
وكل سجون الوطن المقهور
لحرق آخر عراف لم يسجد للصنم المعبود
مدعياً: ان الموت هدايا ونذور
عاث كلاب حراسته في الارض فساداً
سرقوا قوت الشعب
اغتصبوا ربات الشعر
وزوجات رجال ماتوا تحت التعذيب
وصبايا وارامل حرب هزموا هم فيها
فروا كارانب في حقل البرسيم
تركوا جثث القتلى: عمالاً/فلاحين
كتاباً/فنانين
اطفالاً في العشرين
نجارين وحدادين
سيقوا بالاكراه الى الموت
وماتوا برصاص غزاة الداخل والخارج
جوعى محترقين
تحت سماء خريف وارى من خجل جبهته بالطين
لكن الدكتاتور تمادى في لعبته
فانقلب السحر على الساحر
وانهدمت اعمدة الزور
واذا بالصورة تحت الاقدام
وتحت حذاء التاريخ المثقوب
واذا بالدكتاتور المخلوع يموت قتيلاً في المنفى
ليتوج ويضئ لآخر في الوطن المخدوع
وتعود الساعات الرملية
تحصي انفاس الدكتاتور الرابض
في كل مكان
في المقهى
في المبغى
والملهى
والسوق

(٢)

من بحر الكاريبي حتى سور الصين
يتناسخ هذا الدكتاتور
ويأخذ شكل التنين
فمتى يطعنه (مار جرجس) (١)
في ضربة رمح
ويحز جدائله بالسكين ■

(١) مارجرس، رمز لاهوتي

* القيت القصيدة في مهرجان تكريم الشاعر خليل مطران في بعلبك في ٢٧ آب ١٩٩٥.
كما يهديها الشاعر لقراء الحدث

حين كان يغني الشعر فوق ارض الوطن، اغرقه بالامل والحنين. كانت الكلمات نداء الى كل من يحن ويئن ويحنو، رسم بابيات من الشعر خاطرة الحزن والامل في متوالية حياتية غرقت باثام بشرية.. لم يكن وحده المسؤول عنها. كانت كل شجرة، كل قرية، كل مدينة في صباحاتها تغرد معه وتردد شعره. توفيق زياد الذي رحل، ترك شعراً يغني ووطناً يريد المزيد من العطاء والطاقات الفنية الواعدة.

هل كان يكتب الشعر للغناء، لا .. ربما لم يسأل هذا السؤال في حياته. وان كان قد حصل فسيقول ان الشعر هو الذي كان يملي عليه الحرف واللحظة الشعورية الآنية والمعاناة الصعبة لشجرة زيتون كانت تؤتي ثمارها رغم عناد الزمن. جذرها في العمق البعيد وفرعها في السماء.

توفيق زياد كان يغني الوطن شعراً.

وفاجأتنا امل مرقس حين غنت توفيق زياد في الذكرى الاولى لرحيله. امل مغنية شابة من مواليد كفر ياسيف/قضاء عكا عام ٦٨. درست الفنون المسرحية، قامت بالغناء والتمثيل في سن مبكرة، شكلت مع زوجها ثنائياً غنائياً حيث رافقها في مشاريعها الفنية عازفاً وكاتب اغان وملحناً. شاركت في مشاريع فنية في العديد من المدن الفلسطينية وكذلك في اليونان وبلغاريا وموسكو. لا يقتصر فن امل على تقديم الاغنيات، فهي تقدم قراءات شعرية وانشطة تليفزيونية.

في الذكرى السنوية الاولى لرحيل توفيق زياد التي اقامتها مؤسسة شومان كان هناك الكثير من الفعاليات، قدمت «سامية بكري» عملاً مسرحياً وتحدث عنه الدكتور عز الدين المناصرة والاستاذ رامز جرايسي (رئيس بلدية الناصرة) والسيدة «نائلة زياد» زوجة الراحل توفيق زياد.

غنت امل مرقس، وحلق الحاضرون في سماء فلسطين ورقص الشعر طرباً وفرحاً لمن يهتم به ويوليه العناية في زمن بات هو في حكم المنقرض، لكن الوفاء للرجل في ذكراه كان الاعم والاسمى. لم يرحل توفيق زياد الا جسداً. ما دام شعره غيثاً، وما دام هناك نبض في قلوب البشر! ■

كراديتش في صالون النساء





من منا لا يعرف هذا الوجه؟

انه، رادوفان كارديتش، زعيم صرب البوسنة الذي تزعم التيار الانفصالي داخل البوسنة رداً على قرار البوسنيين بالاستقلال عن يوغوسلافيا السابقة.

كارديتش، كغيره من رجال الاعمال الذين تعسكروا فاصبحوا قادة لمشاريع لا تجد مكاناً لها الا في الخطب الحماسية الرنينة، لا يرى الآن الا حالتين لا ثالثة لهما، البطولة او الخيانة!

سفاحوه الذين قتلوا الاطفال واغتصبوا النساء ابطال يستحقون الاوسمة. اما جنوده الذين قتلوا في كراينا اثر زحف القوات الكرواتية فهم خونة لم يصمدوا، وتخاذلوا فسقطت المدينة.

ولان العالم، بالنسبة اليه، ثنائي الى هذه الدرجة، واضح الى هذه الدرجة، فانه على استعداد لتحدي العالم اجمع فهو يملك الحقيقة، كل الحقيقة، ولن يستطيع احد، في الارض او في السماء، ان يقنعه بان تدمير المدن وقتل الاطفال واغتصاب النساء، وفتح مئات المعسكرات لاعتقال الرجال، صرباً او كرواتاً او بوسنيين، امور في الحد الادنى، غير حضارية!

فهو يملك الحقيقة، كاملة، لا غبار عليها. البشر اما صرب او يستحقون القتل.

والصرب اما ابطال او خونة. والحياة اما قيادة مطلقة تخلق القيم واما اسر تحت السياط.

لكل ذلك، فهو كمثله، من القادة العظماء، ما ان يضع رأسه على الوسادة حتى يروح في نوم عميق. لا ارق، لا قلق، ولا تأنيب ضمير.

ولكل ذلك فهو بين متراس ما زالت قطع اللحم البشري تتناثر على اطرافه، وبين متراس نصب لاقتناص رؤوس المدنيين وهم يتراكضون هلعاً من زاوية الى زاوية، يستريح قليلاً بين حفنة من النساء، يسرحن شعره الجميل! ■

ديمس روسز في لبنان!

هل تذكرونه؟ هل تتداعى الى مخيلتكم شفافية صوته الساحر؟ هل تستعيدون الآن، لحظات معطرة بالعواطف الرقيقة موقعة بانغام عذبة كانسياب الماء الرقيق بين زهور عطره.

انه «ديمس روسز» المطرب اليوناني الذي عاش في مصر ولبنان وتناغم مع الشرق، حتى بات معروفاً بانه فنان مصري، وغاب عن الاذهان انه جاء من بلاد الاغريق.

«ديمس روسز» الذي كون خلال مسيرته الفنية ثروة من محبة الجماهير العريضة على امتداد هذه الكرة الارضية عاد الى لبنان مؤخراً لاحياء بعض الحفلات.

في بيروت، يشعر «ديمس روسز» بانه في بيته ففي جبال لبنان ولد العديد من اغانيه الساحرة، وعلى شواطئ لبنان قضى اجمل ايامه.

«روسز» يعيش الآن بعضاً من اجمل لحظات حياته، فهو يغني، ويعد اغنيات جديدة، ويتمتع بصحبة زوجته التي يحبها والتي يدعوها بوتره العاطفي المفضل الذي سيبقى يعزف عليه اجمل الانغام.

و«روسز» محاطاً باعز اصدقائه، زينه الخوري واندريه الفتريادنس، يستعد الآن بعمل متواصل دؤوب لاصدار البوم جديد، يعيد للاغنية العاطفية الدافئة القها وجمالها.

اما اللبنانيون، محبو «ديمس» فهم الاكثر سعادة بكل ذلك، فهو بالنسبة اليهم صوت استمد سحره من ندى الارز فقدم للعالم ارق الالحان.. واعذب الاصوات. ■

دينا عازر.. ملكة الجمال!

في لبنان، في كل ساعة، في كل يوم، في كل مكان، ثمة مسابقة للجمال، فهناك، ملكة جمال الشاطئ، وهناك ملكة جمال الكرز، وهناك ملكة جمال السهر، وهناك.. وهناك. وهناك!



مع وصيفاتها الأربع

لكن ملكة جمال لبنان هو اللقب الوحيد الذي لم يسمع به منذ سنوات طويلة، حتى قررت وزارة السياحة اللبنانية اعادة تنظيم هذه المسابقة من جديد على اسس تتناسب ورفعة الجمال اللبناني، فاسندت المهمة، الى فاتنة لبنان، وملكة جمال العالم جورجينا رزق، التي قامت بالمهمة على خير ما يرام.

مراحل المسابقة التي تنافست فيها ٣٢٠ حسناء لبنانية، بدأت باعلان بثه التلفزيون اللبناني الى كل مناطق لبنان داعياً حسناواته للاشتراك في هذه المسابقة التي ستكون الخطوة الاولى بالنسبة للفائزة نحو مسابقة ملكة جمال العالم.

وتمثلت المرحلة الثانية باختيار ٢٢ فتاة من اصل ٣٢٠ لدخول المنافسة على اللقب، وذلك بعد تمرينات صعبة استمرت لعدة شهور، حتى اصبحت كل واحدة منهن فنانة استعراضية مؤهلة لخوض المنافسة في حفل التتويج، وقد كان.

في الحفل الذي صمم ديكوراته كل من الفنانة يارا الخوري والفنانة فدا ظلوم، وقدمته للجمهور المذيعة المتميزة مي شدياق بصحبة زميلها اللامع مرسيل غانم، قدمت ال ٢٢ فاتنة استعراضاً راقصاً وقع موسيقاه الفنان الكبير، منصور رحباني، بمساعدة من الفنانين مارسيل خليفة واسامة الرحباني.

مع الرئيس الهراوي وملكة جمال الكون جورجينا رزق

وقد تضمنت الفقرات الخاصة بالمسابقة اربع مراحل اساسية، الاولى عرض بالمايوه، والثانية عرض بفستان المسابقة، والثالثة عرض بفستان حر اختارته كل متسابقة حسب ذوقها الخاص اما الفقرة الرابعة فكانت مسابقة الثقافة العامة، والتي رصدت لها ٤٠٪ من علامات المسابقة.

وفي نهاية الفقرات، وتسجيل العلامات، راح المذيع مارسيل غانم يعلن النتائج مبتدئاً بتسمية الوصيفات وصولاً الى اعلان تتويج دينا عازر ملكة على عرش الجمال اللبناني.

الرئيس اللبناني، الياس الهراوي استقبل الملكة دينا عازر في اليوم الثاني للمسابقة في القصر الرئاسي وحملها رسالة محبة من شعب لبنان الى كل شعوب العالم، وهو يودعها للمشاركة في مسابقة ملكة جمال العالم التي ستعقد في المانيا. ■

ملكة جمال لبنان دينا عازر